



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

# القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI



Al-Quds Al-Arabi Volume 33 - Issue 10326 Friday 16 July 2021

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الثالثة والثلاثون العدد 10326 الجمعة 16 تموز (يوليو) 2021 - 6 ذو الحجة 1442 هـ

**كوبا: جزيرة العجيب والتاريخ الفارق**



23

**تسريبات جديدة لرئيس ريال مدريد ينتقد فيها رونالدو ومورينيو**



18

**حلا شيخة تهاجم تامر حسني وتنتبراً من الفن**



14

**فيلم «ثلاثة طوابق»: نايف موريدي يحيى آمال**



13

## هبوط حاد بالعملة... «المستقبل» لن يسمي أحداً في الاستشارات ولودريان ينتقد «عجز الزعماء» لبنان: جرحى واعتقالات في مواجهات مع الجيش بعد رفض عون تشكيلة الحكومة واعتذار الحريري



جنود لبنانيون يطلقون رصاصاً مطاطياً على متظاهرين من أنصار سعد الحريري في بيروت أمس

التشكيلة واعتبرها «جوهرية»، حيث طلب تديلاً في توزيع بعض الحقائق وخصوصاً الداخلية والعدل، اللتين باتتا من حصص الحريري في التشكيلة المقدمة بعدما كانت الداخلية من حصص رئيس الجمهورية.

وفي حديث السى قناة «الجديد» قال الحريري: «أنا اعتذرت عن حكومة ميشال عون لأنني لا أستطيع من خلالها إدارة البلد، وقد سألت رئيس الجمهورية عن موضوع إعطاء الثقة وتسمية المسيحيين فجابني نفس الاجابة بأن التيار الوطني الحر قد يعطيني ربع ثقة من نائبين أو ثلاثة، وسأل «بابي منطق» يطالبون الثلث العطل طالما لم يسعون ولا يريدون إعطائي الثقة، وكشف أنه كان يريد الاعتذار منذ فترة طويلة لولا تمضي الجميع وخصوصاً كرامي والنائب فؤاد مخزومي، في ضوء عدم حماسة رؤساء الحكومات السابقين لتولي هذه المسؤولية.

وفي تعليق على التطورات، قال وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان «إن لبنان يشهد حالة تدهور ذاتي والطبقة السياسية تتحمل ذلك»، مشيراً إلى أن زعماء لبنانيون يبدون عاجزين عن إيجاد حل لازمة التي تسببوا بها، أما رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط فحذل كلا من عون والحريري ومسؤولية إجهاد المبادرة الفرنسية، وقال «منذ سنة ونصف وأنا انصح الحريري بتكليف أحد آخر لأنني أعلم أن عون لا يريد».

### تحركات سياسية لاستئناف المفاوضات ومطالبات أمريكية بتعديل النظام السياسي الفلسطيني

الوحدات الاستيطانية على أرض في بيت لحم. وأوضح مدير مكتب الهيئة في بيت لحم، حسن بريجة، أن المجلس المذكور أقر وضع خطة لبناء 510 وحدات استيطانية، 400 منها في مستوطنة «مجدال عوز» القائمة على أراضي بلدة بيت فجار جنوباً، و110 وحدات في مستوطنة «أبي هناحل» الجاثمة على أراضي بلدة كيسان شرقاً.

السى ذلك ذكرت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية أن الأمريكيين يستعدون في اتصالهم مع الجانب الفلسطيني على ضرورة تعديل النظام السياسي الفلسطيني خلال الفترة المقبلة، وإصدار قانون يسمح بتعيين نائب للرئيس يتولى مهام الرئاسة، في حال مغادرة الأخير المسرح السياسي.

بينما تسعى أطراف مختلفة أوروبية وعربية وأمريكية لإعادة بناء الثقة بين الفلسطينيين والإسرائيليين، والعمل على تعديل النظام السياسي الفلسطيني عبر استحداث منصب نائب رئيس، وفق مصادر عبرية، تمهيداً لإطلاق مفاوضات على أسس جديدة، تواصل دولة الاحتلال المصادقة على بناء مزيد من الوحدات الاستيطانية في الضفة الغربية المحتلة، ما يعيق أي تقدم ويقف هذه الخطوات مصداقيتها.

وقالت هيئة مقارومة الجدار والاستيطان في بيت لحم جنوب الضفة، إن ما يسمى «مجلس التمثيل الاستيطاني في مجمع مستوطنة غوش عتصيون» أصدر قراراً ببناء مئات

### «الجنوبي» يهيمن على عائدات الموائى والضرائب في عدن ولا تدخل الحساب الحكومي الرسمي اليمن: الانهيار الكبير للعملة المحلية في مناطق سيطرة الحكومة يثير غضب الشارع ومطالب بإقالتها

يجب عليه أن يدفع 67 ألف ريال مقابل رسوم التحويل. وأسفر هذا الوضع الكارثي عن خروج مظاهرة شعبية عفوية لبعض سكان مدينة تعز أمس للتنديد بالارتفاع الجنوني لسعر العملة الصعبة، وانهايار سعر العملة المحلية في مناطق الشريعة، والنتائج الكارثية لهذا الانهيار الذي أدى إلى ارتفاع أسعار المواد الأساسية.

وطالبت المظاهرة بإقالة الحكومة، طالما أنها لم تحرك ساكناً منذ الشعار الكبير في انهيار سعر العملة المحلية، كما رفع المظاهرون لافتات ضد السياسات الحكومية وضد الفساد المشتري في كافة مستوياتها، وطالبت أيضاً بوقف الفاسدين ومحاکمتهم، وهدد المظاهرون بتصعيد الاحتجاجات في حال لم تستجب رئاسة الجمهورية لخطابهم والمتطعة في إقالة الحكومة والفاستدين فيها.

وقالت لافتة مكتوبة باللحجة التعزية في المظاهرة عن رئيس الوزراء معين عبد الملك الذي أعلن في بداية تسلمه لقيادة الحكومة بأن مهمته اقتصادية صرفة وأنه لن يتدخل في الشأن السياسي: «مالوش بالسياسية، مالوش بالاقتصاد، مالوش بدعم الجيش... طيب ما هو الذي تسبى له (تقدر عليه) يا معين؟». وأوضحت اللافتة: «الريال ينهار... يا ناهي الميار».

على العملية الاقتصادية وعلى حركة السوق» وأشارت إلى أن المجلس الانتقالي الجنوبي يهيمن على الكثير من موارد الدولة في محافظة عدن، وفي مقدمة ذلك عائدات الموائى والضرائب والتي لا تدخل الحساب الحكومي الرسمي التابع للدولة، حيث توزع أغلب هذه الموائى المالية إلى حسابات شخصية تابعة لقيادات المجلس الانتقالي.

والقت هذه الاختلالات الاقتصادية بظلالها القاتمة سلباً على الوضع الاقتصادي في كافة المناطق التي تسيطر عليها الحكومة الشريعة، ابتداء من الارتفاع الجنوني للأسعار، بسبب التضخم الكبير في سعر العملة، والتي انهارت بأكثر من 46% من المنة، منذ بداية الحرب مطلع عام 2015 وحتى اليوم، حيث كان سعر الدولار الواحد حينها 215 ريالاً.

ونتيجة للفتاوت الكبير بين سعر صرف الدولار بين مناطق سيطرة الحكومة الشريعة وسيطرة ميليشيا الحوثي، وصلت رسوم التحويلات المالية إلى 67 % عن أي مبلغ يتم تحويله من مناطق الحكومة الشريعة إلى مناطق الحوثيين، حيث إنه إذا أراد أي شخص أن يرسل 100 ألف ريال من مدينة عدن إلى مدينة صنعاء

على «القدس العربي» - من خالد الحمادي:

تسبب الانهيار المتسارع للعملة المحلية الريال في مناطق سيطرة الشريعة في اليمن، بموجة غضب عارمة وصلت حد الخروج للتظاهر العفوي أمس، والمطالبة بإقالة الحكومة التي فشلت في احتواء هذا الانهيار المتسارع خلال الأسابيع الأخيرة.

وذكرت مصادر مصرفية «القدس العربي» أن سعر صرف الدولار الواحد مقابل الريال اليمني وصل أمس الخميس 1006 ريالات للبيع المستعمل و1000 ريال للشراء منه في مدينة عدن، التي تعد العاصمة المؤقتة للحكومة الشريعة، بينما ما زال سعره صامداً عند عتبة 600 ريال في العاصمة صنعاء التي يسيطر عليها الحوثيون وفي بقية مناطق سيطرتهم.

وأوضحت أن «الحكومة ليست جادة في اتخاذ إجراءات صارمة للحد من انهيار العملة المحلية الريال، بسبب حالات الفساد الكبيرة المتفشية في المؤسسات المالية إلى بالإضافة إلى الوضع الأمني المتدهور في محافظة عدن، التي تسيطر عليها ميليشيا المجلس الانتقالي الجنوبي التابعة للإمارات، والتي تفرص قيوداً كبيرة

### أنقرة تتهم حزب «العمال» بمجزرة بعد كشف مقبرة جماعية سوريا: مقتل 9 مدنيين بقصف لقوات النظام على إدلب وحلب

جثة لأشخاص قالت إنهم أعدموا قبل فترة قصيرة من عملية «غصن الزيتون» في مدينة غفرين شمال غربي سوريا. في غضون ذلك، أعلنت وزارة الدفاع التركية العثور على 35 جثة لأشخاص قالت إنهم أعدموا قبل فترة قصيرة من عملية «غصن الزيتون» في مدينة غفرين شمال غربي سوريا جاء ذلك في تغريدة عبر «تويتر» مساء أمس لوزراء التي اتهمت القوات التابعة لحزب العمال الكردستاني «وحدات حماية الشعب» بأنها دفنت جثثاً بشكل جماعي في أرض خالية بالحي، في مطلع عام 2018.

ارتكبت قوات النظام السوري مجزرتين مروعين في ريفي حلب وإدلب شمال وغربي سوريا، راح ضحيتها 9 مدنيين بينهم أطفال، وخلفا عشرات المصابين والعائقين تحت الانقراض، كما قصفت مواقع مختلفة من ريف حماة، بجري ذلك بينما أعلنت وزارة الدفاع التركية العثور على 35

### ليبيا: مبعوث الأمم المتحدة يتهم حفر بمنع الحكومة من بسط سيطرتها

وأبلغ كويش أعضاء مجلس الأمن بأن «الجيش الوطني الليبي» يقصد ميليشيا خليفة حفتر» لم يسمح للحكومة ببسط سيطرتها على الأرض. وأكد على ضرورة فتح الطريق الساحلي الرابط بين شرقي وربي ليبيا باعتبار ذلك جزءاً مهماً من اتفاق وفتح لإطلاق النار».

والطريق الساحلي «مصراتة - سرت» هو طريق مهم للتجارة، ومغلق منذ أن شنت ميليشيا اللواء المتقاعد خليفة حفتر، عام 2019، هجوماً فاشلاً للسيطرة على العاصمة طرابلس (غرب)، مقر الحكومة المعترف بها دولياً.

كما حذر كويش من «استمرار وجود القوات الأجنبية والمرتبقة في ليبيا، مما يهدد اتفاق وفتح لإطلاق النار».

وفي 23 أكتوبر/تشرين الأول 2020، أعلنت الأمم المتحدة عن توصل طرفي النزاع في ليبيا إلى اتفاق لوقف لإطلاق النار، ضمن مباحثات اللجنة العسكرية المشتركة في مدينة جنيف السويسرية، والذي نص على انسحاب كل المرتزقة الأجانب من البلاد خلال 3 أشهر من ذلك التاريخ، وهو ما لم يحدث حتى اليوم.

نيويورك - الأناضول: حذر مبعوث الأمم المتحدة إلى ليبيا، جان كويش، من انهيار اتفاق وقف إطلاق النار في ليبيا، وتعذر إجراء الانتخابات في موعدها.

جاء ذلك في إفادة قدمها كويش في جلسة مجلس الأمن الدولي تجري حالياً في مقر المنظمة في نيويورك، بمشاركة وزراء خارجية عدد من الدول الأعضاء في المجلس، إضافة إلى رئيس الوزراء الليبي عبد الحميد الدبيبة وأمين عام الجامعة العربية أحمد أبو الغيط.

وقال كويش: «أخشى أن أطرافاً في ليبيا (لم يُسمَّهم) ليسوا مستعدين لاستحقاقات إجراء الانتخابات المقررة في 24 كانون الأول/ديسمبر المقبل».

وأضاف: «منك أطراف تصر على وضع شروط مسبقة لإجراء الانتخابات في موعدها، وأخشى أن تفقد ليبيا الزخم الذي شهدته، وأن ينهار اتفاق وقف إطلاق النار إذا بقيت العملية السياسية معطلة».

ودعا المسؤول الأممي كافة الأطراف الليبية إلى القيام بكل الجهود اللازمة من أجل إجراء الانتخابات، وأن يضعوا خلافاتهم جانباً للتوصل إلى اتفاق».

### السودان يدرس اللجوء إلى مجلس حقوق الإنسان بشأن سد النهضة

أعلنت وزيرة الخارجية السودانية مريم الصادق المهدي، الخميس، أن بلاديها «تدرس إمكانية التوجه إلى مجلس حقوق الإنسان بسبب تصرفات إثيوبيا بشأن سد النهضة».

وقالت في مقابلة مع وكالة «سبوتنيك» الروسية: «السودان يلجأ إلى جميع الوسائل والأدوات المشروعة، بما في ذلك الدعاوى القضائية، لدينا فريق كامل يعمل على هذا، لدينا إمكانية التوجه إلى مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة».

وأضافت: «يقوم الخبراء الآن بالعمل على هذه الإمكانية، وسوف يقررون ويعلمون ما يمكننا فعله بالضبط»، وتابعت: «لدينا الآن 122 شهراً من المفاوضات غير المثمرة، وهذا تهديد مباشر لأن السودانيين والمصريين، لذلك نتنظر من الأمم المتحدة أن تظهر مسؤوليتها وتقوموا بإجراء نفاق قانوني في فترة قصيرة من الزمن».

ولتقت المهدي أمس مع وزير الموارد الطبيعية والبيئة الروسي الكساندر كازوف، في العاصمة موسكو، وفق بيان للخارجية السودانية.

وقدمت شرحة مفصلة حول خلفية السد التاريخية وفوائده وأضراره، ومراحل المفاوضات ومواقف السودان، وأسباب رفضه للء الأحادي، فضلاً عن مبررات وأهمية التوصل إلى اتفاق قانوني ملزم».

### العراق: الصدر يقاطع الانتخابات وسباق زيارات دبلوماسية بين أمريكا وإيران

ماكفوك، العراق، ويحث مع رئيس الجمهورية برهم صالح «سبل تعزيز العلاقات في سياق الحوار الاستراتيجي القائم»، كذلك وصل إلى العاصمة الاتحادية بغداد، مساء أول أمس، وزير الأمن الوطني الإيراني محمد علوي، في زيارة مفاجئة لم يُعلن موعدها سابقاً.

علوي التقى فور وصوله صالح، حيث جرى بحث العلاقات الثنائية بين البلدين الجارين، وأهينتا المشيعين الصديقين، وتطويرها في مختلف الصعد من أجل خدمة المصالح المشتركة للبلدين وكل المنطقة».

### بغداد - «القدس العربي»

قرر زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر، أمس الخميس، مقاطعة الانتخابات التشريعية المقررة في العاشر من تشرين الأول/أكتوبر المقبل، وعدم المشاركة فيها، عازياً السبب في ذلك إلى عدم قدرته على التصدي للفساد والظلم في هذا البلد المنكسر بالأزمات، المزارة، زار منسق الأمن القومي الأمريكي لشؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، بريت

### تحت ضغوط شديدة قادتتها حملة المقاطعة في فلسطين نادي برشلونه يرفض اللعب في القدس المحتلة و«بيتار القدس» يلغي المباراة بينهما

نادي «تيدي» - وهو ملعب أقيم على انقاض قرية المالحة الفلسطينية، التي تم تطهيرها عرقياً عام 48.

وحسب المسؤولية الإعلامية لـ«حملة المقاطعة في فلسطين» - براءة لافي، فإن ملعب «تيدي» يقع بالقرب من حيي الشيخ جراح وسلوان في القدس المحتلة، حيث يُهدد أهلها بالتججير القسري، «ما يعني أن الأمر يتجاوز حد كون المباراة للعب فقط، بل إن أهدافاً سياسية أخرى تبدو ورامها، من خلال تهيمش الحق الفلسطيني واللعب فوق دماء الفلسطينيين ومعاناتهم».

ولغت لافي إلى أن نشطاء فلسطينيين وعرباً شاركوا بتفريعات على مواقع التواصل الاجتماعي كافة، وبلغات عديدة مستخدمين وسم «قاطع برشلونه»، بهدف الضغط على النادي المذكور للتراجع عن قراره.

وأشارت إلى أن «حملة المقاطعة في فلسطين» عملت على جمع توقيع من

الغى نادي «بيتار القدس» الأكثر عنصرية بين النوادي الاسرائيلية ضد العرب والمسلمين، أمس الخميس، مباراته الودية أمام برشلونه الإسباني، التي كانت مقررة في الرابع من آب/أغسطس المقبل، وجاء القرار بنظر الرفض برشلونه للعب في القدس المحتلة، وربما باتي قرار برشلونه برفض اللعب في القدس، جراء الحملة التي قادتتها حملة مقاطعة إسرائيل في الأراضي الفلسطينية وغيرها تحت اسم «قاطع برشلونه».

وكانت حملة المقاطعة قد أطلقت حملة إلكترونية لقاطعة نادي برشلونه، بعد تداول أنباء عن نيته إقامة المباراة مع نادي «بيتار القدس»، الذي يعد واحداً من أكثر الفرق الرياضية الإسرائيلية عنصرية، ويدعو دائماً لقبول العرب والمسلمين، فضلاً عن أن المباراة المتوقعة من المقرر أن تقام على ملعب

وكان يتعين على المحكمة أن تصدر حكماً في القضية بشأن ما إن كان منع الموظفين من ارتداء الحجاب في مكان العمل يمثل انتهاكاً للحرية العقيدة أم أنه متاح في إطار حرية إدارة العمل والرغبة في تقديم صورة محايدة للعملاء.

ودفع رأي سابق صادر عن المحكمة بشأن هذه القضايا أنه ليس على صاحب العمل أن يتخذ موقفاً يقضي بأنه «إما كل شيء أو لا شيء».

وكان من المشروع حظر الرموز الدينية أو السياسية الكبيرة بالإشارة إلى قواعد اللباس المحايدة، ولكن ليس الرموز الصغيرة التي لا تتم ملاحظتها الموهلة الأولى».

وذكرت المحكمة أن منع ارتداء أي شيء يمثل تعبيراً عن معتقدات سياسية أو لسلفية أو دينية في أماكن العمل قد يجرده حاجة صاحب العمل إلى تقديم صورة محايدة للعملاء أو الحيولة دون أي مشاحنات اجتماعية. وتابعت: «غير أن هذا التبرير يجب أن يتوافق مع حاجة جوهرية من جانب صاحب العمل».

### ألمانيا على طريق حظر الحجاب في أماكن العمل بعد قرار محكمة العدل الأوروبية

برلين - «القدس العربي» - من علاء جمعة:

يثير قرار محكمة العدل الأوروبية القاضي بإمكانية منعه الحجاب في ظروف معينة مخاوف المسلمين في ألمانيا، خشية من تعقيد حياتهم أكثر، خاصة الحجابات منهم.

وقالت المحكمة العليا في الاتحاد الأوروبي، أمس الخميس، إن الشركات يمكنها منع الموظفين المسلمين من ارتداء الحجاب في ظروف معينة، في حكمها الصادر في 25 نوفمبر من عامين في ألمانيا. وتم وقف الاقتنين عن العمل بعد ارتدائهم الحجاب.

وتثير قضية الحجاب جدلاً في أنحاء أوروبا منذ أعوام وتسلط الضوء على الانقسامات الحادة بشأن دعم المسلمين في المجتمعات الأوروبية.

والرئان المذكورتان منعه موظفة في مركز لرعاية الطفل تديره منظمة خيرية في هامبورغ، وعاملة خزينة في سلسلة صيدليات

مولر. ولم تكن أي منهما ترتدي الحجاب عندما بدأت عملها، لكنهما قررتا ارتداه بعد العودة من عطلة رعاية طفل.

وفي القضية الأولى، تلقت موظفة مسلمة في مركز للرعاية النهارية بين الأعراق عدة تحذيرات لأنها جاءت إلى العمل مرتدية الحجاب. ونظرت محكمة العمل في هامبورغ قضية مرفوعة بشأن ما إذا كان يجب حذف هذه البيانات من ملفها الوظيفي، فجلت المحكمة إلى محكمة العدل الأوروبية.

واتخذت محكمة العمل الاتحادية نهجاً مماثلاً في عام 2019 في قضية امرأة مسلمة من منطقة نورمبرغ كانت قد تقدمت بشكوى ضد حظر الحجاب في سلسلة صيدليات «مولر».

وفي حين شعرت الموظفة بأن حرمتها الدينية مقيدة، أشارت سلسلة الصيدليات إلى حرية إدارة المشاريع. وكشفت وناقش المحكمة أن صاحب العمل في المكين أبلغ الموظفين بأن ارتداء الحجاب ممنوع، وجرى وقفها عن العمل وإبلاغها بالقدوم إلى العمل دون حجاب أو سيتم نقلها إلى وظيفة أخرى.

## حذر من أن يصبح العراق كسوريا وأفغانستان... وطالب بمحاسبة المتبجحين بالفساد الصدر يقاطع الانتخابات ويسحب دعمه للحكومة: خذوا المناصب والكراسي واتركوا لنا الوطن

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

قرر زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر، أمس الخميس، مقاطعة الانتخابات التشريعية المقرر في العاشر من تشرين الأول/ أكتوبر المقبل، وعدم المشاركة فيها، عازياً السبب في ذلك، إلى عدم قدرته على التصدي بالفساد والظلم في هذا البلد المثقل بالأزمات، وفيما بادر نواب وقادة في التيار إلى مؤازرة قرار الصدر، معلنين انسحابات «بالجملة» من الترشح للسياق الانتخابي، أشارت مفوضية الانتخابات، إلى عدم تلقيها أي طلب رسمي بالانسحاب، حتى وقت إعداد التقرير.

وقال الصدر، في كلمة متلفزة وجهها للعراقيين، «لك حبي وعشقي يا عراق، عراق الآباء والأجداد، لك روحي ودمي عراق العز والجهاد، أسفي وحزني عليك وأنت أسير الكربات وأسير الفساد والسرقات، أسفي عليك وقد تكالب عليك من الداخل والخارج كل الجناة، أسفي عليك وقد محو منك كل جميل ورفوعاً فيك كل عميل، فلم يبق فيك إلا الخراب والنذل والهوان».

وأضاف: «يا موطني أن ما فيك من بلاء وفساد وظلم، لم يعد بالمقدور موحده أو تقليله، فالجميع تكالبوا عليك فتفتقرو وأضروك وما أريد أن أكون منهم ولا معهم ولا فيهم، فما رعوأ فيك نذمة ولم يراعوا فيك الشرع والعقل والأعراف، وجيلهم لا يريد إلا المال والسلطة والسلاح، ولست من طلابه وليس لي مطمع إلا حبك وحب الوطن من الإيمان، فيحجب بطاع الله ويأذاك ويعمي».

«تحت مظلة الحساب»

وتابع الصدر: «وحفاظاً على ما تبقى من الوطن وإنقاذاً للوطن الذي أحرسه الفاسقون ولايزالون يجرؤونه، أعلن أنني لن أشارك بهذه الانتخابات، فالوطن أهم من كل الأشتاد»، وأعلن عن سحب يدي من كل المنتمين لهذه الحكومة واللاحقة، وأن كانوا يدعون الانتماء لبني آل الصدر، فالجميع إما قاصر أو مفعور أو ينتجج بالفساد والجميع تحت مظلة الحساب».

وتابع: «أيها الشعب العراقي العظيم، أنتم

اليوم مدعوون لمناصرة العراق ضد الفاسدين والتبعين والمطبعين، وإياكم أن تبعوا وطمحكم لهم باي فمن، فالوطن أغلى من كل شيء والوطن في القلب وفي الضمير ولسنا ممن يحتون عن الوطن فوطننا حي لا يموت، وإن كان أسير الظلم والكربات فانتبهوا قبل أن يكون مصير العراق، كصير سوريا أو أفغانستان أو غيرها من الدول التي وقعت ضحية السياسات الداخلية والإقليمية والدولية، فعرافنا عراق القديسات والحضارة والآباء».

وأكد: «لست ممن يتصلصع عن المسؤولية مما يحدث في العراق وضمن مخطط شيطاني دولي لإذلال الشعب وتركيهه خوفاً من وصول عشاق الإصلاح الذين سيزيلون الفساد حيا بالوطن، ولكننا لسنا ممن يركع منته، فلن نرزع إلا لله فليأخذوا كل المناصب والكراسي وليتركوا لنا الوطن».

وختم الصدر كلمته بالقول: «نتمنى لهذه الانتخابات النجاح ووصول كل الصالحين، والسلام على من أحب الوطن».

وتراجع الصدر عن دعوة سايقة في 30 تشرين الثاني، نوفمبر 2020 للمشاركة الواسعة في الانتخابات التشريعية المبكرة.

وجاء في «تدوينة» للصدر حينها: «علي كل من يعترف بالفساد، يجب عليه أن يعلم أن هناك باباً واسعاً قد انفتح لإزالتهم بعيداً عن كل غوغاء وعنف وأذى، وهو باب الانتخابات، فلهنوا لذلك وخصوصاً بعد أن حققت المرجعية لكم استقالة (عادل عبد المهدي) وبعد أن حققنا لكم تنصيب (الكاظمي) وتغيير قانون الانتخابات».

وأضاف: «كل من يقول إنه لن يشترك في الانتخابات فإنه يحمله أمم الله وأمام الشعب كامل المسؤولية في إيصال الفاسدين للحكم مرة أخرى، بعد أن أجمع عن إعطاء صوته بثورة انتخابية إصلاحية مليونية تعطي الأغلبية لفساط الإصلاح لتكون باباً جديداً وبل تحالفات اضطرابية مع الفاسدين».

تأييد القرار

ولاقي قرار الصدر الأخير تأييداً لدى النواب والسيؤولين المنتمين للتيار الصدري، والمرشحين أيضاً لخوض الانتخابات التشريعية المقبلة.



صورة للصدر شرق بغداد

سقطوا من أجل التغيير».

وخلص إلى القول: «اسمعي يا حكومة لو قاطع الجميع الانتخابات، سيبقى موقفاً ثابتاً من أنها الخيار الأسلم والأفضل للتغيير وإلا فالصدام والحرب الأهلية في البديل».

وتابعته أن «مفوضية الانتخابات صادقت ورغم جملة الانسحابات «الصدري» من الانتخابات، غير أن المفوضية أكدت إنها لم تتلقى أي طلب رسمي بالانسحاب من الانتخابات المقبلة، المتخذة باسم مفوضية الانتخابات، جماعة الغلاي، قالت في تصريحات صحافية، إن «فيما يخص الانسحابات قرر مجلس المفوضين في وقت سابق قبول طلبات الانسحاب من تاريخ 15

وكتب رئيس الحركة، صلاح العرابوي في «غريدة»، عبر منصة «تويتر»، إن «الترويج باي قوة غير قوة الدولة خطأ وخطر استراتيجي سيذرف الجميع ثمنه باهضاً» مشيراً إلى أن «المشاركة أو المقاطعة حق للصدر ولغيره».

وأضاف: «شخصياً أفضل المقاطعة لجميع قوى الحكم الحالية، ولذلك لجأت لفتح أمام القوى الجديدة لتغيير الواقع السيئ» مبيناً أن «إذا بقينا على الديناميكا الجديدة قلن نصل إلى أي مكان»، حسب قوله.

وأوضح أن «الغاء أو تأجيل الانتخابات المبكرة رصاصة أخرى تطلق في صدور الشهداء الذين

وأكد أن الولايات المتحدة ستعمل على «دفع الحكومة العراقية لمواجهة تلك الميليشيات وتقديمه للعالة».

وأضاف: «نحن لسنا في حالة حرب مع هذه الميليشيات، نريدهم أن يتروكنا وشأننا ويتروكو الشعب العراقي وشأنه».

ومنذ مطلع العام، استهدف نحو 50 هجوماً المصالح الأمريكية في العراق، لاسيما السفارة الأمريكية في بغداد وقواعد عسكرية عراقية تضم أمريكيين، ومطاري بغداد وأربيل، في هجمات غالباً ما تنسب إلى فصائل عراقية موالية لإيران.

في موازاة ذلك، أفاد مصدر أممي في محافظة ذي قار الجنوبية، بفاجحار عبوة ناسفة استهدفت زلجاً للدعم اللوجستي للحلف الدولي في المحافظة، مشيراً إلى أن الانفجار لم يسفر عن وقوع إصابات.

## وزير الأمن الوطني الإيراني زار بغداد والتقى عدداً من المسؤولين مباحثات عراقية - أمريكية تستبق جولة حوار استراتيجي بين البلدين

القيادة الإيرانية لأمن واستقرار العراق، وتعزيز التعاون والتنسيق الثنائي في مواجهة الإرهاب والتطرف وإرساء السلام في المنطقة».

كما بحث مستشار الأمن القومي، قاسم الأعرجي، بمكتبه، مع علوي الأوضاع الأمنية وأهمية التعاون المشترك.

وتذكر بيان مكتبه، بأن «في مستهل اللقاء، قدّم علوي، تعازي الجمهورية الإسلامية الإيرانية إلى الشعب والحكومة العراقية بفاعحة حريق مستشفى الحسين (ع) في ذي قار»، وأضاف: «كما جرى خلال اللقاء، بحث الأوضاع الأمنية والسياسية على الصعيدين الدولي والإقليمي، كما جرى بحث العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تطويرها على الصعد كافة».

وأشار إلى أن «اللقاء ختم بالتأكيد على أهمية تعزيز التعاون المشترك بين العراق والجمهورية الإسلامية الإيرانية، بما يخدم مصلحة البلدين والشعبين الصديقين».

كذلك، قال مكتب رئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي في بيان، إن الأخير استقبل علوي «الذي قدم تعازي القيادة الإيرانية إلى اليه والشعب العراقي بفاعحة حريق مستشفى الحسين (ع) في ذي قار».

وبحث اللقاء حسب البيان «العلاقات الثنائية وتعزيز آفاق التعاون بما يخدم مصالح الشعبين، فضلاً عن عدد من المواضيع ذات الاهتمام المشترك».

وأكد الحلبوسي «أهمية دعم العراق لحفظ أمنه واستقراره، والذي يسهم في استقرار المنطقة».

وأكد علوي «دعم القيادة الإيرانية للعراق على الصعد كافة، واستمرار التعاون بين البلدين».

وخلال الزيارة، التقى المسؤول الإيراني، رئيس تحالف «قوى الدولة الوطنية» عمار الحكيم، الذي دعا إلى مواصلة الحوار الإسلامي لتحصين الشعوب من الأفكار الخديعة».

وتذكر بيان مكتبه، جرى خلال اللقاء «تبادل وجهات النظر حول تطورات المشهد السياسي في المنطقة والعلاقات الثنائية بين العراق والجمهورية الإسلامية الإيرانية».

وأضاف أن «تم التأكيد أهمية تفعيل علاقات البلدين على جميع الأصعدة بما يخدم مصالح الشعبين الجارين».

وأشار الحكيم إلى «أهمية مواجهة الفكر المتطرف وإيجاد المعالجات الفكرية والثقافية له».

وذكر بيان مكتبه، بأن «في مستهل اللقاء، قدّم علوي، تعازي الجمهورية الإسلامية الإيرانية إلى الشعب والحكومة العراقية بفاعحة حريق مستشفى الحسين (ع) في ذي قار»، وأضاف: «كما جرى خلال اللقاء، بحث الأوضاع الأمنية والسياسية على الصعيدين الدولي والإقليمي، كما جرى بحث العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تطويرها على الصعد كافة».

وأشار إلى أن «اللقاء ختم بالتأكيد على أهمية تعزيز التعاون المشترك بين العراق والجمهورية الإسلامية الإيرانية، بما يخدم مصلحة البلدين والشعبين الصديقين».

كذلك، قال مكتب رئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي في بيان، إن الأخير استقبل علوي «الذي قدم تعازي القيادة الإيرانية إلى اليه والشعب العراقي بفاعحة حريق مستشفى الحسين (ع) في ذي قار».

وبحث اللقاء حسب البيان «العلاقات الثنائية وتعزيز آفاق التعاون بما يخدم مصالح الشعبين، فضلاً عن عدد من المواضيع ذات الاهتمام المشترك».

وأكد الحلبوسي «أهمية دعم العراق لحفظ أمنه واستقراره، والذي يسهم في استقرار المنطقة».

وأكد علوي «دعم القيادة الإيرانية للعراق على الصعد كافة، واستمرار التعاون بين البلدين».

وخلال الزيارة، التقى المسؤول الإيراني، رئيس تحالف «قوى الدولة الوطنية» عمار الحكيم، الذي دعا إلى مواصلة الحوار الإسلامي لتحصين الشعوب من الأفكار الخديعة».

وتذكر بيان مكتبه، جرى خلال اللقاء «تبادل وجهات النظر حول تطورات المشهد السياسي في المنطقة والعلاقات الثنائية بين العراق والجمهورية الإسلامية الإيرانية».

وأضاف أن «تم التأكيد أهمية تفعيل علاقات البلدين على جميع الأصعدة بما يخدم مصالح الشعبين الجارين».

وأشار الحكيم إلى «أهمية مواجهة الفكر المتطرف وإيجاد المعالجات الفكرية والثقافية له».

وأكد أن الولايات المتحدة ستعمل على «دفع الحكومة العراقية لمواجهة تلك الميليشيات وتقديمه للعالة».

وأضاف: «نحن لسنا في حالة حرب مع هذه الميليشيات، نريدهم أن يتروكنا وشأننا ويتروكو الشعب العراقي وشأنه».

ومنذ مطلع العام، استهدف نحو 50 هجوماً المصالح الأمريكية في العراق، لاسيما السفارة الأمريكية في بغداد وقواعد عسكرية عراقية تضم أمريكيين، ومطاري بغداد وأربيل، في هجمات غالباً ما تنسب إلى فصائل عراقية موالية لإيران.

في موازاة ذلك، أفاد مصدر أممي في محافظة ذي قار الجنوبية، بفاجحار عبوة ناسفة استهدفت زلجاً للدعم اللوجستي للحلف الدولي في المحافظة، مشيراً إلى أن الانفجار لم يسفر عن وقوع إصابات.

وأكد علوي «دعم القيادة الإيرانية للعراق على الصعد كافة، واستمرار التعاون بين البلدين».

وخلال الزيارة، التقى المسؤول الإيراني، رئيس تحالف «قوى الدولة الوطنية» عمار الحكيم، الذي دعا إلى مواصلة الحوار الإسلامي لتحصين الشعوب من الأفكار الخديعة».

وتذكر بيان مكتبه، جرى خلال اللقاء «تبادل وجهات النظر حول تطورات المشهد السياسي في المنطقة والعلاقات الثنائية بين العراق والجمهورية الإسلامية الإيرانية».

وأضاف أن «تم التأكيد أهمية تفعيل علاقات البلدين على جميع الأصعدة بما يخدم مصالح الشعبين الجارين».

وأشار الحكيم إلى «أهمية مواجهة الفكر المتطرف وإيجاد المعالجات الفكرية والثقافية له».

وأكد علوي «دعم القيادة الإيرانية للعراق على الصعد كافة، واستمرار التعاون بين البلدين».

وخلال الزيارة، التقى المسؤول الإيراني، رئيس تحالف «قوى الدولة الوطنية» عمار الحكيم، الذي دعا إلى مواصلة الحوار الإسلامي لتحصين الشعوب من الأفكار الخديعة».

وتذكر بيان مكتبه، جرى خلال اللقاء «تبادل وجهات النظر حول تطورات المشهد السياسي في المنطقة والعلاقات الثنائية بين العراق والجمهورية الإسلامية الإيرانية».

وأضاف أن «تم التأكيد أهمية تفعيل علاقات البلدين على جميع الأصعدة بما يخدم مصالح الشعبين الجارين».

وأشار الحكيم إلى «أهمية مواجهة الفكر المتطرف وإيجاد المعالجات الفكرية والثقافية له».

وأكد علوي «دعم القيادة الإيرانية للعراق على الصعد كافة، واستمرار التعاون بين البلدين».

وخلال الزيارة، التقى المسؤول الإيراني، رئيس تحالف «قوى الدولة الوطنية» عمار الحكيم، الذي دعا إلى مواصلة الحوار الإسلامي لتحصين الشعوب من الأفكار الخديعة».

وتذكر بيان مكتبه، جرى خلال اللقاء «تبادل وجهات النظر حول تطورات المشهد السياسي في المنطقة والعلاقات الثنائية بين العراق والجمهورية الإسلامية الإيرانية».

وأضاف أن «تم التأكيد أهمية تفعيل علاقات البلدين على جميع الأصعدة بما يخدم مصالح الشعبين الجارين».

وأشار الحكيم إلى «أهمية مواجهة الفكر المتطرف وإيجاد المعالجات الفكرية والثقافية له».

بالإضافة إلى توسيع التعاون في المجالات الاقتصادية والثقافية والتجارية، وفي مجال التعاون الصحي ومواجهة جائحة كورونا».

وجرت خلال اللقاء أيضاً، مناقشة الأوضاع الإقليمية، والتأكيد على حاجة المنطقة إلى تعجيل لغة الحوار والتهدئة، ودور العراق المتنامي في هذا المجال» على حد البيان.

وسبق للخارجية الأمريكية، أن أعلنت، أن الجولة الرابعة من الحوار الاستراتيجي بين الولايات المتحدة والعراق، ستعقد بعد أيام قليلة لتعزيز العلاقات بين بين البلدين.

وقال مساعد وزير الخارجية الأمريكية لشؤون الشرق الأدنى بالإنابة، جوي هود، خلال لقاء افتراضي مع معيد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى: «نحن نششون جدداً في جهود إعادة الاستقرار إلى المجتمعات في العراق التي دمرتها داعش».

وأوضح أن الولايات المتحدة هي أكبر مانح لتمنية العراق من خلال برامج التنمية التابعة لسلامة 57 هجوماً باعاده تأهيل أكثر من 130 مدرسة بهذا التمويل، بالإضافة إلى 7 مركز رعاية صحية أولية وست عيادات و62 محطة معالجة المياه و17 محطة كهرباء فرعية وثلاثة مستشفيات».

وأشار إلى أن الكونغرس قدم منحة مالية بعشرة ملايين دولار مخصصة للتعليم، «ونحن نعمل بشكل وثيق مع شركائنا في الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي لتلبية طلبات الحكومة العراقية فيما يخص تنفيذ الانتخابات ومراقبتها».

وقال: «نحن نتحدث في كل فرصة ممكنة مع الحكومة العراقية حول حقوق الإنسان وأن عليهم واجب حماية المظاهرين السلميين ونشطاء المجتمع المدني».

وأضاف: «في السادس من تموز - يوليو، كانت الذكرى السنوية الأولى لاغتيال هشام الخياشي أمام منزله مباشرة، ولا يزال المسؤولون عن قتله و اغتيال آخرين وإخفاء ونشطاء المجتمع المدني لطاقم».

وتابع: «لا يساورنا شك في أن الميليشيات المسلحة المسلحة المعادية للديمقراطية تقف وراء هذه الأعمال الجبانة وتستهدف حقوق الإنسان والديمقراطية، إنهم يستهدفون حقوق الإنسان ودعاة الديمقراطية، وهذا يجب أن ينتهي».

وأضاف البيان، أن «مجموعة من عناصر داعش حاولت التسلل إلى المنطقة المذكورة، حيث وقف لهم مقاتلي اللواء 45 بالرمصاد وتمكنوا من إفساح محاولتهم، وأثناء عودة القوة انفجرت عبوة ناسفة زرعاها الدواعش، في منطقة صنديج في جرف النصر، حيث أسفرت عن استشهاد المقاتل (جاسم عباس محسن) في الواء 45 أثناء الواجب».

وأشار إلى أن «اللواء طوق مكان الانفجار وسيطر على الوضع بشكل كامل».

بغداد - «القدس العربي»:

شهدت العاصمة العراقية بغداد، أمس الخميس، مباحثات عراقية - أمريكية تتاولت الإعداد لجلسة جديدة من الحوار الاستراتيجي، فضلاً عن سيل دعم جهود الحوار والاستقرار في المنطقة.

ويحث رئيس الجمهورية، برهم صالح، مع منسق الأمن القومي الأمريكي لشؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، بريت مكفورن، سيل تعزير العلاقات في سياق الحوار الاستراتيجي القائم.

وتذكر المكتب الاعلامي لرئيس الجمهورية في بيان، بأن «رئيس الجمهورية برهم صالح، استقبل في قصر بغداد، منسق مجلس الأمن القومي الأمريكي لشؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بريت مكفورن والوفد المرافق له، وتناول اللقاء العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية في سياق الحوار الاستراتيجي القائم بين البلدين، وفقاً للمصالح المشتركة واحترام السيادة، حيث تم التأكيد على أهمية مواصلة العمل في مكافحة الإرهاب واستئصال جذوره في كل المنطقة، كما جرى بحث آخر التطورات الإقليمية والدولية».

تخفيف التوترات

وأكد صالح «أهمية تخفيف حدة توترات المنطقة عبر الركون إلى حسن

الحوار والتفاهق».

وأشار إلى أن «أمن العراق وحماية استقراره وسيادته الكاملة عنصر لا غنى عنه في استقرار وسلام المنطقة، لافتاً إلى ضرورة «التنسيق في مجابهة تحديات الإرهاب، ومواجهة ظاهرة التغيير المناخي وحماية البيئة».

وقبل ذلك التقى مكفورن، رئيس الوزراء العراقي، مصطفى الكاظمي، في القصر الحكومي في العاصمة العراقية بغداد.

بيان لمكتب الكاظمي، أفاد بأن اللقاء تضمن «بحث التنسيق والتعاون المشترك في مختلف المجالات، والتحصينات لعقد الجولة المقبلة من الحوار الاستراتيجي بين العراق والولايات المتحدة الأمريكية، كما تمت مناقشة آليات انسحاب القوات المقاتلة من العراق والانتقال إلى مرحلة جديدة من التعاون الاستراتيجي الذي يطور العلاقة بين البلدين ويعزز أمن العراق وسيادته،

بغداد - «القدس العربي»:

قتل عنصر في «الحشد الشعبي» أمس الخميس، أثناء إحياء محاولة تنظيم «الدولة الإسلامية» للتسلل إلى منطقة جرف النصر، شمالي محافظة بابل، الحاذية لعاصمة العراقية بغداد.

وقال ضمن «الحشد»، في بيان صحافي، إن «قوة من اللواء 45 اعترضت مسؤولة عمليات الجزيرة في الحشد الشعبي، إحدجت محاولة تسلل لعناصر داعش في جرف النصر شمالي محافظة بابل».

كردستان:

تسجيل إصابات بالمتحور دلتا وارتفاع أعداد الراقدين في المستشفيات

بغداد - «القدس العربي»:

أعلن وزير الصحة في كردستان العراق، سامان البرزنجي، أمس الخميس، تسجيل الإقليم إصابات بمتحور فيروس كورونا نوع «دلتا» سريع الانتشار.

وقال، في مؤتمر صحافي عقده في أربيل، عاصمة الإقليم، إن «معدل الإصابات بفيرس كورونا ارتفع بشكل خطير في إقليم كردستان، وأن مؤشر الوبائي تحول إلى اللون البرتقالي القاتم، وهو سائر نحو اللون الأحمر في باقي مناطق العراق».

وأضاف أن «الإصابات بالوباء داخل مستشفيات كردستان قد ارتفعت إلى الضعفين، وشدت على أن «يتعين على المواطنين الالتزام بالتعليمات الصحية والتدابير الوقائية، مشيراً إلى أن «5 بلائمة من سكان الإقليم تلقوا جرعات اللقاح المضاد لكورونا».

وفي العاصمة الاتحادية بغداد، عقد مسؤولو وزارة الصحة اجتماعاً مسائياً أول أمس، لمناقشة تزايد حالات الإصابة بفيرس كورونا.

وتذكر بيان الوزارة أن «الوكيل الفني المالك بإدارة وزارة الصحة هاني العبايي عقد اجتماعاً مسائياً لمناقشة الحالات المتزايدة لمرضى كورونا وتوفير الحاجات من مدرءا دوائى مركز الوزارة».

ودعا العبايي والجميعون المواطنين كافة إلى «ضرورة الالتزام بالاتباع الإجتماعي وتقليل التجمعات وارتداء الكمام لوقاية من الإصابة بفيرس كورونا».



## يفتح الباب أمام تأجيل الشارع والدولار ولا ضمانات بحصول استشارات وتكليف بديل الحريري معتذرا عن عدم تمكنه من تأليف الحكومة اللبنانية: الله يعين البلد!



لبنانيون خلال احتجاجات في العاصمة بيروت أمس



بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس ووكالات:

بعد 9 أشهر على تكليف الرئيس سعد الحريري تأليف حكومة المهمة وفق المبادرة الفرنسية، وبعد أشهر طويلة من الشروط والعراقيل التي وضعتها رئيس الجمهورية ميشال عون وصهره رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل سواء لناحية نيل الثلث المعطل أو تسمية الوزيرين المسيحيين ومما رافقها من توترات سياسية وحرب بيانات بين بعيدا وبيت الوسط، حسم الرئيس المكلف سعد الحريري قراره وقدم اعتذاره إلى رئيس الجمهورية عن عدم تأليف الحكومة في لقاء ثانٍ عقده معه بعد ظهر الخميس في قصر بعيدا بعد 24 ساعة على تقديم تشكيلة حكومية جديدة من 24 وزيرا.

وقطع عشرات المحتجين اللبنانيين، الخميس، عدداً من الطرق في مناطق مختلفة من البلاد، عقب اعتذار سعد الحريري عن تشكيل الحكومة، واحتجاجاً على الأوضاع المعيشية.

وقالت الوكالة الوطنية للإعلام، إن «محتجين قطعوا طريق المدينة الرياضية (غرب) بحوايات النفايات»، فيما وقعت مواجهات بين المحتجين وعناصر الجيش. وتم خلال المواجهات رشق عناصر الجيش بالحجارة، فيما رد الأخير بإطلاق الرصاص المطاطي في الهواء بمحاولة لتفريق المحتجين، وفق ما قال شهود عيان للأناضول.

وفي سياق متصل ذكر شهود عيان للأناضول، أن «محتجين قطعوا أوتومستراد (طريق رئيس) خلدة والناعمة (غرب بيروت) بالاتجاهين بالإطارات المشتعلة، عقب اعتذار الحريري واحتجاجاً على الأوضاع المعيشية».

ولأسباب نفسها ذكرت الوكالة الوطنية للإعلام، أن «محتجين قطعوا عدة طرق في البقاع (غرب) منها في تلعيايا، ومثلث الفاعور، والروضنة».

وجنوباً قالت الوكالة، إن «عدداً من الشبان قطعوا الطريق في جادة رئيس مجلس النواب نبيه بري البحرية بصور، وحطموا محتويات مطاعم ومقاه وطردوا الزبائن منها، بعد سماعهم اعتذار الحريري عن تشكيل الحكومة». ولم تكشف عن حجم الأضرار في المطاعم والمقاهي وعددها.

وشمالاً، «قطع محتجون على اعتذار الحريري عن تأليف الحكومة، طريق الضنية - طرابلس في بلدة مرياطة بالإطارات المشتعلة» بحسب الوكالة.

وفي صيدا (جنوب) ذكر شهود عيان لمراسل الأناضول، أن «شباباً قطعوا الطريق عند ساحة الشهداء بحاويات النفايات والعوائق، احتجاجاً على الارتفاع الجنوني لسعر صرف الدولار، واحتجاجاً على تأزم الوضع السياسي والمعيشي في البلاد من دون إيجاد حلول للأزمة».

وفي وقت سابق الخميس، أعلن الحريري، اعتذاره عن تشكيل الحكومة بالبلاد بعد نحو 9 أشهر على تكليفه، قائلاً عقب لقائه عون إن «موقف رئيس البلاد لم يتغير والتعديلات التي طلبها جوهريّة وتطال

تسمية الوزراء المسيحيين».

فيما قال بيان للرئاسة اللبنانية تعقيباً على اعتذار الحريري، إنه «رفض كل التعديلات المتعلقة بتبديل الوزارات والتوزيع الطائفي لها والأسماء المرتبطة بها».

وعلى مدار نحو 9 أشهر، حالت خلافات بين عون والحريري دون تشكيل حكومة، لتخلف حكومة تصريف الأعمال الراهنة برئاسة حسان دياب، التي استقالت في 10 أغسطس/ آب 2020، بعد 6 أيام من انفجار كارثي في مرفأ العاصمة بيروت.

وتركزت هذه الخلافات حول حق تسمية الوزراء المسيحيين، مع اتهام من الحريري بنيفيه عون بالإصرار على الحصول لفريقه، ومن ضمنه «حزب الله»، على «الثلث المعطل»، وهو عدد وزراء يسمح بالتحكم في قرارات الحكومة.

ومنذ أواخر 2019، يعاني اللبنانيون أزمة اقتصادية طاحنة غير مسبوقة أدت إلى انهيار قياسي في قيمة العملة المحلية مقابل الدولار، فضلاً عن شح في الوقود والأدوية، وانهيار قدرتهم الشرائية.

الحريري: تعديلات لا أوافق عليها

وقال الحريري في تصريح مقتضب من بعيدا: «التقيت الرئيس عون وأجرينا مشاوراتنا في الموضوع الحكومي. ومن ضمن الكلام، كانت هناك تعديلات يطلبها الرئيس، أعتبرها أنا جوهريّة في

التشكيلة. كما ناقشنا الأمور التي تتعلق بالثقة أو بتسمية الوزراء المسيحيين الآخرين وغير ذلك. الواضح أن الموقف لم يتغير في هذا الموضوع، والواضح أننا لن نتمكن من الاتفاق مع فخامة الرئيس، وخلال الحديث مع فخامته، طرحت عليه أنه إذا كان يحتاج إلى مزيد من الوقت لكي يفكر بالتشكيلة، فقال لي إننا لن نتمكن من التوافق. ولذلك، قدمت اعتذاري عن عدم تشكيل الحكومة، والله يعين البلد».

وسبق زيارة الحريري التي بعداً تعويل على الضغوط الدولية للمضي في تشكيل الحكومة، وسرت أجواء إيجابية لساعات معدودة بعد زيارة مشتركة قامت بها السفيرتان الفرنسية والأميركية أن غريو ودوروثي شيا إلى القصر الجمهوري حيث سلمتا الرئيس عون رسالة مشتركة من وزيريه خارجية الولايات المتحدة الأميركية وفرنسا أكدت فيها اهتمام بلديهما بالوضع اللبناني وبضرورة تشكيل حكومة جديدة لمواجهة الظروف الصعبة في لبنان، وأملتاه على نتائج اللقاءات التي عقدت في الرياض مع المسؤولين السعوديين على اثر اجتماع وزراء خارجية أميركا وفرنسا والسعودية في إيطاليا.

وفي وقت كاد اللبنانيون يصدّقون ما تردّد عن مفاجأة من قصر بعيدا تتمثل بقبول التشكيلة الحكومية بعد تعديلات على بعض الاسماء والحقائب في الصيغة الحكومية التي

يتابع الرئيس عون درسها، وفي وقت قيل إن الحريري أبلغ «كتلة المستقبل» أنه يتجه بإيجابية للتشاور مع رئيس الجمهورية لحسم الوضع لأن وضع البلاد لم يعد يحتمل، ووصل الأمر بنائب رئيس «تيار المستقبل» مصطفى علوش للقول إن لا مهلة أعطاها الحريري لرئيس الجمهورية بل تمن كي لا يضع الوقت أكثر، أصيبوا بصدمة بعد الاستماع إلى الرئيس الحريري وهو يعلن اعتذاره عن عدم التأليف، واستحضروا بيان والده الرئيس الشهيد رفيق الحريري عام 2004 عندما قال «أستود الله هذا البلد الحبيب».

تبديلات عون

وعلم أن رئيس الجمهورية سجّل عدداً من الملاحظات على التشكيلة الحكومية وطلب تبديلاً في توزيع بعض الحقائب وخصوصاً الداخلية والعدل اللتين باتتا من حصّة الحريري في التشكيلة المقدمة بعدما كانت الداخلية لأورفونوكسي من حصّة رئيس الجمهورية.

وفي السياق، حصلت تسريبات لبعض الأسماء التي رشّحها الحريري للتوزيع ومن بينها فاديا كيوان للخارجية، وليد عاكوم للداخلية، انطوان شدييد للدفاع، فراس أبيض للصحة، فراس أبي ناصيف للاتصالات، سعاد الشامي للاقتصاد، كارول عياط للطاقة، عباس حليبي للتربية، لبنى عمر

مسقاوي للعدل، إضافة إلى الأسماء الشيعية التي بقيت تقريباً على حالها في التشكيلة السابقة وهي مايا كتعان، يوسف خليل للمالية، جهاد مرتضى، عبدالله ناصر الدين وإبراهيم شحور.

ويفتح اعتذار الحريري الباب على احتمالات خطيرة ليس أقلها ارتفاع سعر صرف الدولار إلى ما فوق 20 ألف ليرة وإشتعال الشارع وتأجيل المشاعر السنّية ضد العهد، وعدم استسهال قبول أي شخصية سنّية بالتكليف خلفاً للحريري الممثل الأوسع للطائفة السنّية. وإذا كان اسم الرئيس نجيب ميقاتي تردّد لترؤس حكومة انتخابات فإن هذا الأمر لم يحسم، ولا شيء يضمن حصول استشارات نيابية ملزمة لتسمية رئيس جديد للحكومة، ولا شيء يؤكد قبول الحريري بتوفير

الغطاء السنّي لأي رئيس حكومة جديد ما يعني أنه في حال تمت استشارات في ستنتهي بتسمية شبيه لحسان دياب لا يتمتع بأي شرعية من طائفته.

وفي أولى ردود الفعل، سجّلت دعوات عبر مكبّرات الصوت في طرابلس للزول إلى الشارع، وفي وقت قطعت طرقات في بيروت. ووصف النائب السابق فراس سعيد الوضع بأنه «أكثر من خطير». ورأى أن «رئيس الجمهورية يبقى في بعيدا بفضل عضلات حزب الله فقط في مواجهة القوى السياسية والرأي العام العريض ودوائر القرار العربية والدولية».

### أنقرة تعلن العثور على مقبرة جماعية في سوريا وتتهم مقاتلين أكراداً

## مقتل 9 مدنيين في مجزرتين مروعتين على يد قوات النظام السوري في إدلب وحلب

دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمد:

ارتكبت قوات النظام السوري مجزرتين مروعتين في ريفي حلب وإدلب شمال وشمال غربي سوريا، راح ضحيتها 9 مدنيين بينهم أطفال، وخلفت عشرات المصابين والعالقين تحت الأقباض كما قصفت مواقع مختلفة من ريف حماة، يجري ذلك بينما أعلنت وزارة الدفاع التركية العثور على 35 جثة لأشخاص قالت إنهم أعدموا قبل فترة قصيرة من عملية «غصن الزيتون» في مدينة عفرين شمال غربي سوريا، كما أعلن فصيلا الجبهة الشامية وفرقة السلطان مراد عن تأسيس شبكة أمنية تحت اسم «الغرفة الموحدة - عزم»، لإطلاق الحملات الأمنية وملاحقة الخلايا التي تهدد استقرار المناطق الواقعة تحت سيطرة الفصائل المسلحة شمال حلب.

وقال الناطق الإعلامي محمد الخطيب في إدلب، لـ«القدس العربي» إن قوات النظام تسببت بمقتل 9 مدنيين في قصف مكثف على بلدتين في ريفي إدلب وحلب، وأضاف «قتل طفلان وسيدة، كما أصيب 3 أطفال كلهم من عائلة واحدة في بلدة إلبين، وقتل 4 مدنيين في بلدة مسيح المنار في دير الزغب بين بلدي بنش والقوقعة، إضافة إلى 3 قتلى في بلدة الجينة قرب الأتاب». وأضاف الناطق أن قوات النظام صدعت عن وتيرة قصفها على المناطق الخارجة عن سيطرة النظام، ووجد للطيران الروسي.

من جهته، قال الدفاع المدني السوري، إن 6 مدنيين قتلوا، بينهم طفل، وأصيب 8 آخرون بينهم طفلان، في مجزرة ارتكبتها قوات النظام وروسيا، صباح الخميس، بقصف مدفعي على الأطراف الغربية لبلدة القوغة شمال شرقي إدلب.

وأضاف فريق الحوذ البيضاء أن ثلاثة مدنيين وهم امرأة وطفلتها، وطفل آخر، قتلوا وأصيب 4 أطفال، أغلبهم من عائلة واحدة، بقصف مدفعي لقوات النظام وروسيا بقذائف موجهة ليزرياً (Krasnopol) صباح الخميس على قرية إلبين جنوبي إدلب، كما استهدفت قصف مقاتل قرى الرامي وأرنية بالريف نفسه، وقرية حميمات بسهل الغاب، حيث واجهت فرق الإنقاذ صعوبات بإسعاف الجرحى ونقل جثث القتلى بسبب



قصف لقوات النظام والمجموعات المدعومة إيرانيًا، استهدفت قرية إلبان وبلدة القوغة بمحافظة إدلب (شمال غرب)

إنهم أعدموا قبل فترة قصيرة من عملية «غصن الزيتون» في مدينة عفرين شمال غربي سوريا، وذكرت الوزارة، في تغريدة عبر «تويتر»، مساء أمس أن عمليات حفر في حي عفرين المركزي أجريت بناء على معلومات تفيد بأن القوات التابعة لحزب

العمال الكردستانيّ و«وحدات حماية الشعب» دفنت جثثاً بشكل جماعي في أرض خالية بالحي، في مطلع العام 2018، مشيرة إلى أنه تم العثور على 35 جثة في أكياس خلال الحفريات التي أجريت تحت إشراف المدعي العام، متوقعة العثور على المزيد من

وفي سياق حملتها العسكرية، توسع قوات النظام من رقعة استهدافها حيث استهدفت بعشرات القذائف المدفعية والصاروخية قرية حميمات بسهل الغاب. في غضون ذلك، أعلنت وزارة الدفاع التركية العثور على 35 جثة لأشخاص قاتل

رصد المنطقة بطيران الاستطلاع والقصف المتكرر، وفي ريف حلب الغربي، قتل مدني بقصف لقوات النظام على قرية تدل، كما استهدفت القصف المدفعي بلدة الجينة في ريف حلب بقذائف موجهة بالليزر (Krasnopol).

عندما زرع ننتياهو الأشجار في الأغوار لتسويق مشروع ضمها

## الأردن من «الفتنة» إلى «لقاء حار» مع بايدن... هل تتحقق «استجابة فعالة»؟

عمان – «القدس العربي»

من بيسام البدارين:

همستان بالغتا الأهمية يمكن رصدهما في مستويات أعمق من دوائر القرار والدولة الأردنية، لكن بصوت خافت جداً، مع مضي الساعات قبيل اللقاء المرتقب للعاهل الملك عبد الله الثاني مع الرئيس الأمريكي جو بايدن.

لا أحد يعلم بطبيعة الحال ما الذي ستوقله بشكل محدد القيادة الأردنية للإدارة الأمريكية بعد مرحلة استهداف أصبحت اليوم علينية للأردن ودوره في مواجهة تحالف اليمين العربي مع نظيره الإسرائيلي تحت مظلة اليمين الأمريكي بتوقيع الإدارة السابقة في عهد الرئيس الراحل دونالد ترامب.

عزل الأردن تماماً في عهد ترامب، وضغط عليه بقسوة بسبب صفقة القرن، وذلك الاستهداف بدأ من مؤتمر النامة الاقتصادي الشهير واتجه على الأرجح بتدابيعات ما سمي بملف الفتنة التي يعالجها القضاء

## صحافة عالمية

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

يرى الكاتب ديفيد غارنر في مقال نشرته صحيفة "فايننشال تايمز" في مقال تحت عنوان "مكيدة القصر تتكشف عن هشاشة العقد الاجتماعي الأردني"، وقال فيه إن ولي العهد السابق قد تجاوز الخطوط الحمراء للبلاد الملكي عندما قدم نفسه على أنه منير للشعب، وعلق غارنر على قرار محكمة عسكرية أردنية هذا الأسبوع بإدانة باسم عوض الله، وزير المالية السابق الذي أصبح رئيسا للديوان الملكي مع الشريف حسن بن زيد أحد أقارب الملك عبد الله الثاني بهم الفتنة، وهي مرتبطة بالؤامرة الرتيبة في نيسان/ابريل لتعزيمض طموحات الأمير حمزة، الأخ غير الشقيق للملك.

وقبل نطق الحكم عليهما قال القاضي العسكري إن التهمين"حاول لا خلق الغوضى والفتنة داخل المجتمع الأردني". وقد أحبطت طموحات الأمير حمزة لتولي عرش الأردن عندما أعفي من منصب ولي العهد في عام 2004 وعين الملك لاحقا ابنه الأول الأمير حسين بن عبد الله، ووضع الأمير حمزة تحت الإقامة الجبرية في نيسان/ابريل وجدد البيعة لأخيه ولم يقدم للمحاكمة. ويرى الكاتب أن نتيجة المحاكمة السرية والقصيرة لكل وجاء في المقال الذي أعدته الكاتبة من بلدة بيزيز، جنوبي فرنسا، وفي وقت الوساء فقد كان وضعا خطيرا، ويعاني من الديون ويعتمد على المساعدات نظراً لقسمة صمادره والمشاكل النابعة من شح المياه، ولهدا فلا أعمال لأكثر الشقيق للملك.

وقبل نطق الحكم عليهما قال القاضي العسكري إن التهمين"حاول لا خلق الغوضى والفتنة داخل المجتمع الأردني". وقد أحبطت طموحات الأمير حمزة لتولي عرش الأردن عندما أعفي من منصب ولي العهد في عام 2004 وعين الملك لاحقا ابنه الأول الأمير حسين بن عبد الله، ووضع الأمير حمزة تحت الإقامة الجبرية في نيسان/ابريل وجدد البيعة لأخيه ولم يقدم للمحاكمة. ويرى الكاتب أن نتيجة المحاكمة السرية والقصيرة لكل وجاء في المقال الذي أعدته الكاتبة من بلدة بيزيز، جنوبي فرنسا، وفي وقت الوساء فقد كان وضعا خطيرا، ويعاني من الديون ويعتمد على المساعدات نظراً لقسمة صمادره والمشاكل النابعة من شح المياه، ولهدا فلا أعمال لأكثر الشقيق للملك.

لندن – «القدس العربي»:

نشرت صحيفة "وول ستريت جورنال" تقريرا عن وضع الإسلام في فرنسا، وقالت تومي بريسبيدي إن فرض قواعد علمانية واسعة في المجتمع الفرنسي جعلت المسلمين مستهجنين، وأشارت إلى أن وجبات الطعام في المدارس أصبحت ساحة المعركة الأخيرة حول موقع الإسلام في فرنسا، وجاء في المقال الذي أعدته الكاتبة من بلدة بيزيز، جنوبي فرنسا، أن رياض البارودي (10 أعوام) يواجه مضطعا على جلس لتناول الغداء في كافتيريا مدرسته، فهو لا يستطيع تناول لحم الخنزير حسب الشريعة الإسلامية، لكن السلطات المحلية وُحِدت وجبات الطعام في كل المدارس الحكومية بالبلدة الواقعة على تلة في الجنوب الفرنسي، واللحم المتوفر عادة ما يكون الخنزير.

ويرى رشيد البارودي والد رياض أن "هذا يعد استفزازاً"، وتقول صحيفة إن المدارس في كل أنحاء فرنسا أصبحت ساحة معركة بين قطاعات من المسلمين وديعة اللائكية (العلمانية)، وتقول الكثير من العائلات المسلمة، إن السلطات وسعت من تفسيرها للعلمانية وطبقتها على كل شيء مما يجب تناوله من طعام في المدرسة إلى السماح لمرأة المسلمة المحجبة بمرافقة الأطفال في الرحلات الميدانية، بطرق تستهدف معتقدات المسلمين.

مقاومة التحولات الثقافية،

ويقول المدرسون والاداريون والمسؤولون الحكوميون إنهم يقاومون التحولات الثقافية التي تجري منذ عقود، حيث تتعرض المدارس لضغوط من أجل استيعاب المعتقدات الدينية للمسلمين الفرنسيين، صغيرة كانت أم كبيرة. ويقولون إن الضغط يضعف جمهورية قامت على مبدأ اللائكية وكذا المساواة والحرية والأخوة، وبحسب المدرسين يستند الطلاب على معتقداتهم الدينية برفضهم حضور حصص البيولوجيا، التاريخ أو دروس الموسيقى. ويمنع الآباء البنات من المشاركة في حصص الأخيرة أو الذهاب في الرحلات الميدانية.

وفي استطلاع أخير أجرته المؤسسة التي تتخذ من باريس مقرا لها "أفيوب" وجد أن نسبة 63% من المدرسين وبعض الطلاب في المدارس المتوسطة والثانوية يستندون إلى معتقداتهم الدينية في رفض الدروس أو المشاركة، مقارنة مع نسبة 46% من المدرسين في استطلاع عام 2018. ووصل التوتر ذروته بقتل مدرس التاريخ صامويل باتي على يد لاجئ من الشيشان عمره 18 عاما احتججا على استخدام المدرس صورة مشبهة للرسول محمد نشرتها مجلة "شارلي إيبدو". وبعد مقتلهم رفض مئات الطلاب الوقوف دقيقة صمت في ذكرى المدرس، حسبما قالت وزارة التعليم الفرنسية.

وتلقت الصحيفة عن المدرسة فاتحة عجاج بوجلاط (41

الأردني الآن.

في العمق محلياً همسة تعرض الاتفاقية العسكرية التي تندد بالمعارضة الأردنية مع الأمريكيين باعتبارها منجزاً ذكياً جداً في مرحلة حساسة، فما لا يعلمه الكثيرون هو الانطباع الأمريكي بأن هذه الاتفاقية التي انتهت بنقل منظومة عسكرية أمريكية قتالية كاملة بشكل دائم للأراضي الأردنية، توفر حماية للأردن ليس فقط من الإرهاب ومنظماته، ولكن أيضاً من طموحات اليمين الإسرائيلي بنسخته المتجددة جداً، التي تجلت في أواخر عهد ترامب بمشاهدة بنيامين نتنياهو على الأقل يزرع الأشجار بالقرب من حدود نهر الأردن لتسويق مشروع ضم الأغوار.

يميل خبراء عميقون إلى اعتبار حماية الأردن من سيناريو الوطن البديل عند اليمين الإسرائيلي المتطرف أحد الأهداف لعبور الاتفاقية الأمنية العسكرية التي وقعت صمماً مع الأردنيين ودون المرور في البرلمان، كما يطالب القطب المعارض في البرلمان صالح العرومطي وهو يعيد أمام "القدس العربي" التأكيد على أن اتفاقية نقل القوات الأمريكية إلى الأردن غير دستورية وغير

شرعية. تلك همسة سياسية بامتياز، حيث لا يخطر في ذهن المعلقين الأردنيين بأن وجود قتل عسكري أمريكي في الأرض الأردنية يساهم في الحد من مخاطر اليمين الإسرائيلي عندما يفكر بالبعث في الأردن وتحت أي غطاء.

قد تبقى تلك أقرب إلى هواجس لا تمثل الواقع، لكن على الأقل يمكن القول بأن مؤسسة القرار الأردنية مؤمنة بأن الاتفاقية العسكرية الأمنية مع الأمريكيين تتساعدها في إعادة ضبط إيقاع اليمين الإسرائيلي المتطرف، بدليل أن نتنياهو نفسه هاجم بغلظة قبل أيام سلفه في رئاسة الوزراء لأنه وقع فورا اتفاقية لبيع المياه إلى الأردن.

الأكثر أهمية فقط بالنسبة لخبراء القرار الأردني فيما يسمى بالاتفاقية الأمنية مع الأمريكيين، أنها تبرر للحزب الديمقراطي الحاكم اليوم في واشنطن استمرار تدفق المساعدات الاقتصادية والمالية للأردن، لا بل زيادة تلك المساعدات إذا ما وصلت الكيمياء بين البيت الأبيض والقصر الملكي الأردني التي تغامعت

استراتيجية على أولويات المرحلة المقبلة. هنا تبرز تلك التصيحة التي قدمها خبير أمريكي فلسطيني محب للأردن هو الدكتور سنان شقديع، تحت عنوان توفر فرصة نادرة اليوم في ظل إدارة بايدن لكي يتمتع الأردن بمزايا صفة الحليف المميز جداً في الشرق الأوسط.

هل يعني ذلك شيئاً محمداً؟

أغلب الظن أن الإجابة على مثل هذا السؤال ليست مرتهنة فقط بما ستسفر عنه ترتيبات القمة الأردنية –الأمريكية التي ستعقد في غضون ساعات، ولكنها مرتهنة بما يستطيع الأردن تقديمه لخدمة مصالحه الحيوية ضمن تلك المعايير التي تطلب بها واشنطن وضمن سياق تصوراتها، حيث الاعتقاد كبير بأن مقدار المكاسب السياسية والمالية التي يمكن لعمان الحصول عليها رهن بقرارها على الاستجابة في الاستراتيجية وليس التكتيكي فقط.

المعنى هنا أن حكومة الأردن هي التي تحدد مقدار ما يمكن أن تحصل عليه من الامتيازات الناتجة عن صفة حليف متقدم، حيث لا يقدم الأمريكيون المساعدات



باسم عوض الله خارج المحكمة العسكرية الأردنية

وقت مضى.

وفي ذروة التوتر في نيسان/ابريل أصدر حمزة أشرطة فيديو شجب فيها النظام الأردني واتهمه بالفساد والعجز والحسوبة، ويعلق غارنر، بأن هذا الكلام قد يكون صحيحا، وهو جزء من مشاكل الأردن الكبيرة، والافتخار الأخير لدسياسة القصر نابع من أن للملك تعد تستطيع الحفاظ على العقد الاجتماعي الذي بنته.

فحجر الأساس الذي تقوم العائلة الهاشمية هو قبائل شرق الأردن، وهي تسيطر على الجيش والمخابرات أو الأجهزة الأمنية، ومصدر توظيفها الرئيسي هو القطاع العام.

أما الغالبية العظمى التي جاءت من الأراضي التي احتلتها إسرائيل عام 1967 فتسيطر على القطاع الخاص. ويحتل أفرادها في العادة مناصب تكتوقراطية في وزارة

## «وول ستريت جورنال»: الوجبات المدرسية ساحة جديدة في معركة فرض العلمانية في فرنسا والمسلمون هدفها

البروسي. ورفض مكتب ماكرون الحديث عن المسؤولين المحليين الذين أشار إليهم الرئيس في خطابه.

وغيرت موجات الهجرة من المستعمرات الفرنسية في شمال أفريقيا الطبيعة السكانية للبلدات الفرنسية وكذا أعرافها. وبدأت بعض المدارس مثل مدرسة رياض بارودي بتقديم ما عرف بالوجبات البديلة، التي يقدم فيها لحم البقر أو الدجاج عندما تكون الوجبة المقدمة من لحم الخنزير، مما يسمح للتلاميذ المسلمين واليهود بتناول الطعام، وفي السنوات الأخيرة رد التلاميخ المعارضون للهجرة بانتخاب محافظين أو من أحزاب اليمين المتطرف في السلطات المحلية. وأمر هؤلاء المدارس بوقف الوجبات البديلة باسم اللائكية، وحكمت أعلى محكمة إدارية في فرنسا في كانون الأول/ ديسمبر أن مبدأ اللائكية لا يمنع المدارس من تقديم وجبات لا تحتوي على لحم الخنزير استجابة للمعتقدات الدينية، لكنها ليست مجبرة على فعل هذا. وجاء الحكم بناء على شكوى تقدمت بها فرنسا إسلامية في شالون سور سون، وفي بلدة في شرق فرنسا توقفت فيها المدارس عن تقديم الوجبات البديلة في عام 1905.

آباء يتهمون المدارس

ولا يزال القانون أمام مجلس الشيوخ الفرنسي ارتداء الرموز الدينية الواضحة، وتقول منظمات حقوق الإنسان إن تلاميذ المدرسة والآباء الذين يرفضون الانصياع لقواعد المدارس يطؤون اقلية صغيرة من المسلمين في فرنسا، ولكن بعض الآباء يتهمون المدارس بخلط سلوك التلاميذ، سواء كان سوء تصرف في الملعب أو تمرداً، والحدوثية. وفي نيس، إلى جانب الريفيرا الفرنسية، قالت حياة عشوري إن مدير مدرسة ابنها استدعاها قبل فترة، بعدما سمع موظف ابنها وهو يتحدث مع زملائه في الكافتيريا بأنه "إسلامي"، وقالت عاشوري إنها اكتشفت لاحقا سياق استخدام ابنها للكلمة حيث كان يتحدث مع زملائه حول الهدايا التي يأملون بالحصول عليها في الكريسماس. وأخبرهم أن عائلته تحفل به رغم أنها مسلمة. وقال ابنها: "أما هل تلتظف بكلمة سيئة؟".

«قتال حول طعام المدارس»

وتقول الصحيفة إن القتال حول طعام المدارس يحيط به سوء الفهم والتوتر، ففي خطابه الذي ألقاه في الخريف، انتقد ماكرون المسؤولين المحليين الذين "يتعرضون للضغط من الجماعات والجمتمعات وتفكيرهم بتقديم وجبات معدة حسب التعاليم الدينية في كافتيريا المدارس". ولا تقدم المدارس الحكومية الطعام الحلال أو الكوشر أو حسب مطالب دينية أخرى، والاستثناء الوحيد هي منطقة الأراس-موسيل التي كانت وقت فرض العلمانية في عام 1905 تحت الحكم

## «الغارديان» تخوض في أوراق الكرملين: بوتين ترأس جلسة ناقشت مساعدة ترامب «المختل عقليا» للوصول إلى البيت الأبيض

لندن – «القدس العربي»:

كشفت صحيفة "الغارديان" في وثائق خاصة أن روسيا قامت بجهود مشتركة للدخل في الديمقراطية الأمريكية، وقالت الصحيفة إن الرئيس فلاديمير بوتين أمر شخصيا بعملية استخبارات سرية لدعم دونالد ترامب المرشح لانتخابات

الرئاسة في عام 2016 والذي وصف "بالمختل عقليا" وذلك في جلسة مغلقة لمجلس الأمن القومي الروسي، وقالت الصحيفة إن وثائق الكرملين تشير إلى أن اللقاء الذي جرى في 22 كانون الثاني/يناير 2016 حضره الرئيس الروسي ومدير مخابراته

والوزراء البارزين. والتفق الحاضرون على أن دخول ترامب البيت الأبيض سيستخدم مصاح روسيا الاستراتيجية مع منها الاضطراب الاجتماعي" في الولايات المتحدة

وأضاعف الموقف التفاوضي الأمريكي، وكلفت ضلالت وكالات استخباراتية روسية بالبحث عن طرق عملية لدعم ترامب حيث تلقت أمرا موهوبا بتوقيع بوتين نفسه، وفي ذلك الوقت كانت ترامب انه المرشح المفضل للحزب الجمهوري في انتخابات الرئاسة، وفي تقرير أعدته وكالة خبراء تابعة لبوتين أوصت فيه موسكو باستخدام "كل القوة" للتأكد من فوز ترامب، وتقول الصحيفة إن وكالات الاستخبارات الغربية كانت تعرف بوجود الوثائق منذ عدة أشهر وقامت بفحصها بآن.

وحصل "الغارديان" على الوثائق التي تعتبر تسرييا غير عادي من داخل الكرملين، وأطلع خبراء مستقلون عليها وقالوا إنها تبدو صحيحة، وتبدو التفاصيل العرضية فيها دقيقة، وتتوافق التيرة مع الصحة الوثائق.

وقال المتحدث باسم بوتين دميتري بيسكوف الذي اتصلت به الصحيفة صباح الخميس إن فكرة اجتماع القادة الروس في كانون الثاني/يناير 2016 الموافقة على دعم ترامب هو عبارة عن "رواية خيالية عظيمة". ونكرت الصحيفة أن التقرير رقم 32-04/ 04/ دي" السري تحدث عن ترامب "بأكثر المرشحين الواعدين" من وجهة نظر الكرملين، والكلمة الروسية هي "perspektivny"، وورد فيه تقييم حول عقليية ترامب الذي وصف بـ"الندفع، غير المستقر عقليا وغير المتوازن" ويعاني من عقدة النقص". وبدا أيضا تاركب من الكرملين أن لديه معلومات خطيرة يمكنه المساومة عليها مع الرئيس المستقبلي أو بالرئيسية (kompromate)، وجمعت عن ترامب أثناء زيارته غير الرسمية لأراضي الفدرالية

المالية والبنك المركزي، وفي الوقت الذي خاض فيه الجيش الأردني حربا ضد منظمة التحرير الفلسطينية في 1970-1971 لا أن الشرق أردنيين هم من يقومون بتنظيم الاحتجاجات والانتفاضات.

وعلاوة على ذلك، فالجيش الذي يعاني ماليًا هم رجال قبائل بالزي العسكري، كما تكشف تمرد جماعات تمثل مئات الآلاف من الجنود السابقين بداية الربيع العربي. ومن هنا فقد تجاوز الأمير حمزة خط العائلة الهاشمية الأمر من خلال التقرب وبنشاط مع قادة الإدارة ومقدماء نفسه على منبر للاردنيين العاديين.

ويبدو عوض في النظرة الأولى كمتأمر غير محتمل، فوزير المالية ومدير للديوان الملكي أشرف على الإصلاح مثل خصخصة شركات التعدين والاتصالات والطاقة، ويقول النقاد إنّه وغيره انتفعوا من هذه الصفقات، لكن أرصدة الدولة ظلت إقطاعية للشرق أردنيين، وينظر إليها تقريبا كارت قبلي، وهذا واحد من الأسباب أنه رجل مناسب للسقوط.

وعلى ما يبدو هناك عدواة حقيقية في البلاط الملكي لعوض الله الذي أرسله الملك إلى السعودية كمبعوث خاص له لا لكي يصبح مستشارا لولي العهد السعودي محمد بن سلمان، الذي يعتقد في عمان أنه شجع على المؤامرة في الأردن، ويعتقد المسؤولون الأردنيون أن إدارة ترامب محمد بن سلمان لتطبيع العلاقات مع إسرائيل، كما فعلت دول أخرى في الخليج من خلال التلويح بورقة الوصاية السعودية على الأماكن الإسلامية المقدسة في القدس التي تعتبر مع المسيحية تحت وصاية العائلة الهاشمية، وكان الضوء الأخضر الذي منحه ترامب لإسرائيل لضم مساحات من الضفة الغربية ودفع الفلسطينيين للضفة الشرقية من نهر الأردن مصدر قلق للملك عبد الله، ولكن الملك سيكون في الأسبوع المقبل أول زعيم عربي يلتقي بجوزيف بايدن في البيت الأبيض، حيث تتعامل الإدارة الحالية مع الأردن كحليف لا يمكن الاستغناء عنه، وهذا مع الدعم الأمريكي راسمال لا يقدر بثمن. لكن الملك لا يزال يواجه اصداء أخيه غير الشقيق ومطالب الشرق أردنيين، وهو ما يعكس الوعكة التي يعيشها الأردن، وما قام به الأمير حمزة أو أنه شوه الصفة المقدسة للملكية وجعل العائلة المالكة جزءًا من هذا الجدل المثير للخلاف.

## المالكي يتهم دولا في عدم الانحياز همشت قضية فلسطين بـ «خيانة المبادئ»

# تحركات فلسطينية تبحث إطلاق مسار سياسي ... ومسؤولة أوروبية تبدي الاستعداد لاستئناف المبادرة الإسبانية - الإيطالية للسلام



محمد اشعيا لى لى اجتماعه مع القنصل العام البريطاني الجديد ديان كوتنر في مكتبه في رام الله

البريطاني استنادا للقانون الدولي، وأدان أيضا النشاط الاستيطاني وسياسات الضم، ودعا دولة الاحتلال إلى ضرورة احترام حرمة الأماكن المقدسة في مدينة القدس والوضع التاريخي والقانوني للمسجد الأقصى. وشدد على أهمية الحل السلمي للقضية الفلسطينية، وأن تبقى على سلم أولويات الحركة إلى حين الوصول إلى الحل النهائي المستند إلى قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة.

عدم الانحياز» تبنت في ختام اجتماعاتها التي عقدت يومي 13 و 14 يوليو/ تموز الحالي، إعلانا سياسيا يؤكد أهمية احترام ميثاق الأمم المتحدة وغيره من المبادئ الأساسية للحركة وأهمها مبادئ مؤتمر بانكوك 1955. كما أدان الإعلان، ما تقوم به إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، في الأرض الفلسطينية المحتلة وبالتحديد في مدينة القدس، من تهجير قسري للسكان وهدم منازلهم. وأكد أهمية توفير الحماية للشعب

إتهام الاحتلال الأجنبي واحترام سيادة الدول. وقال «إن أولئك الذين تم إغراؤهم من الدول بتهميش قضية فلسطين، يتخونون أسس ومبادئ حركتنا والمصالح طويلة الأجل لشعبنا». وأضاف «دولة فلسطين ستبقى ملتزمة بالعمل مع جميع أعضاء حركة عدم الانحياز والدول الصديقة الأخرى لحماية النظام القائم على القواعد ومنع أي تقيد لهذا النظام». جدير بالذكر أن الدول الأعضاء في حركة

للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية جوزيب بوريل، قال في وقت سابق إنهم «ينتظرون من إسرائيل تقديم وجهة نظر سياسية من أجل إنهاء الصراع القائم» مشيرين إلى أن «التوصل إلى حل مع الفلسطينيين سيساهم إيجابيا بالنسبة لأن إسرائيل، وأكد أنه «لا يمكن تحقيق أمن إسرائيل سوى عبر حل الدولتين». وفلسطينيا أعرب عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صالح رافت، عن أمهه في أن تجسده الدعوات الأوروبية من أجل حل الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي القائم على حل الدولتين، بتحرك أوروبي جدي وفعال. وفي السياق، طالب وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي بتحريك «دول عدم الانحياز» لنصرة القضية الفلسطينية، وضمان مساواة الاحتلال.

### فشل المجتمع الدولي

وأكد في كلمة له عبر تقنية «الفيديو كونفرانس» في المؤتمر الوزاري النصفى لحركة عدم الانحياز تحت عنوان «حركة عدم الانحياز في قلب الجهود المتعددة الأطراف في الاستجابة للتحديات العالمية» بحضور العديد من وزراء حركة عدم الانحياز، لافتا إلى أن أي حل دون وجود أفق سياسي لتطبيق قرارات الشرعية الدولية وإنهاء الاحتلال لا يمكن أن يحقق السلام في المنطقة.

وأكدت السؤولة الإيطالية دعم بلادها لحقوق الشعب الفلسطيني بإقامة الدولة والاستقلال وفقا لقرارات الشرعية الدولية، ووجدت استعدادها للعمل على استئناف الجهود لتحقيق السلام على أساس المبادرة الإسبانية - الإيطالية للسلام، وأكدت سعي بلادها لتفعيل المبادرة السياسية وتحديدا دور الاتحاد الأوروبي لإيجاد حلول وتحقيق السلام في الشرق الأوسط، وتفعيل دور الرباعية وحل الدولتين.

جدير بالذكر أن الممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي

### غزة - «القدس العربي»:

شهدت الساعات الـ 48 الماضية لقاءات فلسطينية مع مسؤولين أوروبيين وأمريكيين، تناولت في مجملها الأوضاع السياسية الراهنة، وبحثت إطلاق مسار سياسي حقيقي وجدي، وأعلنت مسؤولة إيطالية لعملت لبلادها للعمل على استئناف المباحث لتحقيق السلام على أساس المبادرة الإسبانية - الإيطالية للسلام. وبالإضافة إلى اللقاء الذي جمع رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشعيا، مع المبعوث الأمريكي هادي عمرو، في إطار زيارته للمنطقة، عقد اشعيا لقاء آخر مع العضو البارز في الحزب الديمقراطي الفلسطيني النائب السابق بالكونغرس روبرت وكسلر، تناول أفق العملية السياسية والعلاقات الثنائية الفلسطينية الأمريكية. وأكد حسب بيان رسمي خلال لقائه بالمسؤول الأمريكي الذي عقد في مقر رئاسة الوزراء، على الحاجة لدفع مسار سياسي جدي، وضرورة التزام الحكومة الإسرائيلية الجديدة بالاتفاقيات الموقعة بما فيها عقد الانتخابات بالقدس، كأحد إجراءات بناء الثقة التي تسبق أي مسار جدي، ووضع رئيس الوزراء الضيف في ضوء التحدي المالي للسلطة الوطنية الفلسطينية، في ظل الضغوط الإسرائيلية غير القانونية من أموال الضرائب، وتراجع المساعدات وعدم السيادة على أجزاء واسعة من الأرض الفلسطينية.

### دعم حل الدولتين

وأعربت سابقا القيادة الفلسطينية عن ارتياحها لنهج الإدارة الأمريكية الجديدة، التي أعلنت دعم حل الدولتين، وأعلنت ما عرف باسم «صفقة القرن» التي طرحها إدارة دونالد ترامب، كما انتقدت مؤخرا عمليات الاستيطان وهدم منازل الفلسطينيين على أيدي قوات الاحتلال. وبالإضافة إلى هذا اللقاء، عقدت مسؤولة كبيرة

## أكد استمرار طواقمه الفنية في تقييم الأضرار مسؤول كبير في «الأونروا»: الدمار الناجم عن العدوان على غزة هائل وواسع النطاق

### غزة - «القدس العربي»:

أكد المسؤول الكبير في وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» سام روز، أن الدمار الذي نتج عن التصعيد العسكري الإسرائيلي الأخير على غزة «هائل وواسع النطاق».

وقال روز الذي يشغل حاليا منصب القائم بأعمال مدير شؤون «الأونروا» في غزة، في تصريح صحفي إن الأضرار جراء ذلك التصعيد لوحتت بالأفكار المنازل والبنى التحتية.

وأضاف أنه منذ انتهاء تلك الحرب في 21 مايو/ أيار الماضي، بعد 11 يوما، بدأت فرق «الأونروا» بإجراء تقييم للأضرار التي لحقت بالمنازل المدمرة كليا وجزئيا.

وقالت «الأونروا» إن فريقها الفني أنهت حتى الآن، تقييم ما يتجاوز 1,1 منزل على أساس المعلومات التي وردت إليها من خلال بوابة وزارة الأشغال العامة والإسكان.

وأشارت إلى أنه بالإضافة إلى ذلك، فقد تم تقييم العرواسات على فرق «الأونروا» المتلفة والبالغ عددها 25 فريقا، أو الفرق التابعة البالغ عددها 35 والمنشرة في جميع أنحاء قطاع غزة، حيث أظهرت غالبية التقييمات نتائج أولية مفادها أن معظم المنازل المتضررة تقع في محافظات الشمال وغزة، وأن معظمها قد تضرر بشكل بليغ.

يذكر أنه في إطار عمليات التقييم هذه، قام روز بزيارة مخيم العشبات غرب مدينة غزة، لدعم الفرق الفنية والتقنية وتطوير الخدمات

وفرق برنامج الإغاثة والخدمات الاجتماعية التابعة لـ«أونروا» والمشاركة في تقييم الأضرار التي لحقت بمنزليين من المنازل التي تآثرت خلال التصعيد العسكري الأخير على غزة. وأشار إلى أن «الأونروا» قامت بدفع بدل الإيجار المؤقت وإعادة الاندماج لحوالي 500 عائلة بقيمة إجمالية قدرها مليون دولار أمريكي، وفي وقت تستمر فيه عملية تقييم الأضرار التي لحقت بالمنازل بشكل جزئي، لافتا إلى أنها ستستمر أيضا في دفع بدل الإيجار المؤقت وإعادة الاندماج للأسر النازحة.

وسبق أن أعلنت وزارة الأشغال أن عدد الوحدات السكنية التي تعرضت للهدم الكلي والجزئي البالغ خلال العدوان الإسرائيلي الأخير على قطاع غزة بلغ 2000 وحدة، فيما بلغ عدد المتضررة جزئيا 22 ألف وحدة.

وحسب اللحظة قدرت كمية ركام المنازل والأبراج المدمرة التي أزيلت بنحو 50 % من حجم الركام الذي خلفته الحرب.

وحسب التقديرات المحلية، فإن الركام الناتج عن عمليات التدمير للأبراج والبنيات السكنية والمقرات العامة، يقدر بأكثر من 300 ألف طن.

الجدير بالذكر أنه لم يعلن حتى اللحظة عن آلية الإعمار الجديدة، ولم تعرف كيفية صرف الأموال المخصصة للعمليات، وهو ما يؤثر على أصحاب تلك المنازل الذين يتربحون بيلغة ذلك اليوم الذين يعودون فيه إلى بيوتهم بعد إعادة بنائها، ويتكرون المنازل المستأجرة التي لجأوا إليها، ويبدون خشية من أن تطول محنتهم.

### الناصرة - «القدس العربي»

#### من وديع عوادة:

استجوبت الثانية عابدة توما - سليمان (القائمة المشتركة) وزير القضاء في حكومة الاحتلال جددون ساعر حول لوائح الاتهام التي قدمت في أعقاب هبة الكرامة في مايو/ أيار ضد معتقلين عرب، وطلبت معطيات دقيقة حول عدد لوائح الاتهام التي قدمت بشكل عام، وتقسيمها حسب المناطق، وعدد لوائح الاتهام منها التي قدمت ضد مواطنين عرب، وعدد لوائح الاتهام التي قدمت ضد قاصرين وعد مواطنين تعمد الاعتقال. ويأتي هذا الاستجواب على ضوء حملة الاعتقالات واسعة النطاق نفذتها قوات الشرطة والشباب منذ أيار إثر الهبة الشعبية الاحتجاجية.

ويكشف رد الوزير الإسرائيلي معطيات صارخة حول سياسة التمييز المنهجية ضد المواطنين العرب، فحسب المعطيات، الأغلبية الساحقة من لوائح الاتهام في كافة الأودية كانت ضد مواطنين عرب، وعلى سبيل المثال، تم تقديم 46 لائحة اتهام في لواء حيفا 44 منها ضد عرب، 63 لائحة اتهام في لواء القدس، 61 منها ضد عرب، و38 لائحة في لواء الجنوب، 35 منها ضد عرب، كل ذلك رغم العدم بأن الكثير من الاعتداءات المنظمة من يهود بمبنيين حدثت في هذه المناطق ضد عرب مما، يؤكد أن الشرطة الإسرائيلية ركزت جل مجتمها على الشباب العرب.

### أطفالنا غير محميين

كما تكشف المعطيات عن تجاهل تام لقانون القاصرين، حيث تم تقديم لوائح اتهام ضد 85 قاصرا، وبذلك نقول الثانية توما سليمان «من الواضح أنه لم يكن هناك أدنى احترام لقانون القاصرين وحقوقهم في حملة الاعتقالات، وأن وجود هذا القانون غير كفي لتوفير الحماية لهم وإن الشرطة والنيابة العامة يمارسون سياسة ترهيب الشباب ومحاوله تثبيط عزيمتهم من قبل صغير» مؤكدا أن هذا العدد الكبير للوائح الاتهام المقدمة ضد

قاصرين يهدف إلى ردع الشباب العرب الفلسطينيين ومنعهم من أي مشاركة سياسية مستقلة.

وجاء في رد الوزير الإسرائيلي على أسئلة توما - سليمان أنه تم تقديم 190 طلب تمديد اعتقال حتى إنهاء الإجراءات القانونية ضد عرب، وهذا يعني أن النيابة العامة طلبت تمديد اعتقال كل شخص عربي قدمت لائحة اتهام بحقها، مع العلم أنه في كثير من الأحيان لم يكن هنالك تبرير لاستمرار الاعتقال. أما عدد طلبات تمديد الاعتقالات حتى إنهاء الإجراءات القانونية قيد على أن الطليات هذه كانت تقدم بشكل فوري، وعشوائي وعلى الأرجح من غير التعقق بالمعطيات والأدلة ودراسة كل حالة على حدة.

وتضيف الثانية توما - سليمان: «هذه المعطيات جزئية ولكنها تظهر سياسة منهجية ومنظمة، حيث أنه على جميع الأصدقاء ووفق جميع المعايير هذه هجمة مركزة ضد الجماهير العربية والشباب الفلسطيني تحديدا، مع العلم أن المواطنين العرب خرجوا آنذاك للتعبير عن موقف سياسي وصرخة حق، أما اليهود فخرجوا لعلقة تلك المظاهرات وتعنيف المظاهرين والسكان علنا.

يشار إلى أن مركز «عدالة» الحقوقي سبق وكشف أن السلطات الإسرائيلية اعتقلت في هبة الكرامة نحو 2500 شاب عربي بتهمته المشاركة في الاحتجاجات والإخلال بالنظام العام، وبالأسس قدم النائب أمين عودة رئيس القائمة المشتركة شكوى لوزير الأمن الداخلي ضد رئيس بلدية اللد العنصري يائير ريفوفو بعدما كشف النقاب عن قيامه بتهديد والد الضحية موسى حسونة من اللد بالقتل لجرد توجيهه النقد له ولتصريحاته العنصرية ضد العرب.

### ملاحقة سياسية

وفي سياق متصل قررت محكمة الصلح الإسرائيلية في القدس المحتلة أمس الإفراج عن القيادي في حركة «أبناء البلد» محمد أسعد كناعنة، بشرط مقيدة مع وقف تنفيذ القرار حتى يوم الجمعة المقبل، واعتقل كناعنة وهو قيادي في حركة «أبناء البلد» عضو في لجنة التابعة للعليا للشؤون العربية، في 14 حزيران/ يونيو الماضي، إثر خطاب ألقاه في قفة واحتجاجية نظمت في حي

## الكشف عن معطيات تفضح السياسة الإسرائيلية المنهجية لترهيب المواطنين العرب

الشيخ جراح في مدينة القدس المحتلة. وكان كناعنة قد توجه في خطابه إلى أفراد الشرطة ووحدة «حرس الحدود» العرب الذين كانوا موجودين في مكان الاحتجاج، وناشدهم بإنهاء الخدمة في صفوف الجيش الإسرائيلي.

وفي الأول من تموز/ يوليو الحالي، تم تقديم لائحة اتهام ضد كناعنة على خلفية خطابه، وضمت اللائحة نحو 20 منشورا على حسابات مختلفة في موقع «فيسبوك»، معظمها كتبت عام 2018، في إطار «التنهائي والتبريكات لأسرى نالوا الإفراج أو منشورات تدعم الضلالت ضد الاعتقالات السياسية غير القانونية وأخرى ضد الاعتقالات السياسية».

وحسب مركز «عدالة» الحقوقي، في السادس من يوليو الحالي، عقدت جلسة أخرى في المحكمة الإسرائيلية، أوضحت خلالها هيئة الدفاع عن كناعنة، المتمثلة في المحامين حسن جبارين وسوسن زهر عن مركز «عدالة» والمامي بلال نعامنة من مؤسسة «الضمير» أن «جميع المنشورات التي قدمتها النيابة منشورات شرعية ولا تحتوي على أي مخالقات جنائية، وحتى لو اتبعت المحكمة بوجود أدلة على المخالفات التي تدعيها النيابة، هذه المخالفات لا تبرر إبقاء محمد كناعنة قيد الاعتقال».

وأوضحت هيئة الدفاع أنه «على ما يبدو أن قرار اعتقال محمد كناعنة قرار عقابي على إثر الخطاب الذي ألقاه في الشيخ جراح، وأن تهم التحريض و«دعم الإرهاب» جميعها تهم ملققة تم نسيبها إلى منشورات سياسية شرعية». وأكد محامو الدفاع أن هذه الحوادث الهشة بتفسير منشورات محمد كناعنة على أنها دعوات للعنف تضم إلى سياسات إسرائيلية باسكات وردع القيادات العربية الفلسطينية والجمهور العربي الفلسطيني في النضال من أجل الحصول على حقوقهم بالإطار القانوني.

يشار إلى أن نائب رئيس الحركة الإسلامية الشيخ كمال خطيب الذي اعتقل قبل نحو 40 يوما بعد هبة أيار، ما زال مبعدا عن بلدته كركنا ويقع من استخدام الإنترنت وتقديم خطب الجمعة في المسجد، فيما سبقه رئيس الحركة الإسلامية المحظورة إسرائيليا الشيخ رائد صلاح المعتقل منذ شهور بالتهمة إياها، وهي «التحريض على العنف».

### مخاوف من ترحيل جرائم القتل للضفة وضواحي القدس من مناطق 48

## فلسطين: ارتفاع معدل جرائم القتل بنسبة 69% في النصف الأول من 2021 وبيادر إجرامية منظمة

سيما في القدس ومناطقها وضواحيها. وتتابع ربيع: «مناطق القدس التي ترتفع فيها نسبة الجريمة تستهدف من خلال الملف الأمني كي لا تكون جزءا من حالة المواجهة مع المحتل، في ظل سياسات الاحتلال التمييزية في توزيع وعيثر الاتجار بالمخدرات أبرز مجالات انتشار الجريمة التي تعد مجالا عاليا لانحراف ومبائة جريمة مركبة، فهي تجر الأسلحة والعربدة والقتل والسرقة... الخ.

وتؤكد الأخصائية عن الجريمة تنتشر في ظل ثقافة سكانية عالية وغياب كامل لدور الشرطة الفلسطينية، وتراجع لدور العائلات والعشائر، وهو الأمر الذي يتطلب تفكيرا جديا يبحث طرق تطويق بؤر الجريمة، والمطوب أن تبادر السلطة الفلسطينية بالعمل على تقوية العشائر والعائلات وتفعيل دورها وتحديدا في المناطق التي لا يمكن لأجهزة الأمن الفلسطينية أن تعارض عملها فيها.

وتضيف ربيع: «كل ذلك يترافق مع حالة من اندعام حالة الأمل، وتراجع اليقظ، والبطالة، وإصابة الناس بحالة من الاغتراب... الخ، وكلها أمور تعزز من تفكك وتفشى المجتمع الفلسطيني وتطور مظاهر وتعبيرات جديدة بين الشباب الفلسطيني، وهو ما يعمل على جعل العنف والبحث طرق تطويق بؤر الجريمة، والمطوب أن تبادر السلطة الفلسطينية بالعمل على تقوية العشائر والعائلات وتفعيل دورها وتحديدا في المناطق التي لا يمكن لأجهزة الأمن الفلسطينية أن تعارض عملها فيها.

وكانت القنسة الإسرائيلية العبرية 12 (رسمية) قد نشرت عن مصدر رفيع في شرطة الاحتلال إن معظم منفذى عمليات الإجراء في المدن الفلسطينية بأراضي الـ 48م متعاونون مع جهاز الأمن الداخلي الإسرائيلي (الشاباك). وكشف مراسل شؤون الشرطة الإسرائيلية موشي نوسوماي أن «المجرمين الذين يقودون اليوم عمليات الاجرام الخطيرة في المجتمع الفلسطيني هم في معظمهم متعاونون مع جهاز الشاباك، فيما تعتبر يد الشرطة الإسرائيلية مكبل، لأنه لا يمكن التعامل مع هؤلاء المتعاونين الذين يتمتعون بحصانة».

وفا لتستبعد الأخصائية الاجتماعية والنفسية غلاف ربيع، بل تؤكد أن هناك دورا للاستعمار الذي تعيش فلسطين بسببها منذ عشرات السنين، في حالة من العنف الداخلي.

وتشير إلى أنه «كلما كانت هناك حالة وطنية تضالسية عامة يعيشها المجتمع الفلسطيني تتصاعد بعدها مباشرة أعمال عنف وقتل في المجتمع الفلسطيني، وهذا يمنحنا مؤشرا على أن الاستعمار وقواه الأمنية تحاول أن تتحكم وتسيطر على المجتمع الفلسطيني وتغيير فن المسلم به، برأي الأخصائية ربيع، أن القضايا العامة (الاستيلاء مع العود) تعمل على تراجع القضايا الخاصة والمشاكل الشخصية والعائلية، لكن هذا للأسف لا يندوم، فهناك من يعمل بطرق خفية على تنمية الصراعات الداخلية وتعزيرها، وبالتالي لا يمكن فصل حالات العنف المتنامية عن الموضوع السياسي، وتحديدا في المناطق المستهدفة إسرئائليا، لا



التحدث باسم الشرطة الفلسطينية العقيد لؤي ارزيقات

فأغلب المجرمين يجدون في مناطق «ج، مكانا وملجأ للهروب بفعل سياسات الاحتلال التي تتلخص بغض نظرها عن المجرمين في حالات، وتوفير مكان آمن لأنشطتهم حيث تسمح لهم بممارسة تجارة السلاح والمخدرات والسرقة...». وكانت الأرقام والإحصاءات قد دللت على أن الفترة ما بين 2015 - 2020 شهدت تراجعا ملحوظا في معدل الجريمة في عموم المناطق الفلسطينية، حيث اعتبرت المؤسسة الأمنية برأي ارزيقات، ذلك نتيجة جيدة ودلليا على سيادة القانون وتكريس ثقافة حقوق الإنسان. وختم ارزيقات حديثه بالتأكيد على المخاوف

وتكشف ارزيقات أن آخر جريمة قتل (نفذت قبل أيام) قدمت لنا مؤشرات على بوادر ظهور جريمة منظمة في فلسطين «هو ما خلق لدينا مجموعة كبيرة من المخاوف في ضوء طبيعة الجريمة والاحترافية العالية التي نفذت بها». وكانت الشرطة الفلسطينية قد أعلنت قبل أيام عن العثور على جثة الشاب محمد سمير فؤاد زادة (32 عاما) من العيزرية مقتول بعد تعرضه لنحو 20 طعنة وجرى إحراق مركبته في المكان.

وتقع العيزرية على بعد كيلومترين، شرق القدس، ويحدها من الجنوب بلدة أبو ديس، ومن الغرب رأس العامود والمسجد الأنبي ومن الشرق مستوطنة «معاليه أنوميم» والتي موسى ومن الشمال الزعيم والعيسوية وعتاتا، وجها مناطق تشهد ارتفاعا ملحوظا في نسبة الجريمة في ظل عدم محاولة سلطات الاحتلال منعها، ومنع أي دور للشرطة الفلسطينية في هذه المناطق.

وتابع -هذه الجريمة تجعلنا نتخوف من وجود جريمة منظمة، وهو أمر لم تعدده فلسطين خلال السنوات الماضية، فأغلب الجرائم كانت بسيطة وأسبابها محددة ومتوقعة». ويؤكد ارزيقات أن نصف حالات القتل كانت في مناطق لا توجد فيها أجهزة أمنية فلسطينية، وتحديدا في مناطق ضواحي القدس حيث بلغ عدد حالات القتل في هذه المناطق نصف حالات القتل في الضفة الغربية.

وتابع قائلا: «غالبا ما نمنع من أداء مهماتها الأمنية وتحديدا من المناطق الحدودية التي تعتبر من أكثر من المناطق ارتكابا للجريمة،

### رام الله - «القدس العربي»

#### من سعيد أبو معلا:

كشفت تقرير صادر عن الشرطة الفلسطينية، أمس، أن معدل جريمة القتل ارتفع في فلسطين بنسبة 69 %، فيما ارتفعت الجريمة ومظاهر العنف بنسبة 40 % منذ بداية عام 2021 حتى يونيو/ حزيران مقارنة مع الفترة نفسها من عام 2020.

الناطق باسم الشرطة العقيد لؤي ارزيقات، حذر في تصريحات لـ«القدس العربي» من أن تنتقل ظاهرة القتل في مناطق 1948 إلى الضفة الغربية وضواحي مدينة القدس، واعتبر أن ما يجري في الضفة الغربية ومناطق القدس يعد بمثابة ترحيل للملف الجريمة إلى الضفة، معتبرا ذلك بالمؤشر الخطير للغاية.

وكان تقرير الشرطة الفلسطينية قد كشف أنه منذ مطلع العام الحالي قتل 22 مواطنا، في 18 جريمة، مقارنة مع 13 قتلوا عام 2020 في الفترة نفسها.

وأشار ارزيقات إلى أن غالبية جرائم القتل تركزت في ضواحي القدس وأودت بحياة 10 أشخاص، تلتها مدينة الخليل 3 أشخاص، وطولكرم 3 أشخاص، وقلقيلية وشخسان، ورام الله شخسان، ونابلس شخص، وجنين شخص، وأشار إلى ارتفاع نسبة المشاجرات والعنف الأسري بواقع 11.5 %، حيث سجلت 2760 مشاجرة وحادثة عنف أسري واعتداءات منذ مطلع العام، في حين سجلت 2476 مشاجرة واعتداء في الفترة نفسها من عام 2020.

## فصائل المقاومة: المطبعون العرب شركاء للاحتلال في عدوانه

# الإمارات تهمل التعاون الاقتصادي مع الفلسطينيين وتوقع اتفاقيات جديدة في مجالات الصحة والزراعة مع إسرائيل

غزة - «القدس العربي»:

لم تكف دولة الإمارات العربية المتحدة بعقد اتفاق تطبيع عادي مع دولة الاحتلال، الذي تكلل أول من أمس الأربعاء بافتتاح سفارة لها في مدينة تل أبيب، فوقع خلال الأيام الماضية عدة اتفاقيات جديدة مع دولة الاحتلال، لتضام تلك الاتفاقيات المخالفة لقرارات الشرعية الدولية، التي تنتهك من الحقوق الفلسطينية، والمتعلقة باستيراد بضائع المستوطنات.

ورغم استمرار أبو ظبي برفض التعامل المباشر مع الحكومة الفلسطينية، في مجالات التنمية والاقتصاد، وقيامها بين الحين والآخر بإيصال مساعدات محدودة لسكان غزة، دون المباشرة بإقامة مشاريع اقتصادية في الأراضي الفلسطينية، إلا أنها وقعت اتفاقيات اقتصادية جديدة مع شأنها أن تخدم اقتصاد الاحتلال. من بين الاتفاقيات الجديدة التي وقعت اتفاق بين دائرة الصحة في الإمارات ومركز «شيبا» الطبي الإسرائيلي، لتتيح السماح للطرفين بالتعاون وتحسين خدمات الرعاية الصحية.

وحسب تقارير عبرية، فإن المذكرة التي وقعت بين إسرائيل والإمارات تهدف إلى وضع أبو ظبي كوجهة بارزة للسياحة العلاجية. وأشارت إلى أن البحوث الطبية ستشكل جزءاً قوياً من مذكرة التفاهم، خاصة في مجال التطبيب بعد وذكاء الاصطناعي.

### بذور مشاريع

ووقع المذكرة وكيل وزارة الصحة الإماراتية، جمال محمد الكعبي، وويتشاك كريس المدير العام لمدينة شيبا الطبية الإسرائيلية، ويويل هار بلن مدير المركز الطبي للشعبه الدولية وتنمية الموارد في المركز الإسرائيلي المذكور، بحضور رئيس دائرة الصحة في أبو ظبي، عبد الله بن محمد آل حامد، وسفير إسرائيل لدى الإمارات، إيتان ناغ.

وخلال التوقيع نقل عن المسؤول الإماراتي الكعبي قوله «تواصل دائرة الصحة بذل قصارى جهدها لتحسين نتائج قطاع الرعاية الصحية وتقديم خدمات الرعاية الصحية الأخرى قديماً».

وقال المسؤول الإسرائيلي «أتاحت اتفاقية إبراهيم لإسرائيل والإمارات العربية المتحدة فرصة فريدة للتعاون في خدمات الرعاية الصحية وتعزيز الصحة الرقمية لصالح مجتمعنا، معبراً عن سعادهته بإقامة شراكات مع مؤسسات الرعاية الصحية في أبو ظبي، التي قال إنها «مستشرك في رؤية لا تعرف حدوداً»، وقبل يوم من افتتاح مقر السفارة الإماراتية في تل أبيب، وقعت إسرائيل على أول اتفاق تعاون في مجال الزراعة مع دولة الإمارات، ممثلة بوزير الزراعة الإسرائيلي عودد فورر، وإمارات ووزيرة الدولة للامن الغذائي مريم المهيري، خلال زيارتها لإسرائيل لافتتاح السفارة.

ويشمل الاتفاق تعاوناً في مجال الأبحاث والتطوير وأيضا استخدام



حفل افتتاح السفارة الإماراتية في تل أبيب

هنا بذور مشاريع ستسعون عنها لاحقاً. أما الوزيرة الإماراتية فالتت «إسرائيل ودولة الإمارات تتشركان بتحديات عديدة بما يتعلق بالأمان الغذائي، ونحن نتعاون لإيجاد الحلول المبتكرة والمجدية لهذه التحديات» لافتاً إلى أن الاتفاق يشكل «جانبا مهماً من نهجنا التعاوني».

يشار إلى أنه سبق وأن وقعت الإمارات اتفاقيات مع مسؤولي المستوطنات في الضفة الغربية المحتلة، على استيراد منتجات المستوطنات من سمسال وحسور وغيرهما، لتخالف بذلك قرارات الشرعية الدولية، التي تعتبر

أنواع الفاكهة والخضراوات التي تتناسب مع الظروف الصحراوية، وبناء قدرات تطبيقية في مجالات تربية الأحياء المائية والزراعة الأرضية، وإدارة المياه لأغراض الري باستخدام التقنيات المتطورة وغيرها.

وأعرب وزير الزراعة الإسرائيلي عودد فورر عن سعادهته عن اختيار الوزيرة الإماراتية لوزارته بأن تكون أول محطة لها خلال زيارته إلى إسرائيل. وقال معلماً على الاتفاق الجديد «هذه فرصة كبيرة للتعاون بين البلدين اللذين يهما الزراعة أمر ملح لتوفير الغذاء الطازج لسكان، زرعتنا

المستوطنات جسماً غير قانوني وغير شرعي، كونها مقامة على أرض محتلة، خاصة وأن الأمم المتحدة كانت قد أصدرت قائمة سوداء بأسماء الشركات والكيانات التجارية التي تتعامل مع المستوطنات.

وفي وقت سابق، انتقدت القيادة الفلسطينية تلك الاتفاقيات التي تقوي اقتصاد المستوطنات، وتدمر الاقتصاد الفلسطيني، وتعهدت بملاحقة كل من يتعامل مع المستوطنات أمام المحاكم الدولية.

وقد أغضب اتفاق تطبيع العلاقات بين أبو ظبي وتل أبيب، الذي وقع في سبتمبر/أيلول من العام الماضي في البيت الأبيض، الفلسطينيين على المستويين الرسمي والشعبي، ووجهت القيادة وقتها انتقادات لأدعة للإمارات، كون الاتفاق يخالف بنود مبادرة السلام العربية، التي تحتل حل القضية الفلسطينية أولاً، قبل التوقيع على اتفاقيات التطبيع مع الاحتلال.

إلى ذلك تواصلت التنديدات الفلسطينية بفتح الإمارات سفارة لها في تل أبيب، حيث استنكرت فصائل المقاومة الفلسطينية بشدة هذا الحدث.

وقالت الفصائل في بيان لها «هذه الخطوة تأتي ترسيخاً للخطة الكبرى التي ارتكبتها الإمارات بحق شعبنا وتاريخ أمنا، لافتة إلى أن «هذا التطبيع الفوضوح والمعلن هو بمثابة إعطاء المبررات للاحتلال لمزيد من الإجراءات بحق شعبنا وأرضنا الفلسطينية، وما هو إلا خدمة مجانية للاحتلال وشرعنه لعدوانه على أرضنا ومقدساتنا».

### خيار بانس

وقالت «المطبوعون العرب الذين فرطوا بتضحيات أمنا وتنازلوا عن حقوق وثوابت شعبنا هم شركاء الاحتلال في عدوانه المتواصل والمستمر على شعبنا، والإمارات رأس الشر في ذلك».

وأكدت أن ما قامت به الإمارات «لا يمثل إرادة الشعوب الحية والحرّة، مطالبة بتحريك شعبي وجماهيري واسع يطيح بهذا الخيار البائس وأرباب الخيانة العربية الجسد، من أجل توحيد بوصلة العداء تجاه الصهاينة المجرمين، والعمل الجاد لنصرة فلسطين كقضية مركزية لامة جمعاء».

من جهتها نصت اللجنة الشعبية لتحرير فلسطين لافتتاح الإمارات سفارتها في تل أبيب، بأنه يمثل «سقوطاً جديداً في وحل الخيانة» مؤكدة أن «العدو الصهيوني هو من سيحني ثمار هذه العلاقات مع الإمارات وغيرها».

ودعت اللجنة الشعبية الجماهير العربية وخاصة في الخليج والإمارات تحديداً، إلى «توسيع جبهة الرفض لهذه العلاقات الطبيعية من خلال خطوات عملية ومحاصرة سفارات الاحتلال، والضغط لطرد السفراء والبعثات الدبلوماسية الصهيونية». وجدير بالذكر أن الإمارات لم تتفتح سفارة لها لدى السلطة الفلسطينية، على غرار الكثير من الدول العربية الأخرى، بالرغم من مرور 26 عاماً على قيام السلطة، في حين قامت قبل أقل من عام على اتفاقية التطبيع مع الاحتلال، بافتتاح سفارة لها في تل أبيب.

## أكد انحياز وانتصار فلسطينيي الداخل لشعبهم في كل الامتحانات بركة: لا ينبغي توقع الكثير من الحكومة الإسرائيلية الجديدة وانضمام القائمة الموحدة خطأ جسيم

الناصرة - «القدس العربي»:

الغربية، وسيصب في صالح سياسة تفكيك المجتمع الفلسطيني في الداخل، التي تنتهجها إسرائيل. وتكرّر أن مخاطر خروج الموحدة من لجنة المتابعة العليا أكبر من تلك المرتبطة باستمرار الوضع الحالي، أي ببقائها فيها.

وأوضح أن محاولات القائمة الموحدة لتحرير انضمامها للحكومة الإسرائيلية، بالسعي لتحسين الوضع الاقتصادي - الاجتماعي للمواطنين الفلسطينيين في الداخل، أمر في غير محله، مشيراً إلى المجتمع الفلسطيني في الداخل يسعى إلى تحسين واقعه، بيد أنه يرفض أن يكون ذلك على حساب حقوق الشعب الفلسطيني في التحرر والاستقلال. وتابع «فسي كل اختبار لانتشاء والهوية الوطنية، أثبت شعبنا في الداخل انحيازها وانتصار لها».

ورأى أن السياسة الإسرائيلية تستهدف الوجود الفلسطيني في الداخل، مضيفاً «الإسرائيليون يريدون نأشأ عن الحكومة في قيادة»، وشدد على أن الأحزاب العربية مقصرة في التعاطي مع احتياجات المجتمع الفلسطيني في الداخل، لافتاً في المقابل، إلى أن الانقسام بين فتح وحماص يمثل أحد العوامل التي تعزز الطرح الذي تقدمه الموحدة.

ونوه إلى أن الهيئة الشعبية المعروفة ب«مابو» أيار أوهبة الكرامة أبرزت مدى قوة وتأثير المجتمع الفلسطيني في الداخل على غير سعيد، مبيناً أن دور هذا المجتمع يحتاج إلى تطوير ورعاية.

وتدكرّر أن لجنة المتابعة العليا تعنى بتثقيف راس المال البشري في الداخل، ما دلل عليه بمؤتمر القدرات البشرية الذي يقام بشكل دوري كل عام، وتطلق قبل خمسة أعوام، كما دلل على حيوية دور المجتمع الفلسطيني في الداخل، بما تقوم به الحكومة الطبية خاصة على صعيد مواجهة جائحة كورونا.

وأوضح أن لجنة المتابعة العليا تعمل لإعادة تفعيل الحركة الطلابية العربية في الجامعات الإسرائيلية، معتبراً أن تنظيم العمل الشبابي في أوساط الجامعات، أمر ملح خاصة وأن الظروف نصحت لتحقيق ذلك.

ورأى أن الحكومة الإسرائيلية الجديدة قد تصمد وتستمر لفترة أطول مما يتوقع البعض، باعتبار أن بعض الكتل المخترطة فيها، قد تختفي من المشهد السياسي في أي انتخابات مقبلة.

وتابع بركة «أصل أن يتخلى التزام الموحدة بقضايا شعبها على مكونات الحكومة ويقانها فيها»، وأوضح أن المستفيدين من أي انتخابات مقبلة سيكون نتنياهو، ووزير الخارجية رئيس حزب

## المتحف الفلسطيني يحتفي باقتناء مجموعة دائمة من 240 ثوبا تراثيا كانت في الشتات

الناصرة - «القدس العربي»:

ورقمتها، والبحث في تاريخه وقصص هذه القطع الفريدة من التراث الفلسطيني، لتكون في متناول الجمهور العام، حيث سيعرض المتحف في 18 يوليو/ تموز الحالي شريط فيديو بعنوان «استكشاف المجموعات الدائمة عن قرب» يتحدث فيه بهاء الجمعة، مسؤول المجموعات في المتحف الفلسطيني، ومها أبو شوشة، المقتنية والباحثة في موضوع التطريز الفلسطيني، عن تاريخ وميزة هذه المجموعة. يُذكر أن هذه المجموعة تتضافر إلى هيئة مكونة من مجموعة تراثية من أثواب وحليّ قديمةا المقتنية الدكتورّة نبيلة النشاشيبي، التي تقبع في فرنسا، ويخطط المتحف الفلسطيني لتفتيح معرض خارجي من هذه المجموعة سيعلن عنها قريباً.

في سياق متصل أقامت مؤسسة عبد الحسّسن القطّان، في السنوات الماضية، العديد من المشاريع المتعلقة بالتضامن الدولي الفلسطيني في مختلف بقية التقبّرات في البيئات السياسية المحلية والدولية، وما تعنيه بالسياسة للتضامن الثقافي.

وتضمّنت هذه المشاريع كل من: مشروع «حول المرأة والثورة» في عام 2018، ندوة «يوم دراسي» بعنوان «التضامن الفّن» في عام 2019، فيديو ترويجي «لساءان وحجازة» للفنان نعيم ميمّيس في عام 2019، «كتابة تاريخ الفّن من الداخل - فلسطين، والتضامن، والأرشيف».

وتقول الدكتورّة عادلّة العابدّي -مديرة مدير عام المتحف الفلسطيني، في الحفل الذي حضرته مجموعة من داعمي وأصدقاء المتحف والمهتمّين بالتاريخ الساتر، إن وصول هذه المعرفة حول التاريخ والمجتمع الفلسطيني، هو إنجاز مهمّ ونوعي في مسيرة المتحف الفلسطيني، وفي مسيرة الوعي والهوية والتراث الفلسطيني.

وتابع مستكون هذه المقتنيات الهامة من التراث المادي الثقافي الفلسطيني مادة متحفية تحفّظ بعناية، لتنتج من خلالها المعرفة حول التاريخ والمجتمع الفلسطيني، وحول الممارسات الثقافيّة والمجتمعيّة للمرأة الفلسطينية، مثنّية على دور كل الداعمين لهذه الحملة، وعلى دور السيدات اللواتي حافظن على مجموعة طيلة هذه السنوات.

وحسب البيان بدأ فريق المتحف المختص، فور وصول المجموعة إلى غرفة المجموعات والأجهزة بأحدث التقنيات، بترميمها التعليمية، في الفترة بين العامين 1980

«هناك مستقبيل» يائير لايد، بيد أنه لم يستبعد خروج نتينهاو التاكامل من المشهد السياسي، ما سيفتح المجال لتشكيل حكومة سيكون فيها تحزب الليكود أو أعضاء فيه دور مركزي.

وتكرّر أن تفسخ القائمة المشتركة لم يكن له أي مبرر سياسي أو اجتماعي، إلا أنه كان هناك توجه من قبل الحركة الإسلامية الشق الجنوبي للخروج منها، وتابع «الأسباب الموضوعية التي دعت لتشكيل القائمة المشتركة لا تزال قائمة، مشيراً إلى تطعله إلى إعادة التجربة في السابق عيدها رغم الصاعب، وفي ما يتعلق بتقييمه للمشاهد الفلسطيني أكد أن الانقسام مؤلم، ولا يخدم مصالح الشعب الفلسطيني».

ويون أن يتطرق لاغتياال الناشط الفلسطيني زيار بات من قبل رجال أمن في السلطة الفلسطينية أضاف بركة «لا يوجد أي رايح فلسطيني من موضوع لتشكيل القائمة المشتركة لا تزال قائمة، مشيراً إلى الانقسام، والرائح الوحيد والأخر منه هو إسرائيل والحركة الصهيونية، وأن تأثيره كارثي في الكل الفلسطيني، مشدداً على واجب إنهاء الانقسام على أساس الاتفاقات الموقعة».

في المقابل انتقد بركة قرار تأجيل الانتخابات العامة الرئاسية والتشريعية، وأوضح أنه ينبغي تحويل موضوع الانتخابات في القدس إلى فرصة، عوضاً عن انتظار والتعويل على موافقة إسرائيل على اجرائها، ورأى أن إمكانية انخراط لجنة المتابعة العليا في منظمة التحرير ولو كعضو مراقب، يحتاج إلى نقاش وحوار موسع من قِبل مكونات المجتمع الفلسطيني في الداخل، كي لا تستغله إسرائيل للمس بالجمع الفلسطيني.

وكانت الندوة قد افتتحت بمداخلة لدير وحدة «المشهد الإسرائيلي» في «مدار» أطوان شلحت، أشار فيها إلى أن الندوة جاءت في ظل تطورات ملفقة تستهدفها الساحة السياسية الإسرائيلية، من أبرزها الهيئة الشعبية الفلسطينية التي جاءت لاحتجاج على الأوضاع الإسرائيلية والوضع الذاتي الفلسطيني، وتشكيل حكومة جديدة من دون وجود بنيامين نتينهاو، ورئيس الوزراء السابق فيها، وعبر مشاركة فصيل عربي فيها لأول مرة في تاريخ الحكومات الإسرائيلية، وهو ما وصفه البعض بأنه زلزال ليفي وصفه بعض أخصر بأنه تجاوز لخطوط حمري، وفت إلى أن تسؤالات عديدة تقرض نفسها في ما يتعلق بالمشهد الإسرائيلي، مثل العلاقة ما بين الهيئة الشعبية في الداخل والحكومة الإسرائيلية، وكذلك علاقة فلسطينيي الداخل بقضية فلسطين.

## يدفن اليوم الجمعة في فلسطين

# رحيل الأديب والمناضل الفلسطيني محمد نفاع تاركا إرثاً سياسياً زاخراً وكنزاً أدبياً نادراً

الناصرة - «القدس العربي»:

رحل المناضل والأديب الفلسطيني محمد نفاع، من أبرز الأديباء والسياسيين في أراضي 48، عن عمر يناهز 82 عاماً، وسيدفن اليوم في بلدته بيت جن في قسمة جبل الجرمق أعلى قرية في فلسطين، تاركا خلفه إرثاً نضالياً وكنزاً أدبياً يعتبر وثيقة تاريخية توثق واقع حياة الريف الفلسطيني خاصة في الجليل.

ونعى المكتب السياسي واللجنة المركزية للحزب الشيوعي في أراضي 48 وباسم كوادره «إلى جماهير الشعب الفلسطيني، وكافة قوى التقدم في البلاد والعالم، وللحركة الشيوعية العربية الموحدة القائد محمد نفاع (أبو هشام) رحل عنّا الخسيس، الخامس عشر من يوليو/ تموز 2021 بعد مسيرة عطاء وكفاح طوال حياته، سجل فيها محطات مثمرة في مسيرة الكفاح والنضال، ضد سياسات الحرب والاحتلال، والتمييز القومي، ومن أجل حرية واستقلال شعبه الفلسطيني، وضد الإمبريالية والاستعمار والرعية بكافة تلوثاتها، ومن أجل العدالة الاجتماعية في البلاد والعالم».

وحسب بيان الحزب الشيوعي «ولد الرفيق محمد نفاع أبو هشام، يوم 14 أيار/أيار 1939 في قرية بيت جن، ومنذ سنوات شبابه الأولى انخرط في النضال بين أبناء شعبه، وضد فرض الخدمة العسكرية القسرية على الطائفة العربية الدرزية، في الوقت الذي يبدأ فيه خطواته الأولى

عضوا في الشبيبة الشيوعية، ومن ثمّ في صفوف الحزب الشيوعي، الذي أمضى فيه طوال حياته، حتى يوم وفاته الأخير.

تولّى أبو هشام عدة مناصب مسؤولة في الحزب الشيوعي، ومن أبرزها السكرتير العام لاتحاد الشبيبة الشيوعية، في سنوات الثمانين، لاحقاً، في سنوات التسعين من القرن العشرين، وفي سنوات الألفين، سكرتيراً عاماً للحزب الشيوعي، كما كان عضو كتينسيت من عام 1990 إلى عام 1992 عن كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة وشغل منصب الحزب المسؤول في صحيفة «الاتحاد» الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الإسرائيلي».

### حياة نضالية

وتابع بيان النعي: «تميز الرفيق محمد نفاع بصلابة الموقف، والرؤية بعيدة لكل ما يحيط بنا، وقراءة واضحة المعالم، ذات بوصلة وطنية صادقة، قائمة على أسس الماركسية اللينينية، التي تمسك بها أبو هشام طيلة حياته، لكل ما يدور في عالمنا، ومحيطنا الجغرافي».

وحرص دائماً، على أن يكون الأداء مطابقاً للموقف، في كل الظروف، دون تهاون وتهادن ومقاومة الرفيق محمد نفاع، الأديب المبدع، كاتب القصة القصيرة، التي التصق في لغتها وصيغتها، واللغة الشعبية التراثية المميزّة، مستخرجة من طبيعة الوطن وهويته الفلسطينية، وكانت

له إصدارات عدة»، كما قال حزبه «إن الرفيق أبو هشام بنى مع رفيقه دربه، رفيقنا العالي نافية نفاع أم هشام عائلة على ذات الدرب والنهج، مقاومة للخدمة العسكرية القسرية، وقبع الأبناء في السجون العسكرية، ما زاد صلابتهم الوطنية الثورية أكثر». وتابع: «إن حزينا الشيوعي وجهتنا الديمقراطية، بكوادرها ومؤيديها، يدعون رفيقهم محمد نفاع، العالي من قلب الجميع، بطيب ذكراه الثورية الوطنية النقية، من الورد إلى الورد تعود، وأن لتحف تراب الوطني الذي أحببت، يا رفيقنا أبو هشام».

ومن ناحية الأسلوب والقيمة الجمالية يعتبر محمد نفاع كاتباً إيديولوجياً، بمتان بالتصوير الواقعي والتأنيف الفني ورائع الجمع بين العامية المحكية والفصحى والأمثال الشعبية والألفاظ المحلية والسخرية، وقد كتب قصصه بضمير الجماعة، كما أن الأديب المصري الراحل نجيب محفوظ لم يكتب تقريبا إلا للقاهرة ومن القاهرة ولم يغادرها حتى عندما فاز بجائزة نوبل. هكذا الأديب الفلسطيني محمد نفاع الذي لم يبحث عن العلاقات العامة والشهرة بل يترجل عن جبل الجرمق حيث تقع قرية بيت جن، ومع ذلك تجاوزت حدود المحلية وبلغ أدبه العالمية، وله أربع مجموعات تحتوي على مئات القصص، أولها «العودة إلى الأرض»، وآخرها «دياب»، ولم تنشر بعد. وفي هذا السياق قال أسدأذ اللغة العربية في جامعة حيفا البروفيسور إبراهيم طه إن بلوغ نفاع العالمية كما



تدل ترجمة نتاجاته لعدة لغات مرتبطة بثلاثة عوامل: الطبيعة والطبقة وفلسطين. وأضاف طه: «نجيب محفوظ لم يكن مشهوراً ومعروفاً قبل نوبل لكن أدبه عالمي، وهكذا محمد نفاع لم يكن معروفاً سوى في الفضاء الفلسطيني غير أنه كاتب عالمي وقد سبق تياراً أدبياً أوروبياً يعرف بالأدب الأخضر، المستوحى من الطبيعة الملهمة».

يشار أيضاً إلى الناقد الفلسطيني الراحل حبيب بولس قد قال من جملة ما قاله إن نفاع يتعشق أرضه عشقا صوفياً.

### مع محمود درويش

مستلهمها طبيعة موطنه الجميل كتب عشرات القصص القصيرة، وفيها تحضر دائماً مشوقته الأرض، وفي 1964 ولدت محمود درويش محروم مجلة «الجديد».

ويستذكر نفاع تلك البدايات بابتسامة ضمن حديث موسع خصص به «القدس العربي» قبل أيام وسينشر كاملاً غداً السبت، في هذا الضمار «أرسلت قصيدة لجلة «الجديد» الصادرة في حيفا، وكان يحورها الشاعر الراحل محمود درويش الذي ردّ عليه برسالة جوابية قال فيها «قصيدتك ورغم أنها سليمة السوزن والقافية لكنها لا تصلح للنشر». في البداية فوجئت وانتابني شعور بعدم

## المغرب: استمرار المد التصاعدي للإصابات بالفيروس وصفقات الأدوية تخرج وزير الصحة

الرباط - «القدس العربي»:

تسعى السلطات الصحية في المغرب للوصول إلى السرعة القصوى لتطعيم فئات أووسع من المواطنين، من أجل محاصرة انتشار فيروس كورونا، خاصة مع تسجيل ارتفاع في معدل الإصابات بالوباء في الفترة الأخيرة، وتراخي الكثيرين في الالتزام بالإجراءات الاحترازية. وأعلن، مساء أول أمس الأربعاء، عن تسجيل 2257 إصابة جديدة بكورونا المستجد خلال 24 ساعة الماضية، مقابل 1088 حالة شفاء، و9 وفيات.

أما عدد الأشخاص الذين تلقوا الجرعة الأولى من اللقاح المضاد للفيروس فيبلغ 10 ملايين و854 ألفاً و278 شخصاً، بينما بلغ عدد المستفيدين من للجرعة الثانية 9 ملايين و489 ألفاً و591 شخصاً.

تفاهم الوباء

ولاحظت صحيفة «بيان اليوم» المغربية أن حصيلة الوضع الوبائي في المغرب تبرز استمرار المد التصاعدي المرتبط بحالات الإصابة التي يجري رصدتها كل يوم في المغرب خلال الأيام الأخيرة، كما تكشف عن قصور واضح في التعاطي مع تفاهم الوباء في المملكة، لا سيما، في جهة الدار البيضاء - سطات، التي تعتبر أكثر الجهات تضرراً من حيث عدد الإصابات المسجلة كل يوم، فخلال 24 ساعة، سجل فيها أكثر من 53 في المئة من الحالات. وبالرغم من هذا الواقع الوبائي المتردي، تعيش العاصمة الاقتصادية حياة طبيعية، لا موانع فيها ولا استثناءات للتدابير الصحية المفروض أن يلتزم بها المواطنون لتفادي الإصابة بالفيروس.

ورصدت الصحيفة نفسها المشهد اليومي قائلة: «ناس يتجولون من دون أقتعة واقية، وأسواق مزدحمة عن آخرها بالمسوقين خلال هذه الأيام التي تسبق الاحتفال بعيد الأضحى، سيارات أجرة لم تعد تراعي الـ75 في المئة من عدد الركاب المسموح به، بل عادت للملء الكلي الأماكن الجلوس وأبقت على الزيادة في ثمن الركوب... كل هذه التجاوزات تجري على مدار الساعة بالعاصمة الاقتصادية في غياب تام للسلطات المعنية بتدبير وإدارة أزمة كورونا، متكيفة فقط بالتفرج على الوضع، بينما يواصل عدد الإصابات ارتفاعه مهدياً بذلك حياة المواطنين».

في سياق متصل، أفاد البروفيسور أحمد عزيز بوصفيحة، اختصاصي اللقاحات، أن الحالة الوبائية المتعلقة بانتشار فيروس «دلتا» تختلف كثيراً عن الحالة الوبائية لانتشار الفيروس الأصلي كوفيد19، خلال عيد الأضحى لسنة 2020. ويرى أنه من غير المناع إحياء هذه المناسبة الدينية، رغم المخاطر التي طرأت على الوضعية الصحية الحالية، بالنظر إلى مجموعة معطيات وبائية واجتماعية واقتصادية ونفسية، تلمي الأخذ بعين الاعتبار الأثر السلبي للجرع الصحي خلال العيد على نفسية الأطفال والشباب التي قد تصل إلى مرحلة وخيمة، ناهيك عن الأثر السلبي على الدورة الاقتصادية للراحة وصغار الفلاحين وعلى مجموع سكان البوادي وروابطهم بالمدينة. \*تحذير من خطورة فيروس دلتا

في مقابل ذلك، لم ينف الطبيب نفسه في تصريح لصحيفة «الصحراء المغربية» الخطورة الحقيقية لفيروس «دلتا» التي يحتمل معها أن تساهم



مرضة مغربية تقوم بتحضير التطعيم في أحد السجون المغربية

في رفع نسبة ملء أقسام الانعاش، ما يتطلب من المواطنين أخذ الحيطة والحذر من عدوى الفيروس باحترام التدابير الوقائية، من وضع الكمامة والتباعد الجسدي وغسل اليدين، إلى حين تحقق المناعة الجماعية بتطعيم 80 في المئة من الفئات المستهدفة من سكان المغرب.

وفي الآن نفسه، وصف بوصفيحة خطورة «دلتا» بـ«تغير الكبيرة جداً» بالنظر إلى أن خطورة هذا المتحور ليست أكبر من الفيروس الأصلي، تبعاً إلى توقع بلوغ المناعة الجماعية، قبل موعد العيد، إلى 30 في المئة من المواطنين المستفيدين من التطعيم، ناهيك عن توفر الكوادر الصحية المغربية على خبرة متقدمة في علاج وتدريب الوباء.

ويغري الخبر ذاته أن خطورة فيروس «دلتا» ليست في فئته، بل في احتمال تفرسه بسبب سرعة انتشاره أو توالده بين 35 في المئة من المغاربة الذين لم يتكسبوا بعد مناعة طبيعية، إذ يمكن أن يظهر متحور جديد له، يكون أكثر خطورة، إذا ارتفعت نسبة توالده، ليس في المغرب فحسب وإنما على الصعيد العالمي.

وغير المسجلة لدى وزارة الصحة من العمل في سوق الدواء والمستلزمات الطبية، فإن تقرير اللجنة البرلمانية الاستطلاعية، التي شكلها مجلس النواب لفحص الصفقات، التي أبرمتها وزارة الصحة خلال الجائحة، ووقفت على خروقات قانونية.

وجاء في التقرير أن وزارة الصحة أبرمت صفقات تفاوضيه مع 45 شركة لا تتوفر على ما يثبت تسجيلها، والذي «يعتبر الوسيلة القانونية للعمل في سوق المستلزمات، أو المتحضرات الطبية»، وفق المصدر نفسه. والتقرير ذكر أمثلة لـ13 صفقة أبرمتها الوزارة مع شركات لا تملك التصريح القانوني، منها صفقتان مع شركة واحدة غير مصرح بها قانونياً، وسجل التقرير «عدم حصول عدد من الشركات، المتعاقد معها، على الترخيص الضروري، المنصوص عليها في المادة 7 من القانون المنظم للمستلزمات الطبية» مضيفاً: «في حين أن عشرات الشركات المسجلة لدى وزارة الصحة بشكل قانوني كانت محرومة من الولوج إلى الطلبات العمومية».

ووقف التقرير على حالات كثيرة لشركات تمكنت من المساهمة في الطلبات العمومية، وتزويد الوزارة بالمستلزمات الطبية، رغم أنها لم تكن أصلاً مصرحاً بها قانوناً كمشركات عاملة في هذا المجال.

تعاقد مع شركات غير مرخصة

وحسب تقرير المهمة الاستطلاعية، فإنه عند مناقشة الموضوع مع مسؤولي الوزارة، بتاريخ 7 حزيران/ يونيو الماضي، اعترفوا بتعاقد الوزارة مع شركات غير حاصلة على التراخيص الضرورية، وأرجعوا ذلك، بحسب التقرير، «في تبرير غريب ومخالف للقانون»، لـ«حالة الاستعجال». وسجل تقرير المهمة الاستطلاعية امتناع وزارة الصحة، ومديرية الأدوية، عن الجواب عن المراسلات، والتجاوب مع الاتصالات المباشرة، المتعددة معها بخصوص الموضوع.

وخلص التقرير إلى أن إبرام وزارة الصحة صفقات مع الشركات الـ45، غير المرخص لها قانونياً، «يعتبر مخالفة صريحة للقانون، ولصحة، وسلامة المسار القانوني».

وسجل التقرير ذاته أن هذا التعاقد المخالف للقانون فيه «مخاطر عالية»، ومن شأنه «تعريض صحة، وسلامة المرضى، والأطقم الطبية، وعموم المواطنين لمخاطر اقتناء هاته المنتجات من شركات تشتغل بشكل غير قانوني». وكشف سعد الدين العثماني، رئيس الحكومة المغربية، جلسة مناقشة حصيلة ولايته في مجلس المستشارين، أن أحد المستشارين كان قد طلب منه أن يقدم استقالته في مرحلة سابقة، بسبب تأخر موعده في توفير اللقاحات، وبعد ذلك بفترة قصيرة توفرت اللقاحات وبدأت الحملة الوطنية للتطعيم، وتلقى العثماني من جميع أنحاء العالم، ومن داخل الوطن، وأحسن المواطنين بتأثيراتها البو.

وأضاف العثماني أنه بعد نجاح الحملة الوطنية للتطعيم، كان الأولى بمن قال الكلام المزعوم المذكور أن يعتبر للشعب المغربي من تصريحات غير مسؤولة آنذاك، وربما كان الأولى أن يقدموا استقالتهم، لأنه لو وقع ما ادعوه أقدمت استقالتهم، ومنها إلى أن «لحظة مكافحة الجائحة لا تحتمل الخرجات بتصريحات غير مسؤولة»، على حد قوله.

## نقابة عمالية مغربية: أكبر مؤشر للأزمة الاجتماعية هو حجم الاحتجاجات الراضية لسياسات الحكومة

الرباط - «القدس العربي»:

قالت نقابة عمالية قوية في المغرب إن أكبر مؤشر للأزمة الاجتماعية لقياس درجة الاحتقان الاجتماعي هو حجم الاحتجاجات الراضية لسياسات الحكومة والتي تتجابهها بالمقاربة الأمنية بدل الحوار، أو في أحسن الأحوال بالتفاوض عن حماية الحقوق والحريات النقابية.

والتقد «الاتحاد المغربي للشغل» لجموع الحكومة إلى إقصاء النقابات في معالجة عدد من القوانين الاجتماعية، وإمعانها في محاولة الإجهاز على مكتسبات الطبقة العاملة في المغرب.

وخلال مناقشة الحصيلة الحكومية في مجلس المستشارين (الغرفة الثانية في البرلمان المغربي)، اعتبر فريق النقابة العمالية المذكورة أن الحكومة تنسب إلى نفسها ورثسا جاء أغلبها بمبادرة ملكية من قبيل ورثسة مدن الكفاهات والمهن، وورثسة الحماية الاجتماعية، وورثسة النموذج التنموي وغيرها. وأضاف أن الحكومة لم تنقل لحد الآن في تنفيذ تلك الورش بعض سليم، على الرغم من الوعاث التي يحولها لها الدستور لإبداع الحلول لكتمان الضعف البنيوية التي تعيق التحاق المغرب بالدول الصناعية.

ولاحظ أنها لم تستطع إعادة الربط بالنمو (2,5% سنة 2019)، وخلق عدد مناصب العمل التي تعهدت بها الحكومة، وإدماج الشباب العاطل، والحد من انتشار ظاهرة الفساد التي تستنزف المالية العمومية وتؤخر نجاح الورشة التنموية. ورغم تحذيرات المؤسسات الدستورية خاصة «المجلس الأعلى للمسابقات» (الملك يبرأقية تسيير ومالية المؤسسات العمومية في المغرب) وأشار الفريق العمالي كذلك أن حكومة سعد الدين العثماني لم تستطع ملازمة منظومة الجبايات (الضرائب) مع معايير الحوكمة والشفافية ومبادئ العدالة والإنصاف الضريبي، بل شددت على خنق الضعيف الضريبي على الأجراء، وبالتالي على الطبقة الوسطى التي يتم الاستدعاء بها كلما عسرت مالية الدولة، عوض تضريب الثروة وتخفيف منابع الربح.

واستحضر قائلا أن البعد الاجتماعي لم يكن حاضرا في صلب السياسات العمومية، اللهم إذا كانت الحكومة تستند لبعض الإجراءات التفردية، كالرفع السنيسي والمحدود لبعض الترتيبات وبعض البرامج الاجتماعية التي تبقى معزولة وتفقد للاتقائية والفعالية ولا تغير من واقع الهشاشة في شيء. وتسأل فريق «الاتحاد المغربي للشغل» قائلا: «رغم تحسن بعض المؤشرات في مجال التعليم مثلا، فهل مكنت السياسات الحكومية من نزوع قبيل القبيلة الموقوتة التي يشكها الهنر الدراسي؟ هل أصبحت الدراسة الغربية الية وفرصة للارتقاء الاجتماعي لجمع الغاربة على قدم المساواة، سواء في الجانبين القروي والحضري؟ ما زالت تواصل إنتاج الفوارق وظواهر الإقصاء مع ما يشكته ذلك من تفاهم لأزمة الرباط الاجتماعي؟ كما ذكرنا «لما عرت عليه الجائحة من عجز وأعطاب مكيكة للمنظومة الصحية» في المغرب».

وتوالت تسؤالات النقابة العمالية: هل أُنعت الحكومة مقاربة شاملة للعاطي مع قضايا النوع الاجتماعي؟ والاكيف تقدر أن 10,5 ملايين من النساء توجد خارج سوق العمل وكل البرامج المعتمدة لتعزيز الولوج إلى الخدمات الاجتماعية والاقتصادية الأساسية لم تخلق في تغطية أشكال عدم المساواة والتخفيف من معاناة الإقصاء الاقتصادي للنساء. وهل لعبت الحكومة دورها في حماية حقوق العمال؟ حيث ظل المغرب



سعد الدين العثماني

في 2019 يصف ضمن فئة «البلدان التي تشهد انتهاكات منتظمة لحقوق العمال» حسب تصنيف مو شهر الحقوق العالمية (GRI). وقال: «لعل في مأسى «روزامور» و«اللاميوننة» والمرس طنجة» دروسا لأولي الألباب من الحكومة والباطورنا (أرباب العمل)، حتى لا تتكرر مثل تلك الكوارث الاجتماعية»، في إشارة إلى حوادث شغل وقعت في عدد من الوحدات الصناعية. واعتبر فريق النقابة العمالية أن أكبر مؤشر للأزمة الاجتماعية لقياس درجة الاحتقان الاجتماعي هو حجم الاحتجاجات الراضية لسياسات الحكومة والتي تتجابهها بالمقاربة الأمنية عوض الحوار، أو في أحسن الأحوال بالتفاوض عن حماية الحقوق والحريات النقابية، وهو ما يقصر النسبة لامتتهن في الانتخابات المهنية الأخيرة التي تنتهي الحكومة في ترديدها. وأضاف قائلا: «إن حصول الاتحاد المغربي للشغل على المرتبة الأولى بمنظمة الأكثر تمثيلية لم يكن من السهل تحقيقه أمام كل الضائقات ومحنة الحريات والحقوق النقابية التي يعيشها النقابيون والنقابات في مختلف القطاعات بما في ذلك القطاع العمومي».

## حزب مغربي معارض يدعو إلى انفراج سياسي وحقوقى

الرباط - «القدس العربي»:

جدد حزب مغربي معارض الدعوة إلى إحداث انفراج سياسي وحقوقى، معتبرا ذلك تعزيزا لمكتسبات المغرب في المجال الديمقراطي ومدخلا مهما لتوسيع قاعدة المشاركة السياسية والانتخابية.

وقال حزب «التقدم والاشتراكية» عقب اجتماع مكتبه السياسي، الأربعاء، إن الانفراج مدخل لتعزيز الثقة والمشاركة، وتوطيد مكانة المغرب دوليا، وأكد في بيان اطلعت عليه «القدس العربي» على الأهمية التي يكتسيها السير إيجابيا في اتجاه إحداث أجواء الانفراج السياسي والحقوقى وتوسيع فضاء الحريات، لا سيما من خلال السعي نحو إيجاد الصيغ الملائمة لطبي ما يتبقى من الملفات المتعلقة بالحراك الاجتماعي، وكذا الحالات المعلقة التي ما تزال عالقة بالفضاء الإعلامي.

ويعتبر حزب التقدم والاشتراكية، وفق بيانه، أن ذلك يشكل مدخلا مهما من المداخل الكفيلة بتوسيع قاعدة المشاركة السياسية والانتخابية، واستعادة الثقة في العمل السياسي، والرفع من منسوب مصادقية المؤسسات المنتخبة، باعتبار هذه العناصر جزءا أساسيا من جوهر الديمقراطية.

وأضاف المكتب السياسي أن تعميم مبادرات الانفراج سيسهل، لا محالة، تعزيزا لمكتسبات المغرب في المجال الديمقراطي والحقوقى، وتوطيد لموقه الباز ومكانته الصاعدة وصورته المتميزة على المستوى الدولي. من جانب آخر، تناول المكتب السياسي تطورات الوضع الوبائي في المغرب، وحث على التقدم المسجل على صعيد عملية التطعيم، مُتطلعا نحو أن تتوفر كافة شروط توسيعها وتسريعها، بأفق بلوغ المناعة الجماعية. كما سيجل إيجابيا عودة معظم جوانب النشاط الاجتماعي والاقتصادي إلى طبيعتها.

وقال البيان إنه «بالموازاة مع ذلك، وبالنظر إلى التراجع البين الذي تشهده مؤشرات الوضع الوبائي في البلاد، وكذا بروز عدد من السلالات المتحورة للفيروس، فإن حزب التقدم والاشتراكية يؤكد على ضرورة الاجتهاد في إبداع طرق جديدة لتوعية المواطنين بأهمية التقيد بقواعد الوقاية والاحتراز. كما يؤكد على لزوم التحلي بأقصى درجات الحذر واليقظة والمسؤولية، تقاديا لأي انتكاسة. لا سيما ونحن نعيش على إيقاع حركية كثيفة ومتصاعدة في كافة مناطق البلاد، تحديدا بسبب العطلة الصيفية وعيد الأضحى والتحصير للانتخابات».

العمومية، فهذه الأحزاب تضع من بين أهدافها المشاركة في الانتخابات على أساس تحقيق نتائج جيدة وبالتالي تكوين أغلبية، وفي ضوءها تكوين حكومة.

لكن السؤال المطروح، يتابع الدكتور الرحج، هو ماذا سننخذ وتطبق هذه الأحزاب كبرامج حقيقية وجادة مبنية على الأرقام؟ لأنها ستدخل في إطار تطبيق سياسة عمومية، وسوف تأخذ بالنموذج التنموي الجديد، لكن كيف سيتم تنزيله من طرف الحكومة الجديدة التي ستفرزها أحزاب لم تضع برامج حقيقية وجادة؟

وطالب الأستاذ الجامعي من الأحزاب السياسية في إطار الحملات الانتخابية أن توضح بالأرقام كيف سيتم تطبيق هذه البرامج القابلة للتنفيذ وليس مجرد برامج على الورق.

وجوابا على سؤال «القدس العربي» حول حصيلة الحكومة من جهة وحصيلة الأحزاب من جهة أخرى، أكد أنه شخصيا يعتبر «الحصيلة هزيلة جدا، ففي خرجات

خمس سنوات، في المقابل هناك أحزاب وطنية متواجدة طوال السنة، سواء من خلال جرائدها أو تمثيلياتها في البرلمان والحكومة أو في مجالس الجهات والعمالات (المحافظات). وهذه الأحزاب مهما كانت المؤاذات فهي حاضرة.

وفي جوابه على سؤال «القدس العربي» حول كيف يرى المواطن المغربي الانتخابات، أفاد الدكتور رهج بأنه بالنسبة للمواطن المغربي، فإنه يرى أن الانتخابات هي فرصة لأشراء الأدم والولائم، وهو الاعتقاد السائد. وأشار إلى أنه إذا كانت «فترة السبعينيات والنماتينيات توجه التهمة للدولة بتزوير الانتخابات، ففي يومنا هذا توجه التهم لأصحاب المال لشرائهم الأصوات من أجل الحصول على موقع في البرلمان أو أي مجلس من المجالس المنتخبة».

وحسب المتحدث نفسه فإن «هذه المسألة تؤثر سلبا على العملية الانتخابية، وأوصلتنا إلى العزوف عن الذهاب إلى صناديق الاقتراع التي يعتبرها المواطن محسومة لأصحاب

خمس سنوات، في المقابل هناك أحزاب وطنية متواجدة طوال السنة، سواء من خلال جرائدها أو تمثيلياتها في البرلمان والحكومة أو في مجالس الجهات والعمالات (المحافظات). وهذه الأحزاب مهما كانت المؤاذات فهي حاضرة. وفي جوابه على سؤال «القدس العربي» حول كيف يرى المواطن المغربي الانتخابات، أفاد الدكتور رهج بأنه بالنسبة للمواطن المغربي، فإنه يرى أن الانتخابات هي فرصة لأشراء الأدم والولائم، وهو الاعتقاد السائد. وأشار إلى أنه إذا كانت «فترة السبعينيات والنماتينيات توجه التهمة للدولة بتزوير الانتخابات، ففي يومنا هذا توجه التهم لأصحاب المال لشرائهم الأصوات من أجل الحصول على موقع في البرلمان أو أي مجلس من المجالس المنتخبة».

واشنطن تحذّر من «عمليات إرهابية» تزامناً مع تهديدات بالاغتيال لأحد النواب

## تونس: تململ داخل الائتلاف الحاكم والمعارضة... والنهضة تنفي تلقي قياداتها تعويضات من الحكومة

تونس – «القدس العربي»

من حسن سلمان :

دعت حركة النهضة التي تقود الائتلاف الحاكم في تونس بعض مكونات الائتلاف إلى توضيح موقفها من الحكومة بعد توجيههم انتقادات لإذاعة لها، كما نفت – من جهة أخرى – شائعات تحدثت عن تلقي قياداتها تعويضات من الحكومة، في وقت شهدت فيه الكتلة الديمقراطية انسحاب رئيسها السابق محمد عمار بسبب خلافات مع عدد من الأعضاء.

وحذرت الولايات المتحدة من «عمليات إرهابية» داخل تونس، في وقت كشف فيه رئيس حركة الشعب زهير المغزاوي عن تعرض النائب عن الحركة هيكल المكي لتهديدات بالاغتيال من قبل متطرفين.

وخلال جلسة عقدها البرلمان التونسي، الخميس، لمناقشة مشروع قانون المياه، خاطب رئيس كتلة حركة النهضة عماد الخميري، أسس، بعض النواب الداعمين للحكومة بقوله: «وصحوا موافقكم وتموقعكم الحقيقي، مداخلات النواب الداعمين للحكومة هي أقرب للمعارضة الراديكالية (...) ما أفسد الحياة السياسية في تونس هو هذه التوقعات التي يكون فيها أحدهم مساندا للحكومة من جهة، ويعبر في البرلمان عن مواقف ضدية راديكالية جذرية أقرب للمعارضة ما يسيء إلى الحياة السياسية ومكونات الكتل».

وكان عدد من نواب الائتلاف الحاكم انتقدوا ومشروع القانون الذي تقدمت به الحكومة وطلوبوا بإعادته ومراجعتة مجددا قبل مناقشته من قبل البرلمان.

وخلال الأيام الأخيرة، وجه نواب من الائتلاف الحاكم انتقادات للحكومة، فيما عبر نواب آخرون من الائتلاف (قلب تونس) في مناسبات عدة عن عدم رضاهم عن أداء رئيس البرلمان راشد الغنوشي.

ونفي الخميري حصول أي من قيادات «النهضة» على تعويضات من الحكومة، حيث تحدث نواب المعارضة أن يقدموا «ديلا يؤكد أو ينفي تلقي أي مناضل سياسي مهنا كما أن تتناؤء المليم واحد من المائلة العمومية»، مضيفا: «لدينا بعض الأطراف التي تكذب وتصدق كتبها فحواول إقناع وإيهام الرأي العام به، كسائلة التعويضات المائلة للمناضلين التي لا أساس لها من الصحة على أرض الواقع».

وتابع الخميري بقوله: «المائلة العمومية في تونس معلوم مصدر كل مليم فيها وإلى أين يوجه، وما يروج حول حصول مناضلين على تعويضات هو



عماد الخميري

كذب وافتراء لن يصدقه التونسيون، وهي مسرحية سيئة الإخراج. وتونس اختارت طسي صفحة الماضي من خلال عدالة انتقالية حقيقية تقضي إلى مصالحة وطنية شاملة يطوى بها صفحة الماضي نهائياً.

وكان رئيس مجلس الشورى عبد الكريم الهاروني، دعا –في فيديو تم تداول بشكل واسع على مواقع التواصل– رئيس الحكومة هشام المشيشي



هيكل المكي

إلى تفعيل صندوق الكرامة لتعويض ضحايا الاستبداد قبل عيد الجمهورية الصادق الخامس والعشرين من الشهر الجاري، مشيراً إلى أن «ضحايا الاستبداد لن يقبلوا مبدداً أي عرقلة لصندوق الكرامة»، كما اعتبر أن عدم تفعيل الصندوق «يعتبر جريمة، ولن نسمح بارتكابها»، وهو ما دفع المعارضة لإتهام حركة النهضة بمحاولة ابتزاز الحكومة ودفعها لـ صرف تعويضات

لأنصارها. وأعلن محمد عمار، القيادي البارز في حزب التيار الديمقراطي والرئيس السابق للكتلة الديمقراطية، استقالته من الحزب والكتلة البرلمانية، حيث كتب على صفحته الرسمية في موقع فيسبوك تحت عنوان «الأحزاب وسيلة والوطن غاية». الوطن قبل الحزب»: «أعلن استقالتي النهائية من الكتلة الديمقراطية ومن حزب التيار الديمقراطي لأنطلق نحو قضاء أرحب».

وأضاف: «لم أعد أعرف الحزب –الذي كنت أحد مؤسسيه عام 2013– حتى وصلت قيادته الرشيدة أسس إلى استجوابي حول مسائل تهم الوطن والمواطن، منها المساعي التي بذلتها مؤخرا لمحاولة المساعدة في جلب النقابات بغية إنقاذ الأرواح رغم فقداننا لأمنائنا وأبنائنا وأبنائنا، ولم تحل عائلة تونسية من قبول العزاء في ضصاب أصابها. أنفضى التوفيق لحزب التيار، واعتذر من بنات وأبناءه التيار على عدم مواصله «الحلم»، لكن أعدهم أننا سنتقابل في ربوع هذا الوطن من أجل مصلحة تونس».

وتأتي استقالته عمار بعد أشهر من الخلاف مع مكونات الكتلة الديمقراطية، بدأت مع نشر النائب راشد الخياري تسجيلاً سرياً لعمار يؤكد فيها تدخل مؤسس الحزب ووزير مكافحة الفساد السابق محمد عيو في القضاء، مشيراً إلى أن عيو هو من يقف وراء محاسبة القاضيين الطيب راشد والبشير العمري، كما تحدث عن تدخل الرئيس قيس سعيد في القضاء عبر زوجته القاضية إنسراف شيبيل، وهو ما دفع عدداً كبيراً من مكونات الكتلة الديمقراطية لمطالبته بالنتحي عن رئاسة الكتلة، وهو ما حدث قبل أيام، حيث تخلى عمار عن منصبه الذي آل مؤقتاً للنائب نعمان العنش.

وحذرت الخارجية الأمريكية مواطنيها من السفر إلى تونس، بسبب الوضع الوبائي في البلاد وتحسباً لـ «عمليات إرهابية» توقع حدوثها خلال الفترة المقبلة.

فيما كشف رئيس حركة الشعب زهير المغزاوي، عن تعرض النائب عن الحركة هيكل المكي لتهديدات بالاغتيال من قبل متطرفين، مشيراً إلى أن وزارة الداخلية لديها علم بهذه التهديدات، وعلق بقوله: «تهتكت أعراسنا صباح مساء، وهناك عملية شيطنة ضدا، تشبه تلك التي سبقت اغتيال الشهيد محمد البراهمي (الأمين العام السابق للحركة)».

وشهدت تونس خلال السنوات الأخيرة عمليات إرهابية عدة، أبرزها اغتيال القياديين اليساريين البارزين شكري بلعبد ومحمد البراهمي عام 2013، فضلاً عن العملية الإرهابية ضد متحف بارنود وتفجير حافلة تابعة للامن الرئاسي عام 2015.

## منظمة العفو الدولية تندد بتعرض مهاجرين في ليبيا «لانتهاكات مروعة»

وتتعرضون على نحو ممنهج للتعذيب، والعنف الجنسي، والعمالة القسرية، وغيرها من أشكال الاستغلال، مع الإفلات التامً للجنان من العقاب».

وأضافت أنه «في الوقت نفسه، كافات السلطات الليبية أولئك الذين يُشتبه على نحو معقول بارتكابهم هذه الانتهاكات بمناصب في السلطة وربط أعلى، ما يعني أنّ ثمة خطراً في أن نشهد استنساخ الأحوال نفسها مرة تلو الأخرى».

وأعربت المنظمة عن أسفها «للتواطؤ المستمر للدول الأوروبية التي ما زالت تواصل على نحو مشين تمكين حرس السواحل الليبي ومساعدته على أسر الأشخاص في عرض البحر وإعادتهم قسراً إلى جسيم الاحتجاز في ليبيا، برغم معرفتها التامة بالأحوال التي سيتعرضون لها».

وشددت أمнести على وجوب أن تعلق الدول الأوربية «تعاونها مع ليبيا في مجال مراقبة الهجرة والحدود، وأن تفتح بدلا من ذلك ممرات السلامة المطلوبة بإلحاح لآلاف المحتاجين للحماية والعالقين هناك في الوقت الراهن».

ومنذ سنوات تموّل إيطاليا والاتحاد الأوروبي حفر السواحل الليبيين ودرابتهم لمنع المهجرين من نقل المهاجرين في قوارب عبر البحر المتوسط إلى أوروبا.

وليبيا الغارقة في الفوضى منذ سقوط نظام العقيد الراحل معمر القذافي في 2011 أصبحت طريقاً مفضلاً لعشرات آلاف المهاجرين الذين يحاولون الوصول إلى أوروبا عن طريق البحر مخاطرين بحياتهم.

وتندّد وكالات تابعة للأمم المتحدة ومنظمات غير حكومية عن عمليات في البحر المتوسط بانتظام بالسياسات الأوروبية المغلقة أيضا لإعادة التوسيط للمهاجرين إلى ليبيا حيث يحتجز هؤلاء في ظل ظروف قاسية.

### قادة «أفريكوم» الأمريكية:

## حريصون على توسيع التعاون مع موريتانيا

نواكشوط – «القدس العربي»:

أكد نواب لقائد القوة العسكرية الأمريكية في إفريقيا «أفريكوم» في تصريحات أدلوا بها أمس في ختام زيارتهم لنواكشوط، «حرصهم على توطيد التعاون بشكل موسع مع موريتانيا». وثنى كل من السفير أندرو بانغ، نائب قائد «أفريكوم» المكلف بالتعاون المدني العسكري، والجنرال اسميث نائب قائد العمليات، فيها «الدور الريادي الذي تلعبه موريتانيا في مؤسسات سيوّتي ثماره لبلدينا، حيث يمكن لموريتانيا الأمة والمستقرة أن تكون منارة للسلام في المنطقة». وأجرى القائدان العسكريان خلال زيارتهما لموريتانيا، لقاءات شملت الرئيس الموريتاني محمد الشيخ الغزواني، ووزير الدفاع الموريتاني، وقائد أركان الجيوش الموريتانية.

وقال السفير يونغ: «تتمتع الولايات المتحدة وموريتانيا بشراكة طويلة بصفتها أول دولة تعترف باستقلال موريتانيا عام 1960، لهذا أرى رابطا أساسيا بين الولايات المتحدة وموريتانيا». وأضاف: «بينما احتفلت الولايات المتحدة هذا الشهر بمرور 245 عاماً عليها كديمقراطية مستقلة، أكدنا مجدداً أنه يجب علينا أن نسعى باستمرار لتشكيل اتحاد أكثر تكاملا من خلال مواجهة مكان الخلل لدينا ومعالجتها، تماما، مثل موريتانيا التي حققت تقدما كدولة مع الانتقال الديمقراطي التاريخي لعام 2019، والجهود المتواصلة لمواجهة مخلفات العبودية، هذه القدرة على تحديد مكانم الخلل لدينا ومواجهتها هي خير دليل على الثقة بالبنفس وعامل مشترك بين بلدينا».

وفي تصريح آخر، قال الجنرال اسميث، نائب قائد العمليات في القيادة الأمريكية في إفريقيا: «نحن سعداء بوجودنا هنا اليوم كممثلين للجانب الدبلوماسي والدفاعي والأمني لقيادة الولايات المتحدة في إفريقيا، وقد كان الترحيب الحار وكرم الضيافة الذي تلقيناهما، مذهلين». لكن لم يكن كل ذلك مفاجئا، يضيف الجنرال اسميث، حيث كانت موريتانيا ولا تزال صديقا وشريكا عظيما للولايات المتحدة على مر السنين، وهي تقدم باستمرار دعما استثنائيا للولايات المتحدة وغيرها من الشركاء متعددي الجنسيات في المنطقة».

وقال: «بالإضافة إلى الدور القيادي الذي تلعبه موريتانيا في منطقة الساحل، فنحن ممنون وسعداء جدا لدعم موريتانيا طويل الأمد ومشاركتها في تدريبنا متعددة الأطراف، وعلى الأخص تمرين «فيليتوك»، حيث كانت موريتانيا مضيفة كريمة لأكثر تمرين تقوم به القوات الخاصة عالم 2020، ونأمل بأن تستمر هذه الشراكة لسنوات عديدة في المستقبل».

وأضاف: «نحن ممنون أيضا لإتاحة الفرصة لنا لمشاركة هذه الأفكار مع فخامة الرئيس محمد ولد الشيخ الغزواني اليوم فقط على الأهمية الشراكة والتعاون بين بلدينا، ولكن أيضا ناقشنا البحث عن طرق إضافية يمكن من خلالها للولايات المتحدة وموريتانيا أن تتعلما معا من أجل التنمية الاقتصادية العادلة».

بثوابت ومقدسات الدين الإسلامي أو الوحدة الوطنية والوحدة الترابية أو بسبب أو إهانة شخص رئيس الجمهورية أو العلم أو التشييد الوطني».

وسيعاقب مرتكب أحد هذه الجرائم، دون المساس بالعقوبات الأشد المقررة في قوانين أخرى، بالسجن من سنتين إلى أربع سنوات وبغرامات مالية من 200 ألف أوقية جديدة إلى 500 ألف أوقية جديدة (1 دولارا=36,5 أوقية).

وتنص المادة الثالثة من القانون الجديد على «أنه يعتبر مساساً بالأمن الوطني كل نشر أو توزيع مواد تخرية أو صوتية أو مصورة عبر استخدام تقنيات وسائط الأعلام الرقمي أو منصات التواصل الاجتماعي، تستهدف قبل الأمد النبل من السروح المعنوية لأفراد قوات المسلحة وقوات الأمن وزعزعة ولائهم»، فيما سيعاقب مرتكب هذا الجرم بالحبس من سنتين إلى أربع سنوات وبغرامة من مائتي ألف إلى اربعمائة ألف أوقية».

وتؤكد المادة الرابعة من القانون المذكور أنه «يعد مساساً بالسلام الأهلي وبالجمحة الاجتماعية كل توزيع عبر وسائل

الإعلام الرقمية أو وسائل التواصل الاجتماعي لواد صوتية أو نصية أو مصورة تتضمن ذفقا أو تحريحا أو سببا موجها لجهة من جهات الوطن أو مكونا من مكونات الشعب، أو ثبت الكراهية بين هذه المكونات أو تحرض بعضها على بعض»، كما تنص على أنه «سيعاقب مرتكب بعض هذه الأعمال بالحبس من سنتين إلى خمس سنوات، وبغرامة من مائتي ألف إلى اربعمائة ألف أوقية». وتخول المادة السابعة من القانون الجديد «النيابة العامة ممارسة الدعوى العمومية لتطبيق العقوبات المنصوص عليها في هذا القانون بشكل تلقائي، كما يمكنها ممارسة الدعوى بناء على شكاية».

هذا وأثار القانون الجديد ردود فعل متباينة يعبر غالبيتها عن الانزعاج من القانون الجديد. وأكد الإعلامي عبد الله ولد سيديا، في تدوينته علق بها على القانون: «تزيد من وزير العدل تعريفا محمدا «الأساءة»، والإجابة على السؤال: متى يكون القول إساءة في حق الرئيس وبأي مفردات».

وأضاف: «القانون الجديد مطاط وقابل للتكيف، وهو انتكاسة

لحرية الرأي والتعبير». حسب قوله. وكتب الصحافي أحمد مصطفي: «لكأن بين قاضون التكميم الجديد وقانون تأميم السجاد قبل عقدين علاقة بنسب ما، كما يشتركان في العقق على قوانين كانت قائمة، وفي النزعة العقابية المولغة في الشئدة، وفي النظر للمجهور كقصّر». وقال: «الإشكال هنا ليس في القوانين، وإنما الإشكال في

القضية لم تؤخذ في عين الإعتبار ولم تتداولها وسائل

الإعلام بالشكل المطلوب ولم تتخذ مواقف قوية وفعلية وجديرة لحلها، وصنفت في إطار النشكال القليلة، إلا أن مجة ح حكومة وحدة وطنية ساهم في إعادة القضية للمشهد مجددا.

مجلس حكماء وأعيان مدينة مرزق أصدر بيانا مفاجئا الأربعاء قال من خلاله إنه سيدعم وسيظل مع وجود أي قوة عسكرية وطنية تعمل على تطهير المدينة باسترداد الحق وتأمين الحدود.

وأكد المجلس في ذات البيان أن من سنحل صفة أهل مرزق هو ذاته من اعتدى على أهلها وتحالف مع داعش والعصابات المتشادية وقتل وخطف الأبرياء، على حد قوله. وقال مجلس أعيان مرزق: «عودتنا لتقتضي تقضي حقيقة ما جرى في مرزق وملاحقة المتورطين وجبر الضرر وإن قضية المدينة قضية أمن قومي وعلى الجميع تحمل المسؤولية تجاهها».

وقضاً عن عدد المهجرين والمقتولين، يطالب أهالي المدينة بالكشف عن مصير 22 شخصا مختفيا منذ بداية الحرب في المدينة وتهجير الأهالي منها وحتى اليوم، كما يطالب الأهالي بدخول قوات نظامية تابعة للدولة الليبية لتأمين المدينة والسيطرة عليها بعيداً عن إبادي العصابات والترقزة.

الناشط المدني من مدينة مرزق وأشل أحمد قال في حديثه لـ «القدس العربي» إن حفتر كان السبب الرئيسي في ما حصل في المدينة، مضيفا أنه من قام بسحب القوات عمدا من المدينة وتركها تحت سيطرة العصابات المتشادية لتحقيق مصالح شخصية والاستفادة منها قدر الإمكان.

وأضاف أحمد أن أهالي المدينة يطالبون ببدء تحقيق شامل في ما حدث فيها قبل الأمد البعيد عن أي إعادة للأهالي أو مصالحة فضلا عن الكشف عن مصير الخطفية والمغييبين قسراً من أهاليها، وفرض عقوبات في حق المجرمين، والمعتدين على أملاك السكان الأصليين وتعويض المواطنين فيما فقدو.

طرابلس – «القدس العربي»

من نسرين سليمان :

مدينة كاملة في الجنوب الليبي، لا زالت تعاني من سطوة و سيطرة كاملة من قبل العصابات المتشادية التي تدعمها خلال حروبها للسيطرة على أكبر بقعة ممتدة من الأرض الليبية، ولم تكف هذه العصابات بالسيطرة على المدينة فحسب، بل هجرت سكانها الأصليين بشكل كامل، وحرقت منازلهم ودمرتها واركتبت مجازر شنيعة في حقهم.

مدينة مرزق الليبية والتي تعتبر من أبرز مدن الجنوب الليبي، والتي ادعى حفتر تمكته من السيطرة عليها في عام 2019، إلا أنه قسام بعكس ذلك تماما، حيث سحب كافة القوات المسؤولة عن تأمينها لتدعمه في حربه ضد العاصمة الليبية، وتركها تواجه مصيرها صعبا وقاسيا رغم ادعائه بفرض سلطته على الجنوب الليبي والسيطرة عليه.

وعقب أن قام حفتر بسحب القوة التي تتولى تأمين المدينة بالكامل، قامت العصابات المتشادية بالهجوم على المدنيين وقتلهم، حيث وصل عدد القتلى من السكان إلى أكثر من 120 شخصا، قتلوا بطرق شنيعة بينهم نساء وأطفال.

أما عن سكان المدينة الأصليين فقد هجر من المدينة تحديدا 40 ألف شخص، توزعوا في مناطق مختلفة من ليبيا جنوبا وشرقا وشمالا، وتركوا كافة أملاكهم، لتستحوذ عليها العصابات المتشادية وللصخب المدينة وسيطرة عليها من قبلهم بشكل كامل.

ولم يتحرك حفتر لإنقاذ المدينة، بل اكتفى بطرح شعارات رنانة وسيطرته على الجنوب الليبي وتمكته من فرض الأمن فيها، والتفتريات والمشاكل الأمنية التي يواجهها، وأنشئ التهريب بمختلف أنواعه على يد هذه العصابات وحرمت المدينة من الوقود.

أزعج المدونين ونصّ على عقوبات رادعة بالسجن والتغريم

## موريتانيا: الحكومة تجيز قانونا مثيرا للجدل حول هيبة الدولة وشرف المواطن

نواكشوط – «القدس العربي»

من عبد الله مولود :

أثار قانون أجهزته الحكومة الموريتانية يوم الأربعاء بتعلق بحماية الرموز الوطنية وتجريم المساس بهيبة الدولة وبشرف المواطن، جدلا كبيرا على مواقع التواصل، حيث فهمه البعض واعتبره «التكيرون» قانونا مطاظا قابلا للتداول وانتكاسة لحرية الرأي والتعبير».

وجاءت إجازة هذا القانون أسبوعا بعد أن هدد الرئيس الموريتاني محمد ولد الشيخ الغزواني، بإتخاذ إجراءات لمواجهة ظاهرة «استغلال الإنترنت في ترويج الشائعات الكاذبة، أو بث الكراهية، وتحريض بعض فئات الشعب على بعض».

وقال: «هناك من يحاول استغلال الثورة التكنولوجية من أجل زعزعة التسيكينة العامة، وذلك عبر الترويج للشائعات وبث خطاب الكراهية».

ولفت الغزواني إلى أن «الجهات المعنية عاكفة على تحيين نصوص قانونية تحثية بوضع حد لهذه الظاهرة الهادمة، مؤكدا في الوقت نفسه أنه «يطمئن أنه لن يكون هناك أي مساس بالحريات الفردية ولا العامة ولا بالحريات المحفولة بال دستور». ودافع وزير العدل الموريتاني محمد محمود بيه، أمس، عن القانون المثير للجدل، وأكد في توضيحات للصحافة أن «القانون يهدف إلى بسد الفراغ التشريعي الملاحظ حاليا في المنظومة الجنائية الوطنية وفي حالات الاعتداء على الرموز الوطنية والمساس بهيبة الدولة».

بالتواتب والتعبير الكونية المرسّسة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والعهود الدولي لحقوق المدنية والسياسية وكافة الوثائق الدولية التي تكرس المبدأ الإنساني لحرية التعبير، منبها على «وجوب احترام حقوق الامة وصون الوحدة الوطنية بوضع الأدوات القانونية المناسبة لصون وتجسيد قيم الوطنية والمواطنة».

وأشار إلى أن هذا القانون «يأتي في وقت مناسب لسد الثغرات التي تم رصدتها في المنظومة الجنائية لتمكين الممارسين من قضاة ومحققين من آليات قانونية واضحة لفرض سيادة القانون واحترام قيم الجمهورية».

وتنص المادة الثانية من هذا القانون على أنه «بعد مساساً بهيبة الدولة ورموزها، من يقوم عن قصد عن طريق استخدام تقنيات الإعلام الرقمي أو منصات التواصل الاجتماعي بالساس

## الحركة غادرت ضواحي «قلعة نو» بعد وساطة شيوخ المدينة

# إثر استيلائها على معبر حدودي مع باكستان... طالبان تقترح وقف إطلاق النار لـ3 أشهر مقابل الإفراج عن سجناء

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

أعلن مفاوض حكومي أفغاني، أمس الخميس، أن حركة طالبان اقترحت وقف إطلاق النار لمدة ثلاثة أشهر مقابل إطلاق سراح نحو 7 آلاف من مقاتلي الحركة محتجزين في سجون أفغانستان. وقال نادر نادري للصحافيين «إنه طلب كبير» مضيفاً أنها طلبت أيضاً شطب أسماء قادة في الحركة من اللائحة السوداء للأمم المتحدة.

ولم يتضح بعد رد الحكومة على مقترح وقف إطلاق النار، ولا متى عرضته الحركة، علماً بأنه يأتي فيما تسرع الولايات المتحدة وثيرة خروج جنودها واستكمال انسحابهم قبل 31 آب/ أغسطس.

وقال المتحدث باسم طالبان، التي ينتشر قادتها في أنحاء المنطقة، إنه على علم فقط بمقترح لوقف إطلاق النار لمناسبة عيد الأضحى، وتأتي تصريحات نادري في وقت استخدمت قوات الحدود الباكستانية الغاز المسيل للدموع لتفريق حشد من مئات الأشخاص حاولوا اجتياز معبر حدودي لدخول أفغانستان، وفق مسؤولين.

### محاولة لترسيخ المواقع

إلى ذلك، قالت الحاضرة في الجامعة الأمريكية بأفغانستان، موسكاستغير، إن مقترح طالبان لوقف إطلاق النار هو على الأرجح محاولة من الحركة لترسيخ المواقع التي كسبتها بسرعة في الأسابيع الماضية.

وأضافت في تغريدة أن «وقفاً لإطلاق النار الآن من شأنه الحؤول دون استعادة قوات الدفاع الأفغانية نقاطاً حدودية مهمة استولت عليها طالبان مؤخراً»، وتابعت: «اعتقد أن توقيت مقترح وقف إطلاق النار هذا يتعلق برغبتهم في ترسيخ نفوذهم على هذه المناطق».

وأفادت السلطات العام الماضي عن أكثر من 5 آلاف سجين من طالبان لدفع محادثات سلام في الدوحة، لكن المفاوضات فشلت حتى الآن في التوصل لأي حل سياسي، ويشير الهجوم الأخير لطالبان إلى أن المتطرفين في طريقهم لتحقيق انتصار عسكري.



تجمع لعناصر من طالبان على الحدود الأفغانية الباكستانية

زوالا يسببون على المعبر الحدودي، وقال: «هذه مجرد دعابة وزعم لا أساس له من حكومة كابول».

أما على الجانب الباكستاني، فقال مسؤول أمني طلب عدم الكشف عن اسمه في معبر شامان الحدودي (جنوب غرب): «هذا الصباح (الخميس) حاول حشد مؤلف من قرابة 400

وأضاف أن القوات الحكومية تراجعت في البداية للحد من الضحايا بين المدنيين وأفراد الأمن، مشيراً إلى أنها تجري الآن عمليات تطهير، لكنه حذر من أن التهديد لا يزال مرتفعاً نظراً لأن عدد مقاتلي طالبان يفوق قوات الأمن في المنطقة. شامان الحدودي (جنوب غرب): «هذا الصباح (الخميس) حاول حشد مؤلف من قرابة 400

«سيطروا على معبر سبين بولدك الحدودي» إلا أن مسؤولاً حكومياً كبيراً في إقليم قندهار الجنوبي دفع المعبر، قال إن القوات الأفغانية استعادت السيطرة على السوق الرئيسي في المنطقة وإدارة الجمارك وغيرها من المنشآت الحكومية في البلدة الحدودية بعد ساعات قليلة من سيطرة طالبان عليها.

وكانت السلطات الباكستانية أغلقت المعبر قبل يوم في أعقاب سيطرة طالبان على الجانب الأفغاني من الحدود في إقليم سبين بولدك، والخميس، أكدت وزارة الخارجية الباكستانية أن المعبر الحدودي بات تحت سيطرة طالبان. وقال المتحدث باسم الوزارة زاهد حفيظ تشووري، غداة سيطرة الحركة المتمردة على البلدة:

### قلعة نو

وفي الأثناء، أعلن حاكم ولاية «بادغيس» (غرب) حسام الدين شمس، أمس الخميس، التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار بين الحكومة الأفغانية وطالبان بوساطة شيوخ القبائل في «قلعة ناو»، عاصمة الولاية.

ونقلت قناة «طلوع نيوز» المحلية عن شمس قوله إن «الاشتباكات بين طالبان وقوات الأمن توقفت بعد ظهر الخميس، حيث دخل وإطلاق النار بوساطة شيوخ القبائل حين التفتيح اعتباراً من الساعة 1:00 ظهراً بالتوقيت المحلي (08:30 ت.غ)». وأكد المسؤول المحلي أن «طالبان غادرت ضواحي مدينة «قلعة ناو» والوضع الأمني تحت السيطرة»، وتابع قائلاً: «إننا نفي بالنزاعات، ونأمل أن تحترم طالبان أيضاً التزاماتها»، ومؤخراً، سيطرت طالبان على كافة القضية الولاية، كما شنت هجوماً على مركزها وسيطرت على السجن وبعض الأبنية الحكومية.

## 33 قتيلاً وعشرات المفقودين جراء فيضانات عارمة في ألمانيا

برلين - «القدس العربي» - من علاء جمعة:

أعلن مسؤولون أن أمطاراً غزيرة وفيضانات تسببت في مقتل 33 شخصاً على الأقل وفقدان حوالي 50 آخرين في غرب ألمانيا، حيث أدى ارتفاع منسوب المياه إلى انهيار منازل عدة، أمس الخميس.

وقال إن عدم اتخاذ أي خطوات لتقديم هؤلاء الأشخاص إلى العدالة أو وقف أنشطتهم، تعزز الشعور في نظر الشعب التركي بأن الاتحاد الأوروبي يتعاطف مع الانقلابيين أو يتعاون معهم، وأعرب عن تطمح بلاده لأن تتفهم أوروبا خطورة ما حدث في 15 يوليو والنأي بنفسها عن المتهمين بالثورت.

وقال وزير الدفاع الألماني فرانك-والتر شتايينمير، «هناك قلق من أن تكون المناطق تضرراً بالفيضانات: «عادة ما نشهد مثل هذا الوضع في الشتاء فقط»، وأضاف: «إن أمراً كهذا، وبهذه الشدة، يعد غير معتاد بالمرّة في الصيف».

وتقع المناطق المتضررة في ولايات راينلاند بفالس وولاية شمال الراين الغربية فيسفتال، حيث أدى ارتفاع الأمطار إلى ارتفاع مستويات مياه الأنهار والقتلع الأشجار وغرق الطرق والمنازل بالمياه، ويجسول رجال الإنقاذ إجماع الكويين الذين لجأوا إلى الأسطح منازلهم، لكن طرقاً عدة انقلعت، ما يعقد سير العمليات.

وأعلنت وزيرة الدفاع الألمانية، أنبجرت كرامب-كارنباور، تقديم دعم سريع من الجيش الألماني للمناطق التي تشهد كارثة سوء

محاولة الانقلاب في تركيا قبل 5 سنوات، وأضاف أن منح اللجوء للاجئين الفارين إلى اليونان عبر مروحية عسكرية يلخص هذا الوضع. وزاد أن مواصلة مسؤولي المنظمة المرتطبين مباشرة بالانقلاب أنشطتهم بكل حرية في أوروبا أمر يبعث على القلق.

وقال إن عدم اتخاذ أي خطوات لتقديم هؤلاء الأشخاص إلى العدالة أو وقف أنشطتهم، تعزز الشعور في نظر الشعب التركي بأن الاتحاد الأوروبي يتعاطف مع الانقلابيين أو يتعاون معهم، وأعرب عن تطمح بلاده لأن تتفهم أوروبا خطورة ما حدث في 15 يوليو والنأي بنفسها عن المتهمين بالثورت.

وقال وزير الدفاع الألماني فرانك-والتر شتايينمير، «هناك قلق من أن تكون المناطق تضرراً بالفيضانات: «عادة ما نشهد مثل هذا الوضع في الشتاء فقط»، وأضاف: «إن أمراً كهذا، وبهذه الشدة، يعد غير معتاد بالمرّة في الصيف».

تركيا، وزعم أن الدولة العميقة في الولايات المتحدة هي من قامت بأحداث 11 سبتمبر/أيلول، أو أن الدولة الإسبانية هي من أسست منظمة «إيتا» الانفصالية، وأضاف أنه «بعض النظر عن نظريات المؤامرة، من الواضح أن المحاولة الانقلابية جرى تخطيطها وتنفيذها على يد فتح الله غولن، زعيم المنظمة التي تسمى باسمه، وشركائه في الجريمة، ولا يخفى على أحد أن هناك من يحاول التستر على هذه الحقيقة في الخارج، لكننا سنواصل الدفاع عن الحقيقة ضد هذه الأوساط». ولفت إلى أن الاتحاد الأوروبي لم يستطع أن يقدر بشكل كاف وجهة نظر الشعب التركي بشأن المحاولة الانقلابية والصدمة التي عايشها وتوحدته ضد منظمة غولن.

وأضاف: «في تلك الليلة، تم قصف مبنى البرلمان الذي يعتبر رمزاً لديمقراطيتنا، واستشهد الكثير من الناس في الشوارع لغارتهم الانقلاب، كما كانت هناك محاولة لاعتقال الرئيس اردوغان». وتابع: «بالطبع، عدم إبداء الكيان الذي يدعى الدفاع عن الديمقراطية وحقوق الإنسان لأي ردة فعل إزاء ما يحدث في تركيا، أمر ذو مغزى»، وأكد الطون أن الاتحاد الأوروبي ما يزال لا يبدي أي ردة فعل إزاء

■ انقردة - الأناضول قال رئيس دائرة الاتصال بالرئاسة التركية، فخر الدين الطون، أمس الخميس، إن بلاده تأمل من أوروبا أن تتفهم خطورة ما حدث في 15 يوليو/ تموز 2016، وأن تنأى بنفسها عن المتهمين بالثورت في المحاولة الانقلابية. وجاء ذلك في مقابلة مع صحيفة «الوندو» الإسبانية تطرق خلالها إلى محاولة الانقلاب التي حصلت ليلة 15 يوليو 2016.

ورداً على سؤال بشأن الإدعاءات المتداولة في أوروبا بشأن المحاولة الانقلابية من ترتيب الحكومة، قال الطون إن اردوغان شكّل هاجساً في أوروبا خلال السنوات الأخيرة بسبب الإسلاموفوبيا وكراهية الأجانب. وأضاف: «في أوروبا يتم تفسير كل شيء في تركيا من خلال اردوغان، ويتخذون مواقفهم بناء عليه، ويؤسسون قسور إن النتيجة الطبيعية لهذا الهاجس هي أنه بات هناك من يتلقى أي معلومة مفضلة عن تركيا»، وأردف: «لسوء الحظ، تنتشر المزاعم بسرعة، وعندما يتبين أنها خاطئة، لا أحد يلتفت إلى الوراء ويقول: من أين جاءت هذه الإدعاءات، ومن ساعد في نشر هذه المعلومات المضللة».

وشدد الطون على عدم فرق بين زعم أن المحاولة الانقلابية من ترتيب الحكومة في

## تركيا تأمل أن تقوم أوروبا بالنأي بنفسها عن الثورطين في الانقلاب

محاولة الانقلاب في تركيا قبل 5 سنوات، وأضاف أن منح اللجوء للاجئين الفارين إلى اليونان عبر مروحية عسكرية يلخص هذا الوضع. وزاد أن مواصلة مسؤولي المنظمة المرتطبين مباشرة بالانقلاب أنشطتهم بكل حرية في أوروبا أمر يبعث على القلق.

## جنوب إفريقيا: السلطات تستعد لنشر آلاف الجنود بعد مقتل 117 شخصاً في أعمال العنف



جانب من أعمال التهب في جوهانسبرغ

تهب في المدينة للمرة الأولى منذ الأحد. وفي غضون ذلك، كان الجيش يستعد لزيادة عناصره على الأرض من أجل تحقيق استقرار لهذا الهدوء النسبي في جوهانسبرغ وتهديد المناطق الأكثر توتراً خصوصاً المدن الكبرى في كوازولو-ناتال وميناء دوربان وعاصمته بيترماريتسبورغ، حيث ما زالت تسجل حوادث.

وتم تنظيف الطريق السريع الذي يربط جوهانسبرغ ودوربان من الحواجز المتبقية التي وضعت في اليوم التالي لسجن جايكوب زوما الرئيس السابق المنورط في العديد من فضائح الفساد لكنه ما زال يتمتع بشعبية في مسقط رأسه. وأجاز الرئيس سيريل رامافوزا، الإثنين، نشر 2500 جندي وضافت

## الهند: المحكمة العليا تحث إلغاء قانون «إثارة الفتنة» الذي يعود للعهد الاستعماري

■ نيودلهي - د ب أ: وافقت المحكمة العليا في الهند على بحث ما إذا كان قانون «إثارة الفتنة» الخاص بالعهد الاستعماري للبلاد، يتعارض مع دستورها أكبر دولة ديمقراطية في العالم. ونشرت وكالة بلومبرغ، للأنباء أن كبير قضاة الهند، إن. في. رامانا، سعى الخميس للحصول على آراء من جانب الحكومة الفيدرالية والمدعي العام في البلاد، بشأن الاتهامات التي قدما لشطاء ومحامون يسعون لإلغاء القانون.

وقال رامانا، الذي يترأس لجنة مؤلفة من ثلاثة قضاة، أثناء جلسة الاستماع، إن القانون الاستعماري كان يستخدم لإسكات حركة الحرية في ظل الحكم البريطاني، وإن «استمرار هذا القانون يعد 75 عاماً، هو أمر مؤسف»، وكانت هيئة المحكمة تستمع إلى التماس قدمه ضابط متقاعد من الجيش قال إن القانون أحدث أثراً مخيفاً على التخاطب وكان قيّداً غير معقول على حرية التعبير بكلمة الدستور. وقال القضاة إنهم سيستظرون في عدة التماسات بشأن هذه القضية بشكل مشترك، ومن المرجح أن تحال القضية إلى هيئة دستورية أكبر من خمسة قضاة أو أكثر.

وفي ظل حكومة ناريندرا مودي، تم تسجيل أكثر من 300 حالة فتنة، كانت هناك ست إدانات فقط في هذه الفترة، وفقاً لبيانات المكتب الوطني لسجلات الجريمة.

## هايتي: احتجاز رئيس أمن القصر الرئاسي في إطار التحقيق في اغتيال الرئيس

■ بورت أو برنس - رويترز: ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية، أمس الخميس، أن السلطات في هايتي ألقت القبض على رئيس أمن القصر الرئاسي في إطار التحقيقات في اغتيال الرئيس جوفينيل مويس، وقالت الصحيفة إن المتهمة باسم الشرطة أكدت أن الشرطة احتجزت رئيس فريق أمن القصر الرئاسي ديميتري هيرارد. وذكرت الصحيفة أن الادعاء في هايتي يسعى لمعرفة سبب عدم مواجهة الهاجين مقاومة كبيرة في مقر إقامة الرئيس، وقتل مويس بالرصاصة في منزله يوم السابع من يوليو/ تموز على يد فريق اغتيال يضم 26 كولومبيا ومواطني اثنين يحملان الجنسية الأمريكية.

وقالت الشرطة الكولومبية، إنها تبحث عن ثلاثة كولومبيين آخرين كانوا في هايتي وجمهورية الدومينيكان، وأكدت كولومبيا أن السلطات في هايتي هي التي تقود التحقيق.

ونكر مدير الشرطة الوطنية الكولومبية، لويس فارجاس، أنه ليس لديه معلومات بشأن تقرير لحظة تلفزيونية كولومبية الأربعاء أشار إلى تورط القائم بأعمال رئيس الوزراء في هايتي كلود جوزيف في الاغتيال.

## الاتحاد الأوروبي يلوح بعقوبات جديدة بسبب الاعتقالات في بيلاروس

■ بروكسل - أ ف ب: أعلن وزير خارجية الاتحاد الأوروبي، جوزيب بوريل، أن الاتحاد الأوروبي ندد الخميس باعتقالات الجديدة لمعارضين في بيلاروس «إسكات الأصوات المعارضة» ويعتزم فرض عقوبات جديدة على النظام. وقال في بيان: «هذه الموجة الجديدة من القمع هي دليل إضافي على أن نظام (الرئيس الكسندر) لوكاشنكو يشن حملة منهجية ومنظمة بهدف إسكات جميع الأصوات المعارضة للثيقة والنساء على الحيز المدني في بيلاروس». ودعا بوريل إلى «الإفراج الفوري عن المدانين مع حقوق الإنسان المعتقلين فضلاً عن السجناء السياسيين الآخرين الذين لا يزال عددهم يزداد ويلغوا اليوم أكثر من 550 شخصاً». وقال إن «الاتحاد الأوروبي مستعد للنظر في مزيد من العقوبات طبقاً لمقاربه التدريجية».

وقال بوريل بعد اجتماع مع وزراء الخارجية الأوروبيين الإثنين من أن الاتحاد الأوروبي يعد «عقوبات اقتصادية أقوى»، لوقف عمليات العور غير الشرعية للمهاجرين من بيلاروس. تبنى الأوروبيون عقوبات اقتصادية فردية في نهاية حزيران/ يونيو لمعالجة النظام بعد تحويل مسار رحلة تجارية بين أتبيا وفيلنيوس من أجل اعتقال أحد المعارضين. واستهدفت العقوبات الفردية مسؤولين كباراً ورجال أعمال بيلاروسيين.

وسلطت العقوبات الاقتصادية صناعات أساسية كالنط والتبغ، وتضمن القائمة السوداء للاتحاد الأوروبي الخاصة ببيلاروس 166 شخصاً بينهم الرئيس لوكاشنكو واثنان من أبنائه بالإضافة إلى 15 كياناً مرتبباً بالنظام.

ورداً على ذلك، علقت بيلاروس مشاركتها في الشراكة الشرقية للاتحاد الأوروبي واستدعت سفيرها في بروكسل. ودمت أجهزة الأمن البيلاروسية الأربعاء مكتباً ما لا يقل عن اثنتي عشرة منظمة منها الجموعات الرئيسية للدفاع عن حقوق الإنسان، واعتقلت عدداً من الناشطين في حملة قمع جديدة في صفوف المعارضة.

والثلاثاء، دعا الرئيس الكسندر لوكاشنكو إلى «إزالة المنظمات غير الحكومية القذرة التي تنشر الرعب» في البلاد «على القضاء». وأدى بهذا التصريح خلال لقائه في روسيا نظيره وحليفه الرئيسي فلاديمير بوتين.

## روسيا تؤكد أن الاعتراف المتبادل باللقاحات مع الاتحاد الأوروبي بات على جدول الأعمال

■ موسكو - د ب أ: أعلن المتحدث باسم الرئاسة الروسية، دميتري بيسكوف، أمس الخميس، أن موضوع الاعتراف المتبادل باللقاحات الروسية والأوروبية على جدول الأعمال. ونقلت وكالة أنباء «سبوتنيك» الروسية عن بيسكوف قوله للصحافيين، إن مسألة الاعتراف المتبادل باللقاحات موضوعة على جدول الأعمال الآن، وذلك رداً على سؤال عما إذا كان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، يبحث مسألة السماح بدخول اللقاحات الأجنبية إلى روسيا، وأضاف بيسكوف: «نأمل أن يصبح من الممكن مناقشة هذا الموضوع والتوصل إلى بعض القرارات، نتيجة الحوار مع الاتحاد الأوروبي، ولكن للأسف لا توجد نتائج محددة حتى الآن، مؤكداً: «بالطبع، يجب مناقشة هذا الموضوع»، وكان بيسكوف قال الأربعاء أن روسيا ستقدم بعملية تسييس مسألة اللقاحات الروسية المضادة لفيروس كورونا، وتعريفها أمراً سلطياً للغاية.

ويذكر أنه تمت الموافقة على لقاح «سبوتنيك في» بنحو 67 دولة، يبلغ إجمالي تعداد سكانها أكثر من 8.3 مليار شخص، كما تم تسجيل العقار كجزء من ترخيص الاستخدام الطارئ، حسب «سبوتنيك».

# الصحف أضعفت البوصلة وتحدثت باسم الحكومة والدولة... جشع التجار في تزايد والأسعار في ارتفاع جنوني الاستعانة بإسرائيل للضغط على أديس أبابا مرفوضة... والأغلبية تنتظر «البيان رقم واحد» من القوات المسلحة

## القاهرة - «القدس العربي» - من حسام عبد البصير:

شيء ما يلوح في الأفق ترصده عين أي خبير في القاهرة وأهلها وكذلك من يطلع على صفح أمس الخميس 15 يوليو/تموز، ففيها الحكومة الإثيوبية تواصل الحرب على شعبي وادي النيل، مستهدفة السطو على نصيبهما من المياه، ارتفع منسوب الغضب بين أوساط الأغلبية، التي باتت تحيا على أمل سماع «البيان رقم 1» من القوات المسلحة، بهدف دحر الإثيوبيين والحيلولة دون السطو على موارد النيل.. أبرز ما يؤلم تلك الأغلبية الصابرة حتى الآن، ارتفاع بعض الأصوات المطالبة بالاستعانة بإسرائيل في الضغط على الحكومة الإثيوبية، لتتراجع عن موقفها، ولعل أول من طرح ذلك المقترح، الدبلوماسي السابق الدكتور مصطفى القليبي رئيس مكتبة الإسكندرية الذي قال: بعض الكروت لم تستخدمها مصر من أجل الضغط على إثيوبيا، بينها الحديث مع إسرائيل. وأكد على أن اتفاقية السلام بين مصر وإسرائيل لم تخزقها القاهرة أبداً، رغم استغزازات تل أبيب؛ مستملاً: «كيف تساعد إسرائيل دولة تعمل على الإضرار بمصر، ونحن نتفق على أنه لا ضرر ولا ضرار».. وقد أصابت تلك التصريحات الخيبة بالصدمة.. ومن أخبار الحكومة: بدأت وزارة المياه مطالبة عدد كبير من الفنانين والإعلاميين بالالتزام بتحويل



عن الأقباط فكان الجواب إن آخر قيل في الحديقة ما من منذ سنتين ولم يأت غيره، الطيور النادرة التي كنا نراها في الأفاص ملونة مبهجة مفردة، ذهب إلى غير رجعة، الحقيقة التاريخية التي تبلغ مساحتها ما يقرب من ثمانين فدانا يبدو أنها في طريقها إلى الزوال، مستقرض يوماً ما، كما انقرضت حيواناتها وطيورها الجديدي وتراجعت بحيراتها وبركها إلى ماء أسن تلعوه طبقة خضراء متعفنة، حتى البحيرة الوحيدة، التي قرر المسؤولون تاجيرها وتخصيصها لنزهة للقوات المسلحة معها الذوق وعلى بالالون التي تلخت جوانب البحيرة، الأثرية، فالعنكوت بعشش على جدرانها ولم تعد تملك إلا اسمها، حرام أن تترك في التروة القومية لهذا الإهمال، وأن تترك ذلك التاريخ للضياع.. وتبقى دائماً كلمة السرر في التناج أو الفشل: الإدارة والمسؤولية والحاسبة.

أن مصر لن تقبل بذلك، وأنها ستحرق بكل قوة دفاعاً عن حقوقها، مصر أبلغت العديد من الدول الأفريقية، التي حاولت تهديد حقوق مصر بأنها ستحرق فوراً حال تنفيذ هذه التهديدات في السنوات التي سبقت عام 2011، إلا أن أحد الأهداف الإثيوبية المهمة من وراء تنفيذ المهمة بصورة أحادية، هو كسر القانون غير المتساوي الذي يحكم العلاقة بين مصر، ودول بلدان حوض النيل منذ سنوات وعقود وقرون طويلة.

### فليحذر الأثيوبيون

يعرف قادة أوروبا والكلام لجلال عارف في «الأخبار» أن بلادهم لن تكون بعيدة عن آثار الأزمة الخطيرة التي يتجرها السلوك الإثيوبي العدواني تجاه مصر والسودان، ويعرفون قيمة الدور المصري في حفظ الأمن والسلام في المنطقة، وفي ضمان الأمن والاستقرار في البحر المتوسط، وفي إبعاده عن مخاطر الإرهاب، وقد أعلن الاتحاد الأوروبي أسفه لإقدام إثيوبيا على الملاءم الثاني، بدون اتفاق، ما يزيد التوتر في المنطقة، إن ذلك لا يلبغ إلا بكفي لوقف العدوان الإثيوبي، ولا يبعث ضغطاً حقيقياً من أجل حل سلمي يضمن حقوق كل الأطراف، ويمنع انفجار الموقف في المنطقة، وإذا كان الموقف الأوروبي يحتاج منا إلى المزيد من الجهد لنشر قضيئتنا العادلة، ومخاطر العدوان الإثيوبي، الذي يستصل آثاره السلبية حتماً إلى أوروبا، فإن الأمر ذاته مطلوب مع باقي القوى الكبرى ومع الرأي العام العالمي ومع شاشتنا في أفريقيا، وينبغي أن لا يقتصر الجهد المطلوب على الاتصالات الدبلوماسية رغم أهميتها، المطلوب حشد كل إمكانياتنا السياسية والاقتصادية والثقافية، في معرفة القيود التي نخوضها، ولا بد أن نخاطب الجميع باللغة التي يفهمونها، ولا بد أن يصل خطابنا لكل المؤسسات الفاعلة والجامعات ومراكز البحث وصنع القرار.. لا يوجد مصري يستصغر في بذل الجهد في معركة الحياة، الحق معنا، وإمكانياتنا قادرة على حماية حقوقنا، وحتى بلغ المصالح التي تستمر رعاها بعض الدول فإن مصر قادرة على حسم المعركة فوراً، ويمجد أن تترك هذه الدول أنها لن تستطع تحمل خسائر دعمها للعدوان الإثيوبي.. أو تغاضبها عنه.

### تكون أو لا تكون

تعترض مصر-الآن- كما أوضح عبد الله السنوسي في «الشرق» أزمة وجودية، أن تكون أو لا تكون، بدون أن يتوفر لها سند أفريقي قاع ومؤثر يستحقه تاريخها في تحرير القارة، ولا دعم دولي ظاهر وضابط يتسنى مع طلب الحق في الحياة، أسوأ قراءة ممكنة لما جرى في مجلس الأمن الدولي من مداخلات ومدولات بشأن أزمة المجلس الإثيوبي المتفاقمة، وتخصيصها في «مظريات الأומר»، فالعامل كله درجات مختلفة ودواعٍ متباينة ضدنا ومناير علينا، إذا كان الأمر كذلك فإن الهزيمة في معركة البقاء والوجود مؤكدة ونهائية، وهو استنتاج متعسف على أي حسابات استراتيجيية، لأهمية الموقع المصري في الاستراتيجيات والمصالح الدولية المتصاعدة، هذه أهم ورقة سياسية تمتلكها مصر، لكل سلوك سياسي أسبابه ودواعيه، ومصالح ومسئابات اقتصادية واستراتيجية تتحكم فيه، فلا شيء يجري عشوائياً، أو وفق مؤامرة محكمة ضد مصر، تتشاور فيها القارة الأفريقية وروسيا والصين مع الحفاظ المتضررين حوليات المتحدة والاتحاد الأوروبي، ما نحتاجه-بالضبط- أن نردك الحقائق والتحولت والحسابات، التي يكون معنا التصحيح والتصويب بقدر ما هو ممكن لكسب معركة الوجود، فلا يصح أن تلوم الآخرين قبل أن تعترف بنصيبنا المستحق من الأخطاء والخطاي التي ارتكبت على مدى عقود متصلة، في سنوات ثورة يوليو/تموز، التي تكاد تكون عمالها السبعين، في حفص مصر ثماناً ماهظة لانتساب موضع القيادة في مصفحة العربي وقارتها الإفريقية، ممثداً لها إلى العالم الثالث كله، فلا أنوار بلا تكاليف، من أسوأ ما جرى بعد جمال عبدالناصر، أن ما استقر عميقاً في القارة الأفريقية، اندفع رافداً في السياسات، مشكلة مصر في إدارة أزماتها الإفريقية التي نشأت من وقت لآخر، ختمها وأفضتها أزمة السودان الإثيوبي، أنها تذكر التاريخ في غير موضعه وتبني عليه بغير أساس، لا القادة الأفريقيين الحاليين من طراز قادة التحرير الوطني، ولا مصر بقيت على حالها.

### بوسن أن تفود

ثلاث مرات كما أخبرنا عبد الله السنوسي، ترشحت مصر لقيادة مفوضية حقوق الإنسان الإفريقية، وكانت المسئارة فادحة في كل مرة، حتى اقترح وزير الخارجية حسني مبارك التقدم باسمه فائق آخر وزير إعلام في عهد عبدالناصر ومستشاره للشؤون الإفريقية، فأدعيا لإقامة مؤتمر إدارية الأارقة لقيته، كانت تلك رسالة إلى الماضي بالتقدير، كما إلى المستقبل بأنه إذا عادت مصر إلى سابق أدوارها، فإن أبواب القارة مفتوحة على مصر أعياها.. لا بد من مراجعة جديدة للعلاقات المصرية الإفريقية بطرح سؤال المستقبل نفسه: إلى أين من هنا؟ بدأ لافتاً، ما يشبه الإجماع في مداخلات مجلس الأمن على رعاية الاتحاد الأفريقي، دون سواء، لمفاوضة السودان الإثيوبي رغم عزه الرافح عن لعب أي دور في حلحلة الأزمة المتفاقمة، حتى وصلت إلى طريق مسدود، كان ذلك داعياً لإحياء ضايفي للري العام المصري، كيف تدهورت المنظمة الإفريقية إلى هذا الحد؟ إحدى الإجابات المتأسفة قد تتلخص في غياب إرادة سياسية جماعية تؤكد على وحدة العمل الإفريقي، الذي اهتزت بسببه جماعية مصر، عودة مصر إلى القارة وعودة القارة إلى مصر مسألة مستعصية مقاربات أوسع وأعمق من أن تلخص في أزمة السودان الإثيوبي، لكنها لا تتحمل الانتظار عند حد الحياة أو الموت، لا توجد حلول في المدى القريب غير أن تأخذ مصر مصرها في يديها، أن يرتفع صوتها بلا تردد أو تلعثم، أن تستخدم كل ما لديها من أوراق قوة حتى يتحسّن موقفها الفساري والدولي، ففي مثل هذه الوجودية لا

### البطيحة قادمون

رأى عماد الدين حسين في «الشرق» أن نجاح الإثيوبيين في فرض إرادتهم بالقوة، سيدفع بقية بلدان حوض النيل، إلى تقليده، والمتفرع على كل القوا والأعراف والاتفاقيات والمعاهدات والتفاقمات السلبية، وقد يعرفون مثلاً على إقامة سدود مماثلة على النيل الأبيض، من دون التشاور والتفاهم مع مصر والسودان، ما سيؤثر بدوره في حصة مصر الأخرى، التي تأتي من هذا الفرع عبر السودان، وبالتالي فإن النتيجة النهائية التي ستنتهي إليها قضية سد النهضة، سوف تحدد إلى حد كبير طريقة تعامل بقية دول حوض النيل معنا لسنوات طويلة، الاتفاقيات التي تحكم علاقة مصر، مع كل دول الحوض منذ عام 1902 كـ 1929 و1959، والاتفاقيات الفردية بين مصر وبقية بلدان الحوض، كانت تتضمن أسفكراً وينوداً كثيرة، لكن أهمها على الإطلاق، ألا: الإضرار للسبب، أي أن أي دولة تريد إقامة سدود كبرى على النيل، لا بد أن تشارك مصر أولاً، وتحصل على موافقتها، أو على هذا السند أو ذاك المشروح، والبيد الثاني هو عدم التأثير في حصة مصر التاريخية البالغة 55.5 مليار متر مكعب، صحيح أن عابدية دول حوض النيل قررت توقيع اتفاقية عنيني في مايو 2010، بدون موافقة مصر والسودان، لكن الصحيح أيضاً أن الاتفاقية لم تدخل حيز التنفيذ الفعلي حتى هذه اللحظة، طوال العقود الماضية، لم تجر أي دولة في حوض النيل، أن تنتفض من حقوق مصر المائية، لأنها كانت تترك ببساطة

العبد بالمصاحفة من بعيد وأن يجلس أفراد الأسرة كل في مكان، لقد غيرت كورنا كل العلاقات بين البشر وليس هذا في بلد دون آخر، لقد غيرت كل شيء حتى الحج والصلوات والطقوس.. لا اعتقد أن الطعام في الأعياد سوف يبقى كما كان أو أن الاحتفال بالعيد سوف يحمل عبق زمان مضى، علينا أن نحصر على ما هو متناج بين أيدينا حتى لو أصبح الحج مستحلباً وأصبحت لقاءات الأسرة شيئاً غير متاح، أو فقدت العلاقات الإنسانية كثيراً من مشاعرهما، إنها حنة إنسانية عابرة ونرجو ألا تطول.. سوف نستعيد في أعمار مقبلة كل ما ضاع من المشاعر، وسوف تعود أكثر حبا ودفقا وأكثر إيماناً وقيناً، وسوف يعود للأسرة أجمل ما كان فيها، إذا لم نخرج هذا العام فسوف نخرج في أعمار مقبلة وإذا لم نخرج بالعيد هذا العام هناك أعياد كثيرة مقبلة.. لا تحزن على عيد لم تعانق فيه أبنتك.. هناك أيام أكثر دفئا ومحبة كل عيد وأنت طيب وحياتك أجمل بدون كورونا وتوابيعها.

### في الذاكرة

يقول مرسى عطا الله في «الأهرام» إنه ليس مغنياً بما ثار من جدل عقيم في توصيف ما جرى، وهل هو انقلاب، أم ثورة؟ لأن مثل هذه المناقشات البيزنطية لا تعدو كونها نوعاً من التثرثرة السياسية، التي تضر أكثر مما تفيد، ثم إن القياس الصحيح على ضوء ما شهدناه من وقائع على الأرض على مدى السنوات الثماني الأخيرة، يؤكد لكل ذي عينين ولكن من يملك قدر من البصيرة السياسية، أننا نعيش حالة ثورية في إطار دولة منضبطة، لديها القدرة على وضع الخط الفاصل بين استحقاقات الحرية، ومخطوات الفوضى، ألف باء في مدونة تعريف الثورات يتقبل في مدى قدرة أي ثورة على رؤية أثر التغيير الشامل في المجتمع، التي يتختم الذهاب إليها مهما يكن الثمن لصالح الوطن والمواطن على حد سواء، وقياساً على هذا التعريف الدقيق، فإن ما شهدته مصر على مدى العشرة الأخيرة، قد أعطى بالأدلة العلمية على أرض الواقع إشارات دالة على مدى القدرة العلية، التي امتلكتها الدولة المصرية، من أجل تحقيق التغيير المنشود الذي خرجت من أجله الملايين في 30 يونيو/حزيران، واصطفت بسببه القوى السياسية فوق منصة 3 يوليو/تموز، شهدت مصر وأضحى وعمل وطني تحت راية الرغبة والتصميم على الانتقال بالواقع المجتمعي من التخلل المترامج عبر مئات السنين، إلى التقدم اللافت والمنشود، بما يضع مصر وشعبها على قدم المساواة مع الدول الناهضة بخطوات متدرجة، تتعزج بالموجح المشروع وتقوى وتتشدق جذورها من الوعي بمخاطر ضياع الفرصة المتاحة، انتهى الكاتب للمطالبة بأن ندقق جيداً في هوية ودوافع الذين أعلنوا عدمهم السافر لثورة 30 يونيو/حزيران، وانختلفت وجهات نظرهم، انكروا أن هذه الثورة تمثل أخطر تهديد يهدد الأوامم التي دارت في مخيلة البعض، القديميا ودوليا، على بلوغ ما أتوه من صناعة عواصف الفوضى لتجنيح دور مصر وصنع بدائل إقليمية لها.

### محمود درويش

تساءلت عبلة الرويني في «الأخبار»: هل حقا كانت تجربة الشاعر محمود درويش في القاهرة، غير أت هدية؟ أو هكذا تصور بعض النقاد العرب، فأسطفوا من قصائمه لمراحل درويش الشعرية؛ هل كانت سنوات الحياة في القاهرة هي (الثن الجوهول) في سيرة درويش، كما يشير الكاتب الصحافي سيد محمود، وكما قام بتوثيقه وجمع كل نصوص ومقالات وإنتاج محمود درويش خلال فترة إقامته في القاهرة (1971/1973) باعتبارها مثلاً مجوهولاً، خاصة وهي تفرغ للمرة الأولى؟ المؤكد ويحسب محمود درويش نفسه (أن القاهرة من أهم المحطات في حياته)، ولعلها المحطة الأهم، كما يشير سيد محمود في كتابته «الثن الجوهول..» كيف كانت القاهرة صعبة (حاضرة) ورد الداع للشاعر دائماً (حاضرة سياسية) و (حاضرة شعرية) أحدثت تأثيرها في القصيدة، انتقال درويش للإقامة في القاهرة، هو تجربة الخروج من الأرض المحتلة، وفي كل المقاييس كانت انتقالاً شعرياً (مدني) في تطوري وتحولاتي الشعرية لخروجي، فقد خرجت إلى أفق أوسع، إلى تجربة أغنى، هي تجربة الواقع المعقد، الغني بالتناقضات والمفارقات والروح الشعبية التي لم تعبر عن نفسها)، بعد مجيئه للقاهرة، كتب درويش مقاله الأول في مجلة «المصور» (هل تسمعون لي بالزواج) مقال غامض، غير فيه عن رفضه محمولات تحويله إلى أسطورة، أو تحويله إلى مسيح (معاملتي كاستطوره مجرد قضيتي من جوهرها وحقيقتها، وتحويلها إلى حالة فردية، وإلى بطولة فردية)، عبر درويش عن نفوره من اختزال قصيدته في الاحتجاج والشعر الضالبي.. ليبدأ مرحلة شعرية جديدة في البحث الجمالي، كتاب «الثن الجوهول» ربما يضاهف الأسئلة عن سيرة درويش في القاهرة أو غيرها من المدن، خاصة وهو الشاعر الصامت المنحفظ الكتم، ربما سؤال العلاقة بالحياة الثقافية والمثقفين المصريين، كان يستدعي بحثاً أوسع وأعمق، حين اختار درويش التباعد والعزلة، متكفياً بمصادقة الكبار.

### زيادة المعروف

دعا الدكتور وجدي زين الدين الحكومة لأن تستنهض كل قواها من أجل السيطرة على الأسعار وضبط الأسواق، وإنهاء حالة الفوضى الشديدة فيها، يبقى باطل وميقاش فن.

### بيدنا قتلناها

أكدت كريمة كمال في «الصري اليوم»، أن سبب تردّي وانحدار الصحف واضح وجلي، فقد تاهت بوصلة هذه الصحف والجلات ولم يعد الوصول إلى القارئ هدفها، بل صارت تعبر عن الدولة أكثر كثيراً مما تعبر عن المواطن، كانت تنظر إلى أعلى ولم تكن تنظر إلى أسفل.. إصدارات نفسها متحدتها باسهم الحكومة ومعبراً عن السلطة، من ذي لسم يعد المواطن يسمى إليها، بل تحول تماماً عنها، والشككة أن هذا حدث عندما أصبحت الصحافة الورقية في العالم كله تواجه مشكلة في البقاء، نتيجة للانتشار الصحافي الإلكتروني، من هنا جاءت الضربات للصحف القومية المصرية من كل الاتجاهات التي هي في الأساس محملة بابعاء ديون ضخمة ولا تحقق سوى الخسائر، فلما كان المصير مجهولاً؟ أم كان واضحاً جليا في الأفق، صدر القرار بتحويل الصحف القومية المسائية، وهي: «الأساء» و«الأهرام المسائي» و«الأخبار المسائي» إلى إصدارات إلكترونية، لقد تلقت هذه الخطوة؟ هي تغفادي تكاليف الورق والطباعة، ولكن هل ذلك كاف لإنقاذها؟ والشككة ليست فقط في أنها مطبوعة فيكون تحويلها إلى الإلكتروني حلاً ناجحاً، فأحتوى سيظل هو نفس المحتوى، وبالتالي لن يجنب عليها المواطن لأن المنافس لمن الإصدارات الإلكترونية أكثر قوة وحرية في المحتوى، وبالتالي لن يكون هذا هو الحل، بالإضافة ليعلى أن العاملين فيها ليست لهم خبرة بالمتحوى الإلكتروني، ولم يعتادوا عليه، لذلك إن يبرعوا فيه، بما يحقق المكاسب المرجوة والانتشار للممول.. من ناحية أخرى يثير هذا القرار التساؤل حول مصير باقي الصحف والجلات التابعة لمؤسسات قومية، وهل التحول إلى الإلكتروني ليس إلا مجرد خطوة في سبيل التخلص من هذه الصحف، التي قالت الحكومة إن الدعم لها لن يستمر إلى الأبد، ولما هنا قلصت هذا الدعم وربما الخطوة المقبلة ستكون إلغاءه.

### اختلافها وأرد

تساءلت كريمة كمال، كيف يمكن لهذه المؤسسات أن تحيا بعد ذلك، خسائر ديون وانعدام لانتشار التوزيع، فهل تتسالم بعد ذلك مع المصير؟ أو فرد الفعل الذي حدث بسبب تحويل الصحف المسائية إلى الإلكتروني، وخشية أن تكون مجرد مقدمة لتصفية الصحف والجلات القومية كلها.. أضع الكثيرين عن هذه الصحف والجلات، وأنا أقدر الدافع وراء هذا، لكن السؤال الذي يفرغ نفسه هو: هل يمكن إنقاذ هذه الصحف والجلات بأي وسيلة من الوسائل؟ لقد تغيرت القيادات مرة ثلو الأخرى، ما يعني أن المشكلة ليست في القيادات، بل في الخلفية التي ينتمي إليها كل هؤلاء القيادات، وابتعادوا عليه من منهج للمحتوى فشل سنوات طويلة في الوصول إلى القارئ، لقد تربي الجميع في هذه المؤسسات على اتجاه واحد للمحتوى، أدى إلى ما نمر به الآن هذه الصحف والجلات، لقد كتبت مصيرها بنفسها عندما تخلست طواعية عن قارئها، ولم تعسط الأولوية لهومها وقضاياه. للأسف ليس من الهين تصور انتهاء واخفاء هذه الصحف والمجلات التي كانت يوما جزءاً من تاريخ مصر، ولعبت دوراً مهماً في تشكيل وجدان الشعب، ليس من الهين، لكنه كالقدر المحتوم الذي كتب عبر سنوات طويلة، ظلت الدولة فيها تدع هذه الصحف والمجلات لتلغى هذه المؤسسات قائمة، لكن من الجلي أنها لم تجد تزييد ذلك، ولم تعد على استعداد لها دمها، وهو ما يعطيها قبلة الحياة كل عام.. إذا كان المصير هو التحول إلى إصدارات إلكترونية، فيجب على الأقل أن يعاد النظر في المحتوى، وأن يتم اللجوء إلى خبراء في الصحافة الإلكترونية، إذا أردنا على الأقل الإبقاء عليها إلكترونياً.

### من كان يسطق

حالة من الأسى لازمت فاروق جوده في «الأهرام» من كان يسطق أن يأتي زمان تغير في طقس الحياة والأشياء والبشر.. إن يصح الحج مهمة صعبة، وإن تلقن المساجد، ولا تصاع صديقا، وتجز عن أن تعانق ابتك أو أن تحدث وقتا للصلة، أو أن تجد صعوبة في أن تزور جارك وخصامه في صباح العيد، أو أن تجلس وحيدا تنتظر زائراً لا يجي، أو أن تخطو الحديق من الناس، وإذا سالت يقال لك إنها كورونا، التي فرقت أبناء الأسرة العديدة، حيث لا سلام ولا عناق ولا مصافحة.. من كان يتصور أن يكون حجاج بيت الله ببالأند، وكانوا يوماً بالمالدين، وأن تكون خطبة العيد بالدقائق، وكانت يوماً تهز أركان المساجد، وأن يكون

### حرموني من وداعك

تنوجه نحو فلسطين المحتلة بصحبة جيهان فوزي في «الوطن»؛ فحقت وفاة أئمة الأسرة الفلسطينية خالدة جزار، المناطقة السياسية والقيادية في الجبهة الشعبية، قضية وضع الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي من جديد، فلم تشفع لها فجيعة فقد أيقنتها الشابة سهى خالد، للقاء النظرة الأخيرة على أبنائها وتوديعها حتى لو بقبلة، وأمام هذا العدوان السافر على حقوق الإنسان قلبية حادة وهي في العقد الثالث من عمرها، لم يرضخ الاحتلال لذهابت منظمات حقوق الإنسان المدني، والمؤسسات الحقوقية بإطلاق سراح المناضلة خالد، للقاء النظرة الأخيرة على أبنائها وتوديعها حتى لو بقبلة، وأمام هذا العدوان السافر على حقوق الإنسان داخل مراكز الاعتقال الإسرائيلي والسجون، أرسلت القيادة الأسرية جزار بارة من الورود مغفوسة بالحنن والألم إلى ضريح أبنائها كتبت عليها: «حرموني من وداعك بقبلة، أو دعاك بوردة، فقل لعمامتنا والأحد الإنسانية أن تحرم أم من وداع أبنائها إلى مئوأسها الأخير، وهي مكبلة عاجزة خلف القضبان، الاحتلال الإسرائيلي يعامل الأسرى كالمساييا والعيبد، لا يعترف بحقوقهم، ولا يقوم بواجباتهم نحوهم، سجون الاحتلال تمنع في مخالفة القانون الدولي الخاص بالعقلين والمساكين، بالحدود من الإنسانية وإهدار كرامة الأسرى، قضية الأسرى والعقلين المساكين الفلسطينيين قضية شاكته لم يقن وضعها داخل سجون الاحتلال، رغم المناشدات الدولية والأممية والحقوقية من طرف الأسرى والعقلين الفلسطينيين، الذين خاضوا معركة «الأحد الاخوابية» عام 2017 التي امتدت لعدة أشهر، احتجاجاً على سوء معاملة إدارة السجون والإجراءات القمعية التي تتخذها ضدهم، فكلت خبيرهم الأخير الألف للما وأكثر فسوة، لاجأ إليه الأسرى مضطرين، لترسيخ ثقافة المقاومة والصمود، لانتزاع حقوقهم السلوبة، وصون كرامتهم المهتره داخل سجون الاحتلال.

### لا يرضي الله

هاجمت الفنانة حلا شعبة، الفنان تامر حسني وصانع فيلم «منى أنا»، وذلك بعد طرح أغنية «محبلا»، التي تم تقديمها في الفيلم عبر قناته الرسمية على «يوتيوب»، والتي ضمت بعض مشاهد متفرقة تجمعها بالفنان تامر حسني، ووفقاً لرواها نصر الله في «الوطن» وجهت حلا رسالة لفنان حسني: قائلة: «الفيلم عمل إيرادات ونجح بمقاييس الدنيا، بس لم ينجح بمقاييس الآخرة، استغفر ربنا يا تامر وتوب عن اللي أنت فيه، وافكر لما قلت أنا عزيز أموت وأنا مش مطرب»، وكتبت شعبة في منشور عبر حسنها على إنستغرام، «أنا التفتجت جدا بنزل كل كبير يجمع مشاهد متفرقة من الفيلم في أيام ذي الحجة المباركة، وخصوصاً بعد آخر بوسيتي نزلته، وضحت في أنساي، والتفتجت أكثر خصوصاً بعد وعد تامر حسني ليا والتكبير إنه هيجترم رغبتني وبعض الطلبات التي طلبتها منه بكل احترام، ورد الصيف اللي فات، واكلي إنه هيجترم رغبتني»، وتابعت: «أنا عارفة وما متأكدة أن زملاني جوامه خير بس للأسف فتنة الشهرة والنجاح مش بتخليها نشوف، وأكدت على أنها شعرت بالحنن بسبب الخليل الذي وصفته بـ«مريضيش ربنا»، متابعة: «بتكلم من قبلي الكليب ده مريضيش ربنا، وأنا عيطت لاني شفت نفسي في المشهد دي، دي كانت زفة لتنجية ظروف مريت بيها، وكلنا نبتغل، أنا مش متصفاة أنت بيت المشاهدي دي، وهي لا تصح ولا غلغت ويصلح، والفن اللي بتخليها بتعدي له بعداً لا تكون قدوة لولانا يبقى باطل وميقاش فن».

## التقابل التأويلي منهاجاً لكشف انسجام خطاب القرآن



رشيد أمديون \*

تعد المقاربة التأويلية التقابلية، اجتهاداً نظرياً يقدم طرحاً معرفياً ومنهجياً، يسعى إلى بناء نماذج تصورية وإجرائية لفهم النصوص وتحليل خطابها انطلاقاً مما يركز به تراثها العربي الإسلامي، من بلاغة ولغة ونحو وفلسفات وتفسيرات وتأويلية.. مع الاستناد إلى مقاربات نظريات التلقي والتأويل الغربية.



يقدم في هذا الصدد كتاب «التقابلية منهاجاً لانسجام خطاب التأويل» تلميحات سوروية لتجليل الخطاب القرآني، تقوم على قسمة النص والانسجام؛ الدلالة والتطور» وقسمه إلى ثلاثة مباحث. الأول: «رحلة التقابل من ضيق البديع إلى رحابة التأويلية، تتناول ضمنه الدلالة اللغوية للتقابل وتطور

الفهم عند البلاغيين العرب وجهودهم.. وبذلك رصد الباحث اتجاهين لهذا التطور: أحدهما على حجب النظر الشكلية للتقابل، والتي عنى أصحابها بالجانب الشكلي الجمالي، والاتجاه الآخر حاول البحث في الوظيفة الدلالية للتقابل، ودورها المعنوي والدلالي، لكن يأقل من الاهتمام بالجانب الأول كما أن الحديثين الدارسين تبهتوا لأهمية التقابل في صناعة المعاني، وعلى رأسهم محمد بازي، الذي وسع من مفهوم التقابل، وتجاوز به حدود الدائرة الضيقة التي حصره فيها القدامى، وربطه بالتأويل، فأصبح استراتيجياً فاعلة في الكشف عن معاني النصوص وتأويلها، عبر البحث عن كل أشكال التقابل الممكنة المساعدة في الفهم، وهي آلية تتجاوز مستوى الكلمة والجملة، وتوسع من أفق الإدراك والتأويل ليطال مستويات الدخالية والخارجية، والنصوص والسياقات والخطابات بمختلف أنواعها.. ثم في البحث الثاني المعنون بـ«الانسجام في السانديات الحديثة، الدلالة والآليات»؛ عالج دلالة الانسجام وآليات تحققه في النصوص في البيئة الغربية الثالثة (الانسجام، إسهامات أولية للعلماء المسلمين)؛ رصد هذا المبحث بعض أدوات انسجام الخطاب القرآني عند علماء القرآن والمفسرين قديماً، إذ لفتوا عند مجموعة من الآليات التي يتحقق فيها انسجام الخطاب القرآني، وقد ساهموا بوعيهم من خلال إمعانهم والتعمير والتدبير، في تشكيل ما يعرف اليوم بعلم السانديات النصية الحديث،

تجمع رواية «ملاجرو».. بين الخيال والواقع وهي ترصد محنة سوريا مع ما تعيشه من أحداث قتل وتطاحن وتقاتل بين أذى أعداء، ومن هنا يبدأ التحدي والرهان حول كيفية تحويل هذا الواقع إلى فن وجمال أدبي، ما يجعل القارئ متضامناً مع ما ترسمه هذه الرواية من مشاهد وليس من السهولة بمكان تحقيق متعة من وراء كل المشاهد الروعة، التي ستقف عندها هذا الرواية؛ وهي ترصد واقعا صعبا، إن على المستوى الاجتماعي، وإن على المستوى النفسي وحتى الجمالي، ذلك أن الكتابة تنطلق من أفق فني وجمالي كان لا بد أن يتأثر بالأحداث التي تقف عندها الرواية؛

الكتابة عن الحرب في سوريا فكرة قد تراود كل من يملك حسنا فنيا ورؤية جمالية، لكن الرهان يبقى قائما في أن نجعل ذلك ممكنا، بالقدرة على توظيف الخيال للوصول إلى قيم ترصد هذا الواقع الجديد، انطلاق من هدم البناء لحالة البناء من جديد، لكن ماذا لو أن المحاولة أدت إلى الدمار، ولا شيء غير الدمار على مستوى الواقع وعلى مستوى التصور الفني، ما أصعب الكتابة على خيبة أمل وإلى الضياع وإلى التشتت، ما أصعب الكتابة عن الإنسان ما يفقد كل إنسانيته في الحرب أو في الغربة، أين المرء ما يكون الانهيار بالضرورة وعلى الذات. إن الأمر يتعلق بالحرب في قش بال مبلت؟ من الغريق؟ ومن المنقذ؟ وهل بالضرورة أن تغيير المكان يؤدي إلى تغيير الوجود نحو الأحسن؟

تطرح الرواية قضية جوهرية تتعلق بمسألة الوعي، فهل أن وعي السذات في هذه الرواية وعي فردي؟ أو أنه وعي يرتبط حتماً بوعي أكبر، وعي جمعي يتعلق بواقع معقد ومركب يقتضي النظر إلى القضية من منظر شمولي يتجاوز بالضرورة وعي الذات. إن الأمر يتعلق بالحرب في حلب أو في سوريا في إطار نظام دولي جديد يعيد ترتيب الأوراق في الشرق الأوسط خصوصاً، وفي العالم عموماً في الألفية الثالثة، انطلاقاً من موازين القوى الجديدة التي تطرح نفسها بديلاً لموازين القوى الكلاسيكية، التي لم تعد قادرة على مواكبة هذا الوضع.

إن رواية «ملاجرو».. بين طاحونة الحرب ومعجزة الحياة» للكاتب ريماء بالي الصادرة عن الدار العربية للعلوم ناشرون، تقع في حوالي ثلاثمائة وستين صفحة. وتأخذ الرواية الحرب في حلب عينة لما يحدث في سوريا، وتنتقل إلى مواضيع ذات العلاقة، من تهجير ويحدث عن وطن بديل، ومن ثم تصور واقع السوريين في أوروبا، بعد رحلة الموت في بحر هائج وعبر حدود غير آمنة، هرباً من الموت والتعذيب والتحقيق والاستجواب التي لا تنتهي.

لعل من مفاتيح قراءة هذا النص الوقوف عند بعد عتباته؛ ومن ذلك صفحة الغلاف التي جاءت بلون أزرق سماوي يميل إلى البنفسجي، لامرأة تحمل طفلاً تطل من شرفة، وكتب على أعلى الصورة اسم الكاتبة ريماء بالي باللون الأبيض، وتحت وفي وسط الصفحة ملارجرو بالحرف العربي وبالخط اللاتيني، وتحت عنوان الجانبي بين طاحونة الحرب ومعجزة الحياة، وكتب في أسفل الصفحة رواية على سبيل التجنيس وتحت دار النشر.. ولعل القارئ يجد نفسه أمام ثنائية بين ما توحى به الصورة، وما تدل عليه هذه الكلمات من جهة، وما علاقة كل ذلك بالثلاثية، خطاب الصورة ومرجعيتها بالناكسرة، وخطاب الكلمات ودلالاتها، وخطاب الأحداث والوقائع وحركة الشخصيات. إن الصورة في الغلاف تعول كثيراً على نقل مجموعة من المشاعر والأحاسيس والعواطف، لاسرأة من دون ملامح واضحة؛ صورة لكل ما تستشرف الواقع والأحداث من شرفة بيت قد يكون رمزاً لوطن، وتطلع لقدام منقذ أو مسافر طال غيابه، أو زوج خرج قسراً، ولم يعد وغيته الحرب، أو السجن، أو الهجرة أو القتل، وتعدّتي الصورة من إنحائية حمل المرأة لهذا الطفل، نحو أفق غد مشرق، وهروب من وضع مضجر كله قنوط ويأس.

لعل اللوح في هذا الغلاف أيضاً عنوان الرواية «ملاجرو Milagro بين طاحونة الحرب ومعجزة الحياة» الذي يقوم على مفارقة بين عدة متناقضات تبدأ باختيار كلمة ميلارجرو، التي تعني بالإسبانية المعجزة، ويبدو أن استراتيجيتها

بأنه يتناول موضوعاً، وهو سؤال أجاب عنه في مبحثين: الأول «التقابل لعلية تقطيع سورة الكهف إلى مقاطع دلالية، ثم تتبع البنيات التقابلية في كل مقطع، ليبين كيف تشتغل لتحويل انسجام كل مقطع على حدة؛ (تقابلات مقدمة السورة، تقابلات قصة أصحاب الكهف، تقابلات قصة تكريم مشركي قريش، تقابلات قصة الرجلين صاحب الجنة والفقر، تقابلات المقطع الخاص بالمثل القرآني: «واضرب لهم مثل الحياة الدنيا...» تقابلات قصة آدم وإبليس والتعقيب عليها، تقابلات المقطع الخامس، وما نزل المرسلين إلا مبشرين ومنذرين...» تقابلات قصة موسى والخضر، تقابلات قصة ذي القرنين، ثم تقابلات المقطع الختامي للسورة: «تركتنا بعضهم يموثق يموثق في بعض..» إلى قوله تعالى: «قل إنما أنا بشر مطلق..» وبين الباحث أن كل مقطع منسجم في ذاته، وأن هذه التقابلات، التي توقفت عندها الباحث، تبرهن بوضوح على انسجام المقاطع التي وردت فيها. كما أنها، تكشف عن جماليات البناء التقابلي في الخطاب القرآني، وفاعلية التأويلية التقابلية في فهم هذا الخطاب وتأويله.

### محور لبناء الفهم

ويهدأ يكون التأويل بالتقابل، مبرزا لانسجام الخطاب القرآني في سورة الكهف، ومبيناً النظام الخفي الذي بني وفقه الخطاب القرآني، والذي يكشف عبر عدة تقابلات ما يؤكد انسجام النص وانتظامه تقابلياً، وهو محور لبناء الفهم وإنتاج بني دلالية جديدة.

### خطبناظم

وفي المبحث الثاني قام برصد التقابلات الكبرى في السورة عموماً؛ إذ بين انسجام مطلع السورة مع بقية المقاطع، عن طريق إجراء تقابلات دلالية باعتبارها خيطاً ناظماً للمقاطع (1- التقابل بين المطلق وقصة أصحاب الكهف، 2- التقابل بين المطلق وقصة تكريم مشركي قريش، 3- التقابل بين المطلق وقصة الرجلين، 4- التقابل بين المطلق ومقطع ذكر ثواب المؤمنين، 5- التقابل بين المطلق وقصة إبليس وأدم، و6- التقابل بين المطلق والداخلة والخارجية، والنصوص والسياقات والخطابات بمختلف أنواعها.. ثم في المبحث الثاني المعنون بـ«الانسجام في السانديات الحديثة، الدلالة والآليات»؛ عالج دلالة الانسجام وآليات تحققه في النصوص في البيئة الغربية الثالثة (الانسجام، إسهامات أولية للعلماء المسلمين)؛ رصد هذا المبحث بعض أدوات انسجام الخطاب القرآني عند علماء القرآن والمفسرين قديماً، إذ لفتوا عند مجموعة من الآليات التي يتحقق فيها انسجام الخطاب القرآني، وقد ساهموا بوعيهم من خلال إمعانهم والتعمير والتدبير، في تشكيل ما يعرف اليوم بعلم السانديات النصية الحديث،

### سحر التمييز

باتت أيديولوجيا مكافحة التمييز خطاباً رسمياً للمؤسسات الأساسية في الدول الغربية، بما فيها المؤسسات التي يمكن اعتبارها «النظام» بكل ما في الكلمة من معنى، مثل البيت الأبيض أو وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية.. ومن غير المنطقي اعتبار أن تبني النظام القائم لمكافحة التمييز مجرد ركوب للوجه أو استغلال لطلاب الفئات المهمشة، فخطاب قابل له الركوب، لهذه الدرجة يحتوي

## «ملاجرو» للسورية ريماء بالي: قراءة في العتبات

### محمد تحريشي \*

كتابة هذا النص قامت على رؤية ترسم في ذهن القارئ وهو ينتعج ولادة أمل جديد سيتشكل عبر تسعة فصول سبقت بصورة غير شخصية تقول فيها: «ملاجرو.. اسمها ميلاجرو.

قلت له، وأنا أتأمل معجزتي الصغيرة الوردية اللون، وهي تحرك أصابعها الحريرية الفاتنة، وتفتح عينها الرماديتين الساحرتين على عالم من حلاوة وضباب، فينتشع الضباب، - ووالدها؟ سألني من خلال ذهوله.

لقد أحببته أكثر من أي رجل آخر في هذا العالم. أحببت بهوء.

أكثر مني؟  
- أنت؟  
فاجأني سؤاله!  
أنت لست رجلاً من هذا العالم؛ أنت شبح، شبح ينتمي إلى عالم آخر.

ولعل عبر هذه المحاورة بين العنوان والمثني يكشف الكثير من الخصائص الفنية لبنية الحكاية في هذه الرواية؛ التي تقوم على حكاية حرب وتهجير وهجرة وغربة ووطن بديل إن وُجد، أو أمكن إيجاده بالحب والمحبة والمودة، لما تفقد كل الأشياء معانيها وقبعتها في عالم قد يكون بحاجة لإنسانيته أكثر من أي شيء آخر.

يأتي الإهداء ليضع الرواية في سياق ثقافي واجتماعي، يعكس الترابط العائلي ويعبر عن اللوفاة ويتوق إلى الحرية والسواوة والعدل والإنصاف.. «لبي السبي القهري الجميل، الذي أورتني حلمه بعالم حر.. جميل.. إلى أمي.. المرأة الفريدة، التي تشع دائماً وأبداً.. كالجوهرة بين الزجاج.» إن هذا الإهداء يقدر ما هو نص مواز للنص، بالقرع ما هو رديف له وخير متمم له بما تحمله هذه الكلمات من دلالة لربط الصلة بين سرد حكاية الرحلة القسرية والاختيارية على حد سواء.

تقوم الرواية على محاولة مختلطة القارئ في عدة محطات، سواء ما تعلق بالعنوان الذي جمع بين العرابية والألفة، والمهادنة والاستفزاز، وبين الاستعطف والإثارة، وبين التصريح، وبين الإيحاء والمباشرة، وبين التكميل والتضليل. قام العنوان على محطات هي ميلاجرو وطاحونة الحرب ومعجزة الحياة، ولعل هذا التالوث محرك قرآني بامتياز، يدعو إلى ضرورة توظيف أدوات إجرائية

كفيلة باستنطاق هذا العنوان من خلال نسقه اللغوي، ومن خلال حواريته مع المثني من خلال بنيتي الثلاثية، وكأنها المحطات الرئيسية للحكاية.

يتطافر عنوان الرواية مع عناوين الفصول التي جاءت منطوقية تراعي حركية السرد وبنية الحكاية، ولعل قراءة أفقية لهذه العناوين ترسم لنا البناء الدرامي لهذه الرواية، ومن ثم تمدنا ببعض المفاتيح لقراءة هذه النص ضمن أفق تأويلي للهدم والبناء للأفكار والأحلام والأمنيات، ضمن أفق توقع وانتظار بين الأسم واللذة، والحزن والفرح.. جاءت عناوين الفصول متواليحة: الانهيار، إبه دنيا، رؤيا، بيت، الطاحون، وطن غير شرعي، ميلاجرو، رؤيا، الاعتناق.. وهكذا تؤسس هذه العناوين البناء الدرامي للرواية، التي تبدأ بالانهيار وتنتهي بالاعتناق عبر تدخل الأحداث، وتقاطع للشخصيات ورحلة في الزمان والكان، عبر رمزية نظام إنشائي يعترض تجربة الحياة والموت، الاستقرار، الفرحة ثم الاستقرار مرة ثانية حتى لو كان في وطن غير شرعي، انطلاقاً من سوريا ومرورا بالنمسا والاستقرار في إسبانيا. جاء في بداية الفصل من غير شرعي «حل أخيراً اليوم الذي طال الانتظار، الذي لم يأت، الوضع في إسبانيا كان مختلفاً تماماً عما كان عليه في النمسا. المقابلة أجريت لي في مكتب مدني، وليس في مخفر الشرطة، ومن أجراها كانت سيدة أنيقة ممتسمة، ترددي لتسرة قصيرة وأظافرها جميلة مطلية بعناية، وليس ضابطاً متجمهاً».



لعل من مفاتيح قراءة هذا النص الوقوف عند بعد عتباته؛ ومن ذلك صفحة الغلاف التي جاءت بلون أزرق سماوي يميل إلى البنفسجي، لامرأة تحمل طفلاً تطل من شرفة، وكتب على أعلى الصورة اسم الكاتبة ريماء بالي باللون الأبيض، وتحت وفي وسط الصفحة ملارجرو بالحرف العربي وبالخط اللاتيني، وتحت عنوان الجانبي بين طاحونة الحرب ومعجزة الحياة، وكتب في أسفل الصفحة رواية على سبيل التجنيس وتحت دار النشر.. ولعل القارئ يجد نفسه أمام ثنائية بين ما توحى به الصورة، وما تدل عليه هذه الكلمات من جهة، وما علاقة كل ذلك بالثلاثية، خطاب الصورة ومرجعيتها بالناكسرة، وخطاب الكلمات ودلالاتها، وخطاب الأحداث والوقائع وحركة الشخصيات. إن الصورة في الغلاف تعول كثيراً على نقل مجموعة من المشاعر والأحاسيس والعواطف، لاسرأة من دون ملامح واضحة؛ صورة لكل ما تستشرف الواقع والأحداث من شرفة بيت قد يكون رمزاً لوطن، وتطلع لقدام منقذ أو مسافر طال غيابه، أو زوج خرج قسراً، ولم يعد وغيته الحرب، أو السجن، أو الهجرة أو القتل، وتعدّتي الصورة من إنحائية حمل المرأة لهذا الطفل، نحو أفق غد مشرق، وهروب من وضع مضجر كله قنوط ويأس.

لعل اللوح في هذا الغلاف أيضاً عنوان الرواية «ملاجرو Milagro بين طاحونة الحرب ومعجزة الحياة» الذي يقوم على مفارقة بين عدة متناقضات تبدأ باختيار كلمة ميلارجرو، التي تعني بالإسبانية المعجزة، ويبدو أن استراتيجيتها

## فيتش التمييز أو في أهمية التطهير الثقافي للماضي

شريفة، أو وأمرة لإنتاج الذكورية والعنصرية ورهاب المثلية.

بالتأكيد على عناصر متسقة بنويها مع آليات اشتغال مؤسسات السلطة.

عندما تكون مكافحة التمييز شاغلاً للمؤسسة السائدة نفسها، التي من المفترض بدبيها أن تكون الجهة المسؤولة بنويها عن التمييز، يصبح الأمر أقرب لفهوم «جهاد النفس» الإسلامي، أو حتى مبدأ الاعتراف الكنسي: توجد وسواس وشريعة في ذات النظام، تدفعه، بشكل واع أو غير واع، إلى ممارسة التمييز، ولذلك عليه دائماً أن يجاهد نفسه، ويعترف بخطاياه بشكل دوري، لينال الغفران، الذي سيظل البحث عنه مستمراً في الحياة الدنيا، التي لن تخلو من التمييز يوماً.. مبدأ «الدعوان الصغرى» يوفر أساساً ممتازاً لهذا التطور، فالتحيزات غير الواعية، والعبارة والرسائل والممارسات الجزئية والصغيرة، التي تتضمن إهانة وتحقيراً واعتداءً معنوياً على أفراد الجماعات الضعيفة أو المهمشة، لن تتقطع أبداً في التواصل اليومي الاعتيادي بين البشر.. ولشدة «صغر» ذلك الدعوان وكشفه وتحديداه متعلق بإحساس ذاتي للضحايا، ويرتبط بتجارب اضطهادهم الذاتية، صعبة الترجمة إلى لغة ومنطق عوميين.

ورغم أن أنصار أيديولوجيا مكافحة التمييز المعاصرة يتحدثون عن «عنصرية هيكلية» وماض استعماري، فيفسران الوجود الشيطاني الدائم للتمييز في كل قول وسلوك ممكن، إلا أنه من الصعب تحديدهما بشكل ملموس، فمسا العلاقات الاجتماعية القائمة، أو البنى الإنتاجية، أو المؤسسات السياسية التي تؤدي لكل هذه المظالم والاضطهاد؟ لا إجابات واضحة.. وهو أمر متوقع، فكيف بالإمكان الحديث عن بنية صلبة تنتج التمييز، إذا كانت مؤسسات وهيئات النظام القائم نفسها من يمول ويدعم مكافحة التمييز؟ ربما لهذا يبدو الحديث عن «حاسيس» و«تحيزات غير واعية» أكثر مناسبة.

بالتأكيد على عناصر متسقة بنويها مع آليات اشتغال مؤسسات السلطة.

عندما تكون مكافحة التمييز شاغلاً للمؤسسة السائدة نفسها، التي من المفترض بدبيها أن تكون الجهة المسؤولة بنويها عن التمييز، يصبح الأمر أقرب لفهوم «جهاد النفس» الإسلامي، أو حتى مبدأ الاعتراف الكنسي: توجد وسواس وشريعة في ذات النظام، تدفعه، بشكل واع أو غير واع، إلى ممارسة التمييز، ولذلك عليه دائماً أن يجاهد نفسه، ويعترف بخطاياه بشكل دوري، لينال الغفران، الذي سيظل البحث عنه مستمراً في الحياة الدنيا، التي لن تخلو من التمييز يوماً.. مبدأ «الدعوان الصغرى» يوفر أساساً ممتازاً لهذا التطور، فالتحيزات غير الواعية، والعبارة والرسائل والممارسات الجزئية والصغيرة، التي تتضمن إهانة وتحقيراً واعتداءً معنوياً على أفراد الجماعات الضعيفة أو المهمشة، لن تتقطع أبداً في التواصل اليومي الاعتيادي بين البشر.. ولشدة «صغر» ذلك الدعوان وكشفه وتحديداه متعلق بإحساس ذاتي للضحايا، ويرتبط بتجارب اضطهادهم الذاتية، صعبة الترجمة إلى لغة ومنطق عوميين.

ورغم أن أنصار أيديولوجيا مكافحة التمييز المعاصرة يتحدثون عن «عنصرية هيكلية» وماض استعماري، فيفسران الوجود الشيطاني الدائم للتمييز في كل قول وسلوك ممكن، إلا أنه من الصعب تحديدهما بشكل ملموس، فمسا العلاقات الاجتماعية القائمة، أو البنى الإنتاجية، أو المؤسسات السياسية التي تؤدي لكل هذه المظالم والاضطهاد؟ لا إجابات واضحة.. وهو أمر متوقع، فكيف بالإمكان الحديث عن بنية صلبة تنتج التمييز، إذا كانت مؤسسات وهيئات النظام القائم نفسها من يمول ويدعم مكافحة التمييز؟ ربما لهذا يبدو الحديث عن «حاسيس» و«تحيزات غير واعية» أكثر مناسبة.



محمد سامي الكيال \*

الحجاج يضبطهما متلبين بتهمة الذكورية، حسب بعض التعليقات الصادرة مؤخراً، على وسائل التواصل الاجتماعي، من بعض الأوساط العربية المتأثرة بالصوابية الغربية.

الأيديولوجيا المشكوفة

قدم المفكر السلوفي سلافوي جيجيك تحديداً لما حاً لطبيعة الأيديولوجيا المعاصرة: يتمتع البشر في أيامنا بوعي كاف، يجعلهم يدركون الاستغلال الأيديولوجي للقيم الأخلاقية، بما فيها قيم مكافحة التمييز والحفاظ على البيئة ومناهضة الذكورية، واتخاذ مسافة منها، إلا أن هذه «المسافة» بالذات هي ما يضمن التزام الجميع بالأيديولوجيا السائدة، دون أن يخطئوا أنفسهم عينا أخلاقياً بتبنيها، ويجعل لسان كثيرين هو التالي: «نعلم أنه يتم استغلال هذه القيم، لكن...»

إلا أن المشكلة ليست فقط في استغلال قيم أخلاقية نظيفة من قبل مؤسسات النظام السائد، بل في الطابع الأيديولوجي المختل لهذه القيم، الذي يقوم، حسب جيجيك، على منع نوع من الراحة الأخلاقية للذوات الفردية، التي تتسلل كما هو مقرر ضمنها سلطوية، دون أن تنقل ضميرها بأي فعل تمييزي وشري، أو بمسؤولية إعادة إنتاج المنظومة القائمة.

هذا المنع فإن جموع المظلمين من التمييز والتراث الثقافي اللية بالذكورية والعنصرية، يظهرون بوصفهم ضحايا عالما المني بالنشور، في حين أن معظمهم الفئات الأكثر امتيازاً، خاصة من يمتدحون الذئاب للتمييز، وغيرها من ميزات «الممكن» وهم غالباً «النظام» نفسه، الذي يتباكي دوماً من كونه ضحية النظام، وهذا هو «السحر» الأكثر إبهاراً للأيديولوجيا المعاصرة، الذي يحثنا نزع إلى كثير من الجهد الفكري والاجتماعي

\* كاتب سوري

يمكن اعتبار أطروحة كارل ماركس عن «فيتشية السلعة» واحدة من المفاهيم الأكثر تأثيراً في الثقافة المعاصرة، فقد أنبثت عليها عشرات النظريات والمقاربات، ليس في المجال الاقتصادي فحسب، بل أيضاً، وربما بشكل أكبر، في مجال التحليل الاجتماعي والنقد الثقافي. الفيتشية السلعة، بالمعنى الأبسط، هي إعطاء خصائص للسلو المصنعة، العدة للتداول السلعي في الأسواق، يجعل قيمتها تنبع من سمات ذاتية مفترضة فيها، وليس من العمل الاجتماعي الذي أنتجها، وبهذا تصبح السلع أشبه بأوتان تتمتع بقدرات سحرية، تغطي على قوى وعلاقات الإنتاج الموجودة في مجتمع معين. ما يساهم في مزيد من اقتراب المنتجين عن منتجاتهم، وجعلها مسطرة عليهم، بدلاً من أن يكونوا هم المتحكمين بما يصنعونه جميعاً.

علمت مدارس فكرية عدة لاحقاً على التنويع على الفكرة وتطويرها، خاصة في مجال التحليل الأيديولوجي، فالبيشر لا ينتج فقط سلعة المادية، بل لغاتهم وثقافتهم وأنماط تواصلهم، ليس عبر عملية متعلقة بالروح العقل على النمط الهيغلي، بل بعملية إنتاج اجتماعي، لا تختلف جوهرها عن صناعة السلعة المادية، وترتبط بها، من خلال تهيئةها لسيرورة إعادة الإنتاج Reproduction، أي الشروط الأساسية لتجديد القوى العاملة، والظروف التي يعي فيها البشر رغباتهم وميولهم وأنماط استهلاكهم، وهذه العملية بدورها مجال



مهرجان كان، 2021

كان - القدس العربي

من نسرين سيد أحمد:

اعتدنا من الإيطالي الكبير ناني موريتي على أفلام ذات بعد إنساني كبير، وتوقعا منه فيلما يذكرنا بتحفته «غرفة الابن» الذي حصل عنه على السعفة الذهبية في مهرجان كان منذ عقدين. لكن موريتي في فيلمه الأخير «ثلاثة طوابق» المشارك في المسابقة الرسمية لمهرجان كان في دورته الرابعة والسبعين (من 6 إلى 17 يوليو/تموز الجاري) يقدم عملا يسرد أحداثا ويبتعد كلمات، دون أن يسبر غورا أو يلمس قلبا، نرى موريتي على الشاشة، فهو كما عودنا يمثل في أفلامه، لكننا لا نكاد نعرف عليه كمشرف في هذا الفيلم.

أزمات تشابك

«ثلاثة طوابق» عمل خفيف القامة ذلك المبنى المكون من ثلاثة طوابق الذي يعنون الفيلم. الفيلم لا يقدم صراحا إخراجيا أو دراميا، بل هو عمل ضئيل عن مبنى سكني من ثلاثة طوابق في العاصمة الإيطالية روما. لكل أسرة من أسر هذا المبنى حكاية، حكايات يتقاطع بعضها، وأزمات تتشابك أحيانا، لكن موريتي لا يتناول أي منها بالمعنى الكافي، ويخلو الفيلم من الشجن الإنساني، الذي عهدناه من موريتي. يبدأ الفيلم، المكتسب عن روائية بالعنوان نفسه للروائي الإسباني إشكول نيفو، بحادث تصادم، حيث يقود الشاب المخور أندريا (اليساندرو سيردوتي) سيارته بسرعة كبيرة في منعطف بالقرب من المنزل الذي تقطنه أسرته، فيقتل امرأة تعبر الطريق، قبل أن تهشم سيارته الجدار الزجاجي لشقة جيرانه في الطابق الأرضي. وبعد الحادث تهرع الأودورا، مارغريتا بوي، التي ألفنا وجودها في أفلام موريتي، لاطمئنان على ابنها والدفاع عنه رغم سكره الواضح، الذي أدى إلى مقتل امرأة.



بينما يوبخ الأب فيتوريسو، الذي يؤدي موريتي شخصيته، وهو قاض بارز، ابنه على طيشه. كنا نأمل لو اكتفى موريتي بهذه المأساة، مأساة مقتل امرأة وحياة شاب على المحك لتعرضه للسجن لطيشه، ليخلق منها عملا ذا مغزى وعمق إنسانيين. لكن يبدو أن موريتي في فيلمه هذا لم يكن معنيا بالعمق، بقدر ما كان معنيا بسرد الحكايات الواحدة تلو الأخرى، الجيران الذين تحطم الجدار الزجاجي لمنزلهم هما لوشو (ريكاردو سكاماروشو) وسارا (إيلينا ليتي) وهما ابوان لطفلة صغيرة، عادة ما يعهدان بها لجيران الطابق الثاني، وهما زوجان

فيلم «ثلاثة طوابق»:

# ناني موريتي يخيب الآمال في عمل يفتقر إلى العمق



المخرج ناني موريتي متوسطا طاقم الفيلم

وسط الكثير من الحكايات التي يخص بها الفيلم، دون أن تخدم الفيلم، ودون أي فهم للنفس البشرية أو أي عمق للحدث، ربما لا يريد موريتي تقديم أكثر من سرد لما يدور في الثلاثة طوابق من أحداث ولا أكثر من ذلك، ولا يتكفي الفيلم بكل هذه الأمر به باكيا متوسدا حجر ابنة جيرانه الصغيرة في منزله قريب من المنزل، حتى تأتي الشرطة والجيران لإيقاظه، هنا تلعب الظنون بلوشو ويكليسبه الخوف خشية أن يكون الجار المسن قد انتبهك ابنته الطفلة في المنتزه قبل أن تتقنها الشرطة. وتصيح محاولة معرفة ما إذا كانت ابنته قد تعرضت لاعتداء جنسي هاجسا عند لوشو، هاجسا بدمر علاقته بجيرانه ويغتك بزواجه.

مستأن يعاني أحدهما من بدايات الخرف وفقدان الذاكرة، لرعايتها حين انشغالها بالعمل. وذات يوم، بينما تذهب الطفلة الصغيرة مع جارها المسن لشراء بعض الأغراض، يضل الرجل الطريق ويتبس عليه الأمر، ويبتني الأمر به باكيا متوسدا حجر ابنة جيرانه الصغيرة في منزله قريب من المنزل، حتى تأتي الشرطة والجيران لإيقاظه، هنا تلعب الظنون بلوشو ويكليسبه الخوف خشية أن يكون الجار المسن قد انتبهك ابنته الطفلة في المنتزه قبل أن تتقنها الشرطة. وتصيح محاولة معرفة ما إذا كانت ابنته قد تعرضت لاعتداء جنسي هاجسا عند لوشو، هاجسا بدمر علاقته بجيرانه ويغتك بزواجه.

حكاية لاتخدم الفيلم

ووسط كل هذا الصراع والخلاف، لا يبدي لوشو أي تعقل أو حكمة حين تغازله الصبيبة شارلوت (نديسو تانوتشي) حفيدة جاره المسن، وينساق إلى مطارحتها الهوى رغم أنها أصغر من السن القانوني. إنها حكاية أخرى،

لا يربط بين هذه القصص جميعا سوى الحيز الكافي، سوى ذلك المبنى المكون من ثلاثة طوابق الذي تدور الأحداث في داخله، لا ترتبط القصص ببعضها بعضا، ولا تتقاطع، ولا ترتبط مصائر أفرادها. تقدم كل قصة، دون الغوص في أعماق أي منها، ودون تأمل لتأثير هذه الأحداث في أصحابها. وهكذا يغتنا موريتي بكلمات كتبت على الشاشة «مرت خمسة أعوام» فيصيح الأمر كما لو أننا نتابع فصولا من حكاية يفصل بين كل منها خمسة أعوام. تتعاقب الأعوام والتغيرات، ولا تزال

شخصيات بلا تاريخ

لا يقدم موريتي خطبا يجمع به لحة الأحداث، ولا يقدم تاريخا للشخصيات يجعلنا نفهم لم تتصرف بالشكل الذي نتصرف به، ولا يقدم الفيلم تطورا للشخصيات ولا نمو لها ولا تضجاء، ومع إحباطنا المتزايد من هذا الفيلم تراودنا الآمال في أن يأتينا موريتي قريبا بفيلم جديد يصلح به ما أفسدته تلك الطوابق وسكانها في روما.



نعيمة عبد الجواد \*

## نوستراداموس العملات المشفرة

مع مستهل كل عام جديد، يطل علينا العالم بنبوءات المنجمين الذين يتوهمون ما سوف يلم بالأرض وأهلها من أحداث، وعلى الرغم من أن أغلب هذه التوقعات مغلوبة، لكن هناك بعض المنجمين الذين حظوا بشهرة عالمية واسعة؛ لما لهم من نبوءات صادقة تتحقق باكملها بشكل يذهل العالم.

ومن أشهر أصحاب النبوءات على الإطلاق المنجم الفرنسي ميشيل دو نوستراداموس المشهور باسمه اللاتيني نوستراداموس Nostradamus. ولد نوستراداموس في القرن السادس عشر، واختلف المؤرخون في تحديد تاريخ ميلاده ووفاته (14 أو 21 ديسمبر/كانون الأول 1503 - 1 أو 2 يوليو/تموز 1566) وهو منجم وطبيب وعُرف فرنسي شهير، كان يعمل عطارا، وعندما التحق بكلية الطب، طرد منها لأن لوائح كلية الطب تمنع العطارين من الالتحاق بها، وعندما ضرب الوباء فرنسا للمرة الثانية، كافح جنبا إلى جنب مع الأطباء. واكتسب نوستراداموس شهرته العالمية الواسعة من خلال كتابه المسمى بـ«النبؤات» الذي تم نشره لأول مرة عام 1555. ويضم الكتاب 942 رباعية شعرية، يُزعم أنها تنبأ بالمستقبل. وتحتوي الرباعيات على أحداث وتواريخ ومعلومات تصورها غامضة، ويشير المهتمون بالتنجيم أنها تتوقع الأحداث المقبلة؛ لدرجة أنه أشيع أن كتاب «النبؤات»، أشار إلى أحداث 11 سبتمبر/أيلول، وما تم فيه من ضرب برج التجارة العالمية، بل إنه تنبأ بجائحة كورونا. إلا أن هناك فريقا آخر يعتقد أنه يتم تحريف نصوص الكتاب لثمتاشي والأحداث الجارية، أو أن المنترجمين أخطأوا في تأويله أو ترجمته، مما يجعله مُغفزا، ويفتح مجالا لتأويل نبوءاته حسب الأهواء.

وفي ما يبدو أن نوستراداموس العصر القديم الذي يتم إثبات زيفه، لم يستطع أن يماري ما فعله نوستراداموس العالم المرمق في العصر الحديث، ونوستراداموس العصر الحديث هو جون مكافي رائد الأمن السيبراني، ومن الجدير بالذكر أن مكافي بدأ حياته مبرمجا في معهد ناسا لأبحاث الفضاء في مدينة تيوبورك من 1968 وحتى عام 1970. وبعدها عمل في شركة زيروكس، ثم شركة لو كويد لاسلحة، وفي شركة لو كويد علم عن الفيروسات الرقمية ثم تعلم كيفية مكافحتها. ولم يلبث في ثمانينيات القرن الماضي أن افتتح شركة مكافي للأمن السيبراني، ثم أطلق أول برنامج تجاري لمكافحة الفيروسات عام 1987 وسماه «مكافي» الذي اكتسب شهرة عالمية واسعة في ثمانينيات وتسعينيات القرن الماضي. وعلى الرغم من الأرباح العالمية التي كان يحققها هذا البرنامج، إلا أن مكافي قام ببيع الشركة بثمن بخس لشركة إنتل للبرمجيات Intel. والدهش أنه عندما غيرت الشركة اسم برمجته ونسبتها إلى نفسها، شكرها، ثم أضاف: «لقد قمت بتحرير اسمي من الاقتران بأسوأ برنامج سوفت وير على سطح الكوكب».

ولم يلبث أن حول مكافي تركيزه ونشاطه إلى العملات المشفرة بسبب خبرته الواسعة في البرمجة والخوارزميات المستخدمة في نظام سلسلة الكتل Block Chain الذي من خلاله يمكن تعدين عملات مشفرة، ومن ثم، صار المدير التنفيذي لشركة لو كوكسو LUXCOFF التي تقدم حلولاً للمستثمرين في مجال العملات الرقمية وتوجههم للعملات الأكثر ربحية، لكنه استقال منها بعد فترة، بعد أن استطاع أن يجذب إليه أنظار العالم، فقد استطاع أن يحيط بنفسه بهالة كبرى جعلته نوستراداموس للعملات المشفرة، التي تحرك ثباتها صعودها وهبوطها، تماما حسب توقعاته، على سبيل المثال، في شهر يوليو 2017، وصل سعر البيتكوين 2300 دولار، لكنه نشتر تفرسدة بتوقع فيها تضاعف سعره، وبالفعل وصل سعره إلى 5000 دولار. ثم أخذ يتوقع تضاعف سعره، إلى أن وصل سعر البيتكوين إلى 17 ألف دولار، أي أن في ذاك الوقت، صارت لدى مكافي القدرة على التحكم في صعود وهبوط العملات الرقمية باكملها بتوقع كلمة أو تفرسدة؛ تماما كما يفعل إيلون ماسك حاليا. فعندما يريد رفع سعر أي عملة، كان مكافي يتحدث عنها بشكل إيجابي، فيقول المستثمرون إلى شرائها، ومن ثم يرتفع سعرها على الرغم من أنه لم يكن لها أي قيمة.

والتأثير الكبير لجون مكافي لفت إليه أنظار المستثمرين، وحاولوا الاستفادة من قدراته للتحكم في سوق العملات المشفرة، فكان يتواصل معه المستثمرون للترويج لعملة مغمورة لا قيمة لها، مقابل نسبة من الأرباح. ولنجاحه، حدد مكافي تسعيرة باهظة عن كل تفرسدة يروج فيها لأحد العملات الرقمية، وهذا نوع من أشهر أنواع الاحتيال في سوق المال المسمى بـ«الضخ والتفريغ» Pump and Dump، وهي طريقة لا يجذب المستثمرون للإقبال على شراء إحدى العملات، بالترويج لها على أنها فرصة يتخي علم إهمالها، فيحدث إقبال كبير على السهم أو العملة، فيزيد سعرها.

ومن جراء عمليات الاحتيال تلك، تخبط أرباح جون مكافي 13 مليون دولار، لكن في مساره هذا، صار له أعداء من جهات عدة، وإن اتفقوا في رغبتهم في القضاء عليه، فعلى سبيل المثال، في يوليو 2018، تعرض مكافي لمحاولة اغتيال عن طريق وضع سسم له، لكنه استطاع النجاة، وعلى سرير المستشفى نشر تفرسدة يؤكد فيها أنه من الصعب الخلاص منه، وأنه يعلم جيدا خصومه، فمن الأحرى الابتعاد عنه. وبسبب إخطاره في أعمال مشبوهة والتهرب من الضرائب، زُفعت عليه قضايا كثيرة من عدة ولايات، بسبب التهرب الضريبي، والاحتيال في مجال العملات الرقمية. نجح مكافي في الهروب من الولايات المتحدة، وعاش على متن يخت علاق مع زوجته وكلايه وموظفيه، وأخذ يجول في بحر الكاريبي، إلى أن قرر الهروب نهائيا من الولايات المتحدة، لكن، قبضت عليه السلطات البحرية الإسبانية في أوائل عام 2020 وهو يحاول الهرب من الولايات المتحدة إلى إسطنبول في تركيا عن طريق إسبانيا. وكما توقع نوستراداموس موعد موته، توقع مكافي اغتياله في السجن قبيل رحيله للولايات المتحدة، فنقش وشعا على ذراع كعب عليه كلمة «مقتل بالمخدر» Whacked. ثم نشر بعدها تفرسدة تحتوي على صورة لوشم على ذراعه، وكتب: «في حالة انتحاري، أعلموا أنني لم أقم بذلك، بل تم اغتيالي بالمخدر، تحققوا مما هو مكتوب على ذراعي»، وفي 23 يونيو/حزيران 2021، وُجد مكافي مشقوقا في زنزانته. وأكد الطب الشرعي ومحاميه أنه انتحر. وبعد دراسة حالته تشريحا، وُجدت كميات كبيرة من المخدر في جسده.

والغريب أنه بعد موته مباشرة، نزلت على حسابه على الإنترنت صورة لا تحتوي إلا على الحرف Q، ولم يعرف أحد من استطاع أن يخترق حساب مكافي بعد موته، أو إلى ماذا ترمز، وكذلك لم يقب أحدهم عن ذلك.

\* كاتبة مصرية

## إرنست همنغواي وزوجاته الأربع

(حتى أن محبيها قالوا إنها هي من ساعد همنغواي في الانتهاء من رواية الشيخ والبحر وليس اندريانا ايفانيسيتش، التي لم تكن تجيد الإنكليزية).

اشترت مارتا بيتا في هاغانا وكتبت هناك بعض كتبها، وجاء همنغواي للعيش معها وكان يكتبان معا في الغرفة نفسها.

يذهب همنغواي إلى لندن لتغطية الحرب العالمية الثانية عام 1940 وهناك يلتقي بصحافية أمريكية تدعى ماري ويلش، سرعان ما يقع في حبها وتصبح عشيقته، وفي عام 1945 شرعت الحرب العالمية الثانية تقترب

من بولين بأشهر عام 1940 يتزوج الكاتب بمارتا غيلهورن، وكانت وقتها تعمل مراسلة حرب، وكتبت كما همنغواي الرواية، واشتهرت بأسلوبها الساخر الذي يشبه أسلوب همنغواي إلى حد كبير



زوجات همنغواي

\* كاتب سوري

■ ثمة مصطلح في قواميس علم النفس يسمى serial polygamy، يتعلق بـ«تعدد الزوجات المتسلسلي»؛ فما أن يتزوج الرجل حتى يجد العدة لعشيقته تكون هي الزوجة التالية، ثم عشيقته مع الثانية لتصبح زوجة ثانية، وهكذا يستمر التسلسل المتشابه في حلقاته، يعتبر الكاتب الأمريكي إرنست همنغواي حين نمذج لهذه الحالة تزوج همنغواي بأول زوجته عام 1921 وهو في الثانية والعشرين من عمره وكانت أمريكية تدعى هادلي ريتشاردسون، تكبره بثمانية أعوام. ثم الزواج في ولاية ميشيغان الأمريكية، ثم سافر الزوجان معا إلى باريس، حيث كان همنغواي يعمل مراسلا لصحيفة «تورونتو ستار» كان للزوجين أنشاء إقامتها في باريس بيت في جنوب فرنسا يذهبان معا إلى العطلات وفي فصل الصيف، وكانا يقضيان الشتاء في النمسا، وكان لهادلي صديقة أمريكية تدعى بولين فير، وقع إرنست في حبها، وصارت عشيقته، وفي إحدى فصول الشتاء كانت بولين في زيارة للزوجين في جبال الألب فعاد همنغواي مع عشيقته بولين إلى باريس تاركا زوجته وطفله وحيدين في جبال النمسا، بعدها بسنوات علمت هادلي بعلاقة زوجها الغرامية مع صديقها فطلبت الطلاق، الذي تم عام 1927، ولم تكن هادلي راضية عن زوجها؛ كانت تقول إن الوقت الذي كان يقضيه في الحانات مع المومسات هو أكثر من الذي يقضيه في بيته مع عائلته، صارت بولين الزوجة الثانية لهمنغواي وكانت تكبره بأربع سنوات، تزوج همنغواي ببولين في باريس، وحرص على أن يكون زواجه دينيا فغير دينه ودخل الكاثوليكية، وتزوجا في كنيسة سان هونوريه في باريس وذهب الزوجان بعدها للعيش في كاي ويست في فلوريدا.

في عام 1936 تشتعل الحرب الأهلية الإسبانية

## أظن الوقت فتاة

الوقت يذهب من يدي كالرمان والوقت عندي هواء تارة يغازلني كالرياح وتارة يلتقي في عاصفته الحلزونية عندما كنت أتسلى في طفولتي حسب الساعة حبلا أقبض الوقت الذي لم يكن عندي فظننت الغيوم ضحايا معلقة في الفضاء

\* \* \*

أفكر مليا كيف أظني الشمس بنفخة صغيرة كيف تحرق الطائرة الورقية ففكرت أيضا أن أربط النجوم بخصلات أختي الذهبية وأرفع إصبعي في لحظة السكون وأهتف لأخوتي: انظروا لقد است السماء

\* \* \*

الوقت عندي يركض يسافر باجنحة من ضباب الأيام تضي في الحقيبة كالسلحفاة والوقت عندي يساق به يشعل العبر ويطيح الشباب الليل يحدثني

عن غريق

والباب لا تدفعه الرياح

\* \* \*

لقد هاج المصاب المصفي

يتغذى

من نحيب الأمس

ويتمو في قرار

لا يصل لتمدد الموج في السهاد

وجاء الخريف

ينثر نهايات الصبية في الطريق

يعتدي على ورد في مضامة السنين

الرحلات

والورد مر رحيقهُ

ليس في

صحات العناب عودة الزهر الوحيد

\* \* \*

لو جاء الغراب في الصباح

فإلبستان عليل

وإن كان الحمام سراب من بعيد

فإلبستان يبقى ببولول في الهجير

كعكز الوقت أعمى

بتعثر

في رداته

يلمم سقوطه ويوده للرمال الدافئة

يجي تر تريبا

ينفخ برثة النهر امرأة من دخان

\* \* \*

لكنه الوقت يمكث في الضباب

تارة عظيمة يكون بغم القبيلة

هل حسبت الوقت يمضي

وتارة يتلوى

في فراخ الشمس

يمزج مع الصبح الشريد

ويصطدم في الجدار

لكنه يموت

في محطة يبرها الصراخ

ويعيش في التابوت لأعوام

دون احتساب

\* \* \*

ما تبقى من الوقت

بصيحة من بدايات الخريف

هو ذا الوقت

دعمك أخضر

يا ليل

مخوف بالأثل

هل تغيرك الألواح في سرعة ارتياح

خفف سعورك

يا ليل

لن تطيح من مقصلة ذلك المذابح

جاء درسك الأول

في غروب عنيف في ذبول مباح

في ساعتك المشوقفة بقلب الماء

أطرق بابي الخشبية

أنت يا ربح

لأنك أنت في الخفاء

وعسقا لسكون الشجر

نعم

ودليلها

السنادين الباسمة نافذة الصباح

أحمد رافع \*

نعم

وداعيبها

أوراق الحدايق الخاملة

\* \* \*

هو ذا الوقت

يفنقش في جيب الفلاح عن غفوة

الربيع

كي تذعر البساتين

بصيحة من بدايات الخريف

هو ذا الوقت

أحسبه كالجديد

لم يفلح حين صراعه مع الشمس

هو ذا الوقت فتاة تدور

كي تتمر الطريق المدمى

والوقت عندي تراب تركت عنده

التوابيت

فتاة

كوقت الجديد

فتاة

كوقت البخار

فتاة

كوقت الزجاج

والحجار والشمس التي تركل الثلج

فتاة مملها

أظن الوقت فتاة

\* \* \*

\* شاعر عراقي

## حلا شيخة تهاجم تامر حسني ولقطات رومانسية معه وتبترأ من الفن

القاهرة - «القدس العربي»:

في صورة مفاجئة وصادمة هاجمت الفنانة المصرية حلا شيخة العائدة للفن مؤخرا انتشار كليب يجمعها بالفنان تامر حسني ويجمع لقطات لها معه من فيلم "مش أنا" لاحتوائه على مشاهد رومانسية بينهما وتم بثه في الأيام المباركة قبل عيد الأضحي بحسب وصفها. وقالت حلا عبر حسابها الرسمي على موقع "إنستغرام": "أنا اتفاجئت جدا بنزول كليب يجمع فيه مشاهد متفرقة من الفيلم، وخصوصا بعد آخر بوست نزلته ووضحت فيه أنا إيه. واتفاجت أكثر خصوصا بعد وعد تامر حسني ليا وتأكيد أنه حتى احترام رغبتى وبعض الطلبات اللي طلبتها منه بكل احترام وود الصيف اللي فات. وأ دلي إنه يحترم رغبتى".

وأضافت: "إحنا يمكن نجحنا بمقاييس الدنيا بس صدقوني بمقاييس ريشا إحنا لم ولن ننجح أنا عارفة ومتأكدة أن زملاسي جواهم خير بس للأسف فتنة الشهرة والنجاح مش بتخلينا نشوف ونقيس الأمور صح بتكلم من قلبي الكليب ده ميرضيح ريشا".

وتابعت: "أنا عيطت لأني شفت نفسي في المشاهد دي.. دي كانت زلة نتيجة ظروف مرست بيها وكلنا بتغلط ولزمت نغلط علشان إحنا بشر بس الصيبة إننا بتغلط وينسئ".

وكشفت: "أنا مش حتكسف من حد أنا تبت من المشاهد دي وهي لا تصح وأنا غلطت ويصلح وأهم حاجة أن ريشا يرضي عني لأن في الآخر ده اللي حينفعنا مش الشهرة ولا النجاح لا هو مش نجاح أصلا علشان النجاح الحقيقي حاجة ثانية خالص إحنا أغلبنا ناسينها إلا القليلين منا الفن لو بيخلينا نبتعد عن منهج ريشا ونبتاع قهوة لولانا يبقى باطل وميقاش فن".

وفي عودة إيمانية قالت "إحنا كلنا عندنا امتحان في الدنيا دي وحاجة أفكر بالفديو ده إيا تامر اللي قلت فيه أنا مش بتمنى أموت وأنا مطرب أنا دايمًا خايف ده.. كلام أكيد قوله في لحظة صدق جوك وجوانا كلنا من شوفة ثاني يمكن يفكر أن جوك أكيد في صراع وأنا وكلنا نغلط علشان إحنا بتكلم من المهم في الآخر نتدارك الغلط ونصلح".

وختمت إعترافها قائلة: (إلّا مِن سَابِّ وَأَمَّنْ وَعَمَلْ عَمَلًا ضَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا).



حلا شيخة

## الفيلم المصري «ريش» يفوز بجائزة النقاد في مهرجان «كان»

القاهرة - «القدس العربي»

من فائزة هندواي:

أعلنت نتيجة مسابقة أسبوع النقاد في مهرجان كان السينمائي الدولي، وفاز الفيلم المصري «ريش» للمخرج عمر الزهيري بالجائزة الكبرى في المسابقة، وذلك بعد عرضه الثلاثاء، في مهرجان كان السينمائي في دورته الـ 74، بحضور المنتج محمد حفطي وعدد كبير من محبي وعشاق السينما وصناع العمل.

«ريش» هو أول الأفلام الروائية الطويلة للمخرج عمر الزهيري، وقد اشترك في تأليفه مع السيناريست أحمد عامر، ويقدم قصة أم تعيش في كنف زوجها وأبنائها، حياة لا تتغير وأياما تتكرر بين جدران المنزل الذي لا تغادره ولا تعرف ما يدور خارجه وذات يوم يحدث التغيير المفاجئ ويتحول زوجها إلى دجاجة، فإثناء الاحتفال بيوم ميلاد الابن الأصغر، يخطئ الساحر ويقعد السيطرة ويشغل في إعادة الزوج، الزوج الذي كان يدير كل تفاصيل حياة هذه الأسرة، هذا التحول العنيف يجبر هذه الزوجة الخاملة على تحمل المسؤولية بحثًا عن حلول للأزمة واستعادة الزوج، وتحاول النجاة بما تبقى من أسرتها الصغيرة، وخلال هذه الأيام الصعبة تمر الزوجة بتغيير قاس وعيبي.



لقطة من فيلم «ريش»

## قصة اغتيال الجاسوس الروسي لیتفينينكو تتحول عرضاً أوبراليا في لندن

■ ويست هورسلي - أ ف ب: تحول مقتل الجاسوس الروسي السابق الكسندر ليتفينينكو الذي نفى إلى بريطانيا وأصبح معارضا للكرملين إلى عمل أوبرالي يُعرض للمرة الأولى الخميس، مستوحى من وفاته عام 2006 متممًا بمادة البولونيوم 210 المشعة الشديدة السمية.

توفي الكسندر ليتفينينكو في 23 تشرين الثاني/نوفمبر 2006 إثر تسميمه بمادة البولونيوم 210 وهو أشار إلى مسؤولية الرئيس الروسي فلاديمير بوتين عن مقتله عندما كان على فراش الموت.

ويبدأ عرض العمل الأوبرالي المستوحى من قصته بعنوان "حياة الكسندر ليتفينينكو وماته" ومن توقيع المؤلف أنتوني بولتون، الخميس في سياق مهرجان أوبرا غرانج بارك في سوري، في جنوب غرب لندن.

واستندت كل البطاقات لهذا العرض الذي أُنجز لمدة عام السنة الماضية بسبب القيود المفروضة لاحتواء انتشار فيروس كورونا.

وقد قرّر بولتون خوض غمار هذا العرض الأوبرالي الذي استغرق تحضيره ثلاث سنوات بعدما قرأ سيرة حياة العنصر السابق في المخابرات الروسية التي كتبتها زوجته مارينا وصديقة أليكس غولدفارب.

وكشف المؤلف عن تأثره الشديد بعاناة ليتفينينكو الذي توفي بعدما "قضى السّم على جسمه من الداخل". وكانت هذه القصة تختزن "كل العناصر اللازمة لتحويلها إلى أوبرا"، من حب ومأساة وخيانة، على حد قول بولتون.

وأقرت مارينا ليتفينينكو (59 عاما) بأنها تأثرت تأثرا شديدا بهذا العمل.

وقالت "إن الأمر مؤثر جدًا ليس لأنني أحضر قصتي فحسب بل لأنني استمتع أيضا إلى الموسيقى، ما يحرك في داخلي مشاعر قوية جدًا. وأنا أعوص مجددًا في تفاصيل حياتي... ويسعدني فعلا أن يرى الناس ما حصل لنا سنة 2006".

وترى أرملة الكسندر ليتفينينكو في هذا العمل الأوبرالي "عدالة ما"، إذ تُذكر فيه أسماء الأشخاص الذين ارتكبوها هذه الجريمة، الذين قتلوا زوجها".

وبعد 10 سنوات على مقتل ليتفينينكو، خلص تحقيق أجري في بريطانيا إلى مسؤولية الدولة الروسية في عملية التسميم هذه، مثيرًا نذب الروسيين أندريه لوفوفوي وديميتري كوفونوف في تنفيذ هذه الجريمة. وكان الرجلان قد تناولا المشايخ مع الضحية في فندق "ميليبيوم هوتل" في وسط لندن.

وتنفي موسكو هذه الخلاصات من جهتها. وباءت محاولات تسليم الرجلين إلى السلطات البريطانية بالفشل. واستبعد لوفوفوي الذي بات نائبًا عن الحزب القومي احتمال مشاهدة عرض الأوبرا هذا.

وهو قال في تصريحات لوكالة فرانس برس إن "فكرة إعداد عرض أوبرالي مستوحى مما يُعرف بفضيحة البولونيوم يتماهى في نظري مع كل الضجة التي أثارتها بشأن وفاة الكسندر ليتفينينكو، وهي مجرد تمثيلية مفبركة".

وأضاف "لن ينعني تصوير مخرج بريطاني لبي صورة الرجل الشرير من النوم مراتح الببال".

وقد وجه تسميم ليتفينينكو ضربة إلى العلاقات الدبلوماسية بين لندن وموسكو التي شهدت مزيدًا من التدهور إثر تسميم العميل الروسي المزدوج سيرغي سكريبال وابنته بالنوفيتشوك في جنوب غرب إنجلترا سنة 2018.

وقد أصيب ليتفينينكو بالمرض في الأول من تشرين الثاني/نوفمبر 2006 وتدهور وضعه الصحي وتوفي في 23 من الشهر عينه، ونشرت له رسالة بعد ماته موجهة إلى بوتين جاء فيها "تمكنت من إسكات رجل لكن صراخ التنديد الآتي من العالم أجمع سيرد صده في أذنك، أيتها السيد بوتين، مدى الحياة".

وسبق أن استوحيت من قصة ليتفينينكو مسرحية بعنوان "إيه فيري إيسينيسوف بويتز" (سم غال جدًا) للموسيقي برييل التي استندت فيها إلى كتاب صادر عن المراسل السابق لصحيفة "الغارديان" البريطانية في موسكو لوك هاردينغ.

وفي "حياة الكسندر ليتفينينكو وماته"، تتمازج موسيقى المؤلفين الروس تشوستاكوفيتش وراشماينوف وتشايكوفسكي بأناشيد لكرة القدم وأخرى للجيش الروسي، فضلا عن التنديد الشيائني.

ويستعيد الأوبرا عملية اختطاف رهاثن من مسرح في موسكو في تشرين الأول/أكتوبر 2002 على يد قوات شيكشائية.

وقال أنتوني بولتون البالغ 71 عاما إنه يأمل في أن تترك هذه القصة أثرا في المترجمين على العرض وأن تخدم كتر ليتفينينكو.

## بعد التوسع في دور السينما؛ السعودية تبني استراتيجية لإنشاء مسارح

كما تشمل مبادرة المسرح المدرسي التي تستهدف تدريب 25 ألف معلم ومعلمة خلال ثلاث سنوات ليكونوا مشرفي نشاط مسرحي في مدارس التعليم العام، إلى جانب توفير التخصصات المسرحية ضمن التعليم العالي.

ومنذ افتتاح أول دار عرض سينمائي بالسعودية مطلع أبريل/نيسان 2018، بعد حظر دام أكثر من 35 عامًا، تسارعت وتيرة هذا الانفتاح، حيث أعلنت سلطات المملكة مؤخرا، ارتفاع دور السينما بعموم البلاد إلى 39، مع استعداد لافتتاح 22 دار جديدة حتى نهاية 2021.

وتستهدف رؤية "السعودية 2030"، رفع مساهمة قطاع الترفيه من إجمالي الناتج المحلي من 3 إلى 6 بالمائة، حيث صرح ولي العهد بن سلمان سابقا، بأن بلاده "تستهدف توظيف 50 بالمائة من قطاع الترفيه، إذ ينطق المواطنون 22 مليار دولار على الترفيه في الخارج سنويا". (الأناضول)

وشهد التدشين حفلا حضره مسؤولون سعوديون بينهم حامد بن محمد فايز، نائب وزير الثقافة، ونخبة من المسرحيين والفنانين والإعلاميين في بلادها، تزامنا مع توسعها في إنشاء دور السينما.

وعرفت المملكة على مدار عقود بتوجهها المحافظ، غير أنه في السنوات التيتهجت مجموعة من التغييرات الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية ضمن رؤية "السعودية 2030".

ومن هذه التغييرات التوسع في إنشاء دور السينما والسماح للنساء بقيادة السيارة، ودخولهن ملاعب كرة القدم، وممارسة مهن كانت حكرًا على الرجال.

وأفادت وكالة الأنباء السعودية، بأن "هئية المسرح والفنون الأدائية دشنت مساء الأربعاء في مركز الملك فهد الثقافي استراتيجيتها لتطوير قطاعها".

■ الرياض - من إبراهيم الخازن: أعلنت السعودية المعروفة على مدار عقود بتوجهها المحافظ، مساء الأربعاء، تدشين استراتيجية لتطوير المسرح في بلادها، تزامنا مع توسعها في إنشاء دور السينما.

وعرفت المملكة على مدار عقود بتوجهها المحافظ، غير أنه في السنوات التيتهجت مجموعة من التغييرات الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية ضمن رؤية "السعودية 2030".

ومن هذه التغييرات التوسع في إنشاء دور السينما والسماح للنساء بقيادة السيارة، ودخولهن ملاعب كرة القدم، وممارسة مهن كانت حكرًا على الرجال.

وأفادت وكالة الأنباء السعودية، بأن "هئية المسرح والفنون الأدائية دشنت مساء الأربعاء في مركز الملك فهد الثقافي استراتيجيتها لتطوير قطاعها".

## تدشين نموذج مصغر من تمثال الحرية في واشنطن



والحرف (آر إي ميتييه) في باريس الذي سيعبرها لمدة عشر سنوات للسفارة الفرنسية لدى الولايات المتحدة.

وصُب التمثال على القالب نفسه الذي استخدمه النحات فريدريك أوغست بارتولدي، وُضع في صندوق زجاجي مصمم خصيصا له ضمن حاوية نقلتها شركة "سي إم آسي جي إم" الفرنسية للسفن.

■ واشنطن - أ ف ب: تم في واشنطن تركيب نموذج مصغر من تمثال الحرية بعد نحو 135 عاما من وصول شقيقه الأكبر إلى نيويورك، ويشكل التمثال الجديد رمزا للصداقة الفرنسية الأمريكية. ودشن التمثال الذي يبلغ ارتفاعه نحو ثلاثة أمتار وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان ونظيره الأمريكي أنتوني بلينكن بعد ظهر الأربعاء.

وشدد اللوزيان على أهمية إعادة تأكيد القيم التي يركز إليها التمثال، كالحرية والتحرر والقانون، مؤكداً استمرار "الأخوة" بين فرنسا والولايات المتحدة.

وقال لودريان "أمام الوحشية التي تعم العالم، والصراعات المستعصية في كل مكان، وتنافس القوى، ورفض القواعد، من المهم التذكير بالأساسيات. ونحن نتشارك هذه الأساسيات".

أما بليكن فقال بالفرنسية "إن شراكتنا وعملا معا ومصيرنا المشترك لا يقل أهمية اليوم عما كان في أي وقت مضى، بل هو أكثر أهمية. ويشعر كلانا ومعا بأهمية أن نواصل معا هذه الرحلة الرائعة بين الولايات المتحدة وفرنسا".

واستقر التمثال البرونزي في حديقة مقر إقامة السفير الفرنسي لدى الولايات المتحدة، بعد رحلة مرّ خلالها بالقرب من جزيرة ليبرتي آيلاند في جنوب مانهاتن، حيث أقيم التمثال الأصلي الضخم من تمثال "الحرية تنير العالم".

وأبدى السفير الفرنسي في واشنطن فيليب إتيان ارتياحه إلى وصول التمثال الأصغر.

وأضاف أن التمثال "بقي أسبوعا في نيويورك، بمناسبة العيد الوطني الأمريكي - عيد الاستقلال - وكان في جزيرة إليس آيلاند وينظر إلى شقيقه الأكبر. -وهو الآن في مكانه بمناسبة يوم 14 تموز/ يوليو" الذي يصادق العيد الوطني الفرنسي.

وكانت النسخة المصغرة محفوظة في متحف الفنون

والصراع المستعصية في كل مكان، وتنافس القوى، ورفض القواعد، من المهم التذكير بالأساسيات. ونحن نتشارك هذه الأساسيات".

أما بليكن فقال بالفرنسية "إن شراكتنا وعملا معا ومصيرنا المشترك لا يقل أهمية اليوم عما كان في أي وقت مضى، بل هو أكثر أهمية. ويشعر كلانا ومعا بأهمية أن نواصل معا هذه الرحلة الرائعة بين الولايات المتحدة وفرنسا".

واستقر التمثال البرونزي في حديقة مقر إقامة السفير الفرنسي لدى الولايات المتحدة، بعد رحلة مرّ خلالها بالقرب من جزيرة ليبرتي آيلاند في جنوب مانهاتن، حيث أقيم التمثال الأصلي الضخم من تمثال "الحرية تنير العالم".

وأبدى السفير الفرنسي في واشنطن فيليب إتيان ارتياحه إلى وصول التمثال الأصغر.

وأضاف أن التمثال "بقي أسبوعا في نيويورك، بمناسبة العيد الوطني الأمريكي - عيد الاستقلال - وكان في جزيرة إليس آيلاند وينظر إلى شقيقه الأكبر. -وهو الآن في مكانه بمناسبة يوم 14 تموز/ يوليو" الذي يصادق العيد الوطني الفرنسي.

وكانت النسخة المصغرة محفوظة في متحف الفنون

واستقر التمثال البرونزي في حديقة مقر إقامة السفير الفرنسي لدى الولايات المتحدة، بعد رحلة مرّ خلالها بالقرب من جزيرة ليبرتي آيلاند في جنوب مانهاتن، حيث أقيم التمثال الأصلي الضخم من تمثال "الحرية تنير العالم".

وأبدى السفير الفرنسي في واشنطن فيليب إتيان ارتياحه إلى وصول التمثال الأصغر.

وأضاف أن التمثال "بقي أسبوعا في نيويورك، بمناسبة العيد الوطني الأمريكي - عيد الاستقلال - وكان في جزيرة إليس آيلاند وينظر إلى شقيقه الأكبر. -وهو الآن في مكانه بمناسبة يوم 14 تموز/ يوليو" الذي يصادق العيد الوطني الفرنسي.

وكانت النسخة المصغرة محفوظة في متحف الفنون

واستقر التمثال البرونزي في حديقة مقر إقامة السفير الفرنسي لدى الولايات المتحدة، بعد رحلة مرّ خلالها بالقرب من جزيرة ليبرتي آيلاند في جنوب مانهاتن، حيث أقيم التمثال الأصلي الضخم من تمثال "الحرية تنير العالم".

وأبدى السفير الفرنسي في واشنطن فيليب إتيان ارتياحه إلى وصول التمثال الأصغر.

وأضاف أن التمثال "بقي أسبوعا في نيويورك، بمناسبة العيد الوطني الأمريكي - عيد الاستقلال - وكان في جزيرة إليس آيلاند وينظر إلى شقيقه الأكبر. -وهو الآن في مكانه بمناسبة يوم 14 تموز/ يوليو" الذي يصادق العيد الوطني الفرنسي.

وكانت النسخة المصغرة محفوظة في متحف الفنون

## حل العدد السابق

7	6	2	1	3	9	4	8	5
9	1	8	4	2	5	3	7	6
3	5	4	8	6	7	1	2	9
2	7	9	5	1	6	8	4	3
1	3	5	2	4	8	9	6	7
8	4	6	9	7	3	5	1	2
6	8	7	3	9	1	2	5	4
4	9	1	7	5	2	6	3	8
5	2	3	6	8	4	7	9	1

## الجدي

تشعر أنك تلمس مشاعر وقلوب الآخرين، دون أن يتحدشوا أو يخبروك عما في داخلهم. تحقق النجاح في عملك اليوم

## الدلو

تشعر أنك محب للحياة ولديك رغبة في تجديد علاقتك مع الحبيب، ولذلك تفكر في السفر معه إلى مكان هادئ في بلد آخر

## الحوت

تزدورك اليوم مجموعة من الأصدقاء، الذين لا يهتمون إلا بقراءة الكتب النفسية والميتافيزيقية، سايرهم واندمج معهم

## الميزان

من السهل عليك اليوم التعبير عن مشاعرك لشخص ما، إذا كنت فكرت في أمر ما خلال الأيام الماضية، ستكون لديك الجرأة للتعبير عنه بالكلام

## العقرب

قد تعثر على الحب الذي تبحث عنه مع الأصدقاء، أنت شخص سريع البديهة بطبيعتك، ولذلك ربما تستطع قراءة أفكار أصدقاء ومعرفه مطالبهم ورغباتهم دون أن يتحدثوا عنها

## القوس

يوم مشحون بالاتصالات، تلقى إيميلات ورسائل من أقرب الناس إليك، ربما ترتب أو تنظم اجتماعا أو حفلة مفاجئة

## السرطان

هل اتبعت من قبل برنامجا غذائيا معينا؟ إذا كنت قمت بأحد البرامج بالفعل، ربما تنظر إلى نفسك في المرأة اليوم، ولأول مرة ترى أنك أصبحت أقل وزنا

## الاسد

إذا لم تفكر من قبل في الرسم أو الغناء أو أي نوع من أنواع الفن، فقد حان الوقت للمشاركة في بعض الأنشطة الفنية

## العذراء

خذ بزمام الأمور بيدك ولا تتردد في فرض وجهة نظرك في العمل، تدعو الشريك إلى رفقتك وقضاء أوقات ممتعة لتتسبب الألم الذي سببته له

## أبراج

## الحمل

تكثُر المطالب والمسؤوليات هذا اليوم، ولذلك تشعر بالضغط والاكتاب. تشعر أن الزملاء يستغلون اجتهادك

## الثور

الظروف التي تمر بها اليوم قد تجعلك تشعر أنك مضغوط جدا

## الجوزاء

الوقت مناسب جدا لتنفيذ الخطوات الضرورية والمساعي من أجل تثبيت موقعك، أو قطف ثمار جهودك السابقة، أو الحصول على منصب يليق بك

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9

شروط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

1	6	4	2		
			9		
	2	7	9	5	6
	8	1	6	4	3
5		9	8	7	6
	4		5	7	8
	9		8	7	3
		8			
			4	3	1

## من أهان ريمًا الرجباني ومن توعدت بالشطف؟

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

مرة جديدة تضرب ريمًا الرجباني بعبارةها القاسية وانتقاداتها اللاذعة، حيث وجهت رسالة عبر حسابها على الفيسبوك إلى كل من ينتقدتها أو يشتمها، وسألت «يا حلوين شو بدكن فيه هالبروفائل؟ وشو مقعدكن عليه ليل نهار؟ العمى أنا ما يواظب عليه قدكن! شو في؟ شو صاير ممكن؟»

وأضافت، ريمًا ابنة الفنانة الكبيرة فيروز «يعني بلا معلمية، ما أنا شي فوت عليه، رح إشطفو طبيعي! روحوا بيعموا شبعتمكن وين ما بدكن! إسمعني هون؟ ها؟؟ هلق صحیح أوقات إذا عندي وقت بتكثك بهيك تعليقات، لأن بتسلي بس مش دايمًا عندي وقت! شو، الشطف أجلي شي».

وأوضحت بغيره إنو كثير ناس ما بيحبوني، وأكثر بعد بيكرهوني وأكثر بعد بيحسدوني، وبغيره كمان إنو كتار اللي بيستوني إشي بالجات إنشي بالجرايد إنشي ع المطحات ع أنواعا إشي ع مواقع التواصل، بعرف بعرف، صحیح ما يتابع بس بعرف! وما بيهمني تابع ولا بيغيبلي تابع، سبق وقتنا بكتب بوستي وبمشي ع طول أو بشغلت شغلي وبمشي ع طول ما بوقف عند ردات الفعل لا المنيحة ولا العاطلة، بوقف فقط عند إحساسني وضميري وواجباتي والشئ اللي مأمنة فيه، وتابعت اللي ما عم إفهمو، ليه في بعض الإخوان، رغم وسع الأرض والديني، ورغم وسع المواقع اللامحدودة، بيسروا إصرارًا بجوا يغفوا العذبة الحافظين ع بروفايلي! العمى صحیح شو عين ضيقة! بدكن ومصريين توصولي حقدكن؟ والله حافظتو ومش فارقة معاني بدكن تشموني؟ ما بنسمة!

وختمت كلمتي بأهمية أفعالي! لا بعترف بكونترو ولا بمال الكون



ريمًا الرجباني

كلمتي هني كرامتي شو لکن. يحكي الإشيازي ما هني خاصة لما كون معيابة، انو سكتتالو سكتتالو آخر شي هانتي، آله يا أخي. ومن المعلوم أن علاقة ريمًا الرجباني بأولاد عمها منصور سيئة جدا وغالبًا ما تدور حرب بيانات بينهم على خلفية أعمال الأخوين الرجباني

وأغاني فيروز، وأخر توتو بين الطرفين تم على خلفية مشاركة أسامة الرجباني في حفلة موسيقية في باريس تحت عنوان «متحدون من أجل لبنان» حيث اتهمته بتسويه الإرث الرجباني ومحاوله التسلسل على فيروز وعاصي ومحوهما.

## ميفن ماركل تنتج لحساب «نتفليكس» مسلسل رسوم متحركة يشجع الفتيات على التحرر



ميفن ماركل

لوس أنجلوس - أف ب: تنتج ميفن ماركل لصالح «نتفليكس» مسلسل رسوم متحركة تهدف إلى تشجيع الفتيات على التحرر، مستوحاة من الشخصيات النسائية التي طبعت التاريخ، على ما أعلنت الأربعة المؤسسة التي تديرها مع الأمير هاري، وقالت دوقة ساكس، التي رزقت طفلة في حزيران/يونيو الفائت، إن بطله المسلسل بيول «تسعي ككثيرات من الفتيات في سنهن إلى اكتشاف نفسهن وتجهيد في الوقت نفسه لمواجهة تحديات الحياة اليومية».

واستوحيت البطله من عدد من النساء التاريخيات، وتعلم تدريجياً

اكتشاف نقاط قوتها والتحرر، ولم تعلن المؤسسة عن موعد إطلاق المسلسل الذي يمكن أن يسمى «بيول».

وسيجون المخرج ديفيد فورنيز زوج المغني التون جون هو أحد المنتجين المشاركين، ويدير هاري وميفن اللذان تخليا عن مسؤولياتهما في العائلة المالكة البريطانية واستقرا في كاليفورنيا مؤسسة «آرتشول» الخيرية، وهي أيضا مؤسسة للإنتاج المرئي والمسموع وقعت عقدين مبرمجين مع منصة «نتفليكس» و«سويتيفاي».

## تصوير الأعمال الهوليوودية يحيي الصناعة السينمائية في اليونان

سالونيك - أف ب: تكاد سيارة أجرة تدهس رجلاً قوي البنية كان يعبر شارعاً مزدحماً، فيما كان عنصران من شرطة ميامي يراقبان الوضع من مكان قريب: الرجل ليس سوى الممثل الإسباني أنطونيو بانديراس وميامي هي في الواقع تيسالونيكي، المدينة الكبرى في شمال اليونان، حيث تصور شركة «ميليونيوم ميديا» للإنتاج أحدث أفلامها من نوع الأكشن.

يشكل فيلم «ذي إنفورسر» أحد الإنتاجات الكبرى التي انطلق تصويرها في اليونان هذا الصيف بفضل معاودة الصناعة السينمائية نشاطها ورفع إجراءات الحجر والإغلاق منذ أيار/مايو الفائت.

ومن الأعمال الأخرى التي تصوّر في اليونان أيضاً جزء شان من فيلم «تايفز آوت» للمخرج راين جونسون من بطولة الممثل دانيال كريغ الذي أده سابقاً دور جيمس بوند، وفيلم الخيال العلمي «كرايمز أوف ذي فيوتشر» للمخرج ديفيد كروننبرغ، من بطولة فيغو مورتنسن.

وسبق لخدمة البث التدفقي «نيتفليز» أن صورت في أثينا مشاهد من فيلم السيرة «غريك فريك» الذي يتناول السنوات الأولى لجانيس أنتيتوكومبوس، عندما لم يكن ابن المهاجرين التجريبيين بعد نجماً في كرة السلة، كذلك استخدمت «نتفليكس» أثينا لتصوير فيلم التشويق «بيكيت» من بطولة جون ديفيد، نجل دنزل واشنطن.

بانديراس دور البطولة، وهو من إنتاج شركة «نو بويانا» المملوكة لشركة «ميليونيوم» في بلغاريا.

واستغربت النقابة في هذه الرسالة عدم وجود أي فني سينما محترف من المكلفين بالضرية في اليونان ضمن فريق عمل الفيلم، ولاحظت أن «نو بويانا استوديوز» حصلت «على تخفيض ضريبي» لكنها في المقابل لم تحقق لليونان سوى «الحد الأدنى من الأرباح».

وأشارت صحيفة «كاثيميريدي» اليومية الليبرالية أيضاً إلى أن «عمالة منخفضة التكلفة من دول البلقان» حصلت تقريبا على كل الوظائف التي تتطلب مهارات في الفيلم.

ومع ذلك، أكدت فاسيليكي دياغوما أن هذه المشاريع «لا تترك وراءها المال فحسب، بل أيضاً خبرة وتعاوناً جيداً وشبكة مهنية».

### اختيار التصادم

ورأى المنتج اليوناني بانوس باباهاندريس الذي تشارك شركته «أغروتوس» في إنتاج فيلم «كرايمز أوف ذي فيوتشر» أن هذا الإقبال المستجد على اليونان هو بمثابة «اختبار تصادم» للصناعة السينمائية المحلية بعد سنوات من الركود، وقال لوكالة فرانس برس «منذ عشرين عاماً ونحن نطالب الدولة (...) بجعل اليونان دولة جذابة للسينما».

وصرحت مسؤولة العلاقات العامة في المركز الوطني اليوناني للوسائل المرئية والمسموعة والتواصل فاسيليكي دياغوما «لم يحدث يوماً في تاريخ السينما

## الكاتب باولو كويلو يهب لنجدة مهرجان جاز «مناهض للفاشية» في البرازيل

ريو دي جانيرو - أف ب: عرض الكاتب البرازيلي باولو كويلو تمويل مهرجان للجاز لم يحظ طلبه الاستحصال على مساعدات عامة برز إيجابيا باعتباره «مناهض للفاشية».

وجاء في تغريدة نشرها صاحب رواية «الخيميائي» الذي يعيش في جنيف ويدير منذ 2015 مؤسسة مع زوجته كريستينا وأيتيسكا أن «مؤسسة كويلو وأيتيسكا تعرض تغطية لفنكات مهرجان كايابو».

وكان المهرجان قد تقدم بطلب للحصول على مساعدات عامة بقيمة 145 ألف ريال (28 ألف دولار).

وأوضح الكاتب أن «الشرط الوحيد لهذا الدعم هو أن يحافظ المهرجان على طابعه المناهض للفاشية والمؤيد للديمقراطية».

وتتهم إدارة مهرجان كايابو للجاز الذي ينظم منذ العام 2010 في بلدة صغيرة من وادي كايابو في ولاية باهيا (شمال شرق البرازيل) حكومة الرئيس اليميني المتطرف جايير بولسونارو برفض طلبه الحصول على مساعدة لأسباب «عقيدية».

وكشف القيوم على هذه الفعاليات أن المؤسسة الوطنية للفنون (فونارتي)، وهي هيئة عامة تحت وصاية وزارة الثقافة، أشارت في رأيها التقني إلى أنها ردت طلب المساعدة لأسباب عدة، من بينها الطابع «المناهض للفاشية» و«المؤيد للديمقراطية» الذي يُذكر خلال الترويج للمهرجان.

ومن منشورات المهرجان الصادرة في حزيران/يونيو 2020 على شبكات التواصل لاجتماعي ما مفاده «لا يمكننا القبول بالفاشية والعنصرية وغيرهما من أشكال القمع أو الأحكام المسبقة»، في صدى للانتقادات الأخرى الموجهة للرئيس اليميني المتطرف.

وأوضحت المؤسسة العامة أن هذا الاستند ليس سوى رأي تقني صادر عن «مستشارين» تقنيين وأن القرار النهائي «لنح المساعدة أو رفضها لم يُخذ بعد»، ونفت «فونارتي» فرضها أي نوع من الرقابة، مشيرة إلى أن الرأي التقني الذي رأى فيه الاستشار «انحرافاً عن الغاية المرجوة» هو قيد التحليل راهنا. حُف جايير بولسونارو منذ وصوله إلى سدة الرئاسة هجماته ضد أوساط الثقافة التي اتهمه بممارسة الرقابة.

وفي كانون الثاني/يناير 2020، استقال وزير الثقافة روبرتو ألفيم بعدما أثار جدلاً بخطاب استعاد فيه تصريحات ليوزيف غوبلز الذي كان مسؤولاً عن البروباغندا النازية.

### طاقم من الخارج

وأبرزت أن الشخص الذي يجري توظيفه (لتصوير إنتاج ما) يوفر فرص عمل لخمسة عشر شخصاً آخر.

وأضافت «إنه أمر مهم جداً لبلدنا وخصوصاً بعد عشر سنوات من الأزمة».

وتعهدت «نو بويانا» من جهتها بإنشاء استديو للتصوير السينمائي في تيسالونيكي، لكن المشروع تأخر بسبب الوباء.

ورأى الممثل ألكسندروس لوغوثيتيس الذي عاد لتوه من التصوير في أيرلندا أن ثمة اختلافات كبيرة مع اليونان، ولاحظ أن «الطاقم بأكمله تقريباً كان أيرلندياً، في حين أن الطاقم في فيلم أنطونيو بانديراس جاء من الخارج».

وشدد على ضرورة ضمان «حصاص للأيدي العاملة اليونانية».

إلا أن دياغوما اعتبرت أن «ما من دعاية أفضل للسياحة في تيسالونيكي» من «ذي إنفورسر»، حتى لو لم يرد في الفيلم أي ذكر بالتحديد لثاني مدن اليونان، وأضافت «تكفي تغريدة واحدة من بانديراس».

وفي 7 تموز/يوليو الجاري، عُزد النجم بالفعل «تصوير في تيسالونيكي. الرجاء السكوت».

## مُصائبيات وأرضيات

### هل صار «خاوة خاوة» شعاراً تكذبه نشرات الأخبار؟! وما علاقة الريسوني بقضية الصحراء؟

الطاهر الطويل \*

أمسى موضوع المغرب مادة رئيسية في نشرات التلفزيون الجزائري، لكنه يقرنه بصفة «الاحتلال»، وكانّ البلدين المغاربيين الجارين يعيشان باستمرار معركة حامية الوطيس، وليسا «خاوة... خاوة»، كما تهافت الجماهير الرياضية في الملاعب أحياناً، أو كما يردد الفنانون حين يُستضافون خلال المهرجانات الفنية والسهرات التلفزيونية!

في منطقة حدودية بين القطرين «الشقيقتين» تنتصب أسلاك شائكة، ويظهر أخدود عميق، علامة على حقيقة الوضع الذي كرسه بؤس السياسة وضيق الحسابات الطرفية.

ومع ذلك، يحرص المغاربة حين يزورون المنطقة الشرقية لبلادهم على التقاط صور فوتوغرافية في تلك المنطقة الحدودية، ولعل الشيء نفسه يقوم به الجزائريون في الجانب المقابل للحدود، إذ يظهر في خلفية الصور عن بعد مواطنون يجانب علم بلدهم.

نشرات الأخبار في التلفزيون الجزائري نموذج فريد للديماغوجيا والافتراء واختلاق القصص الوهمية التي تزعم من ورائها إسداء خدمة لجبهة «البوليساريو»، في حين أنها تمنع في الإساءة إليها وإظهار تهافت مشروعات الانفصالي الواهي.

في نشرة الأربعة، تطرق التلفزيون الجزائري إلى قضية الصحافي المغربي المعتقل سليمان الريسوني، لكنّ، استمراً على نهج «إسقاط الطائرات» الذي أمحنا إليه أكثر من مرة في هذه الزاوية، حاول التلفزيون نفسه الربط بين تلك القضية وموضوع الصحراء، إذ قالت مقدمة النشرة: «دولياً، وفي الشان الصحراوي، انتقدت الولايات المتحدة الأمريكية المغرب بعد إدانة الصحافي سليمان الريسوني المضرب عن الطعام منذ أكثر من ثلاثة أشهر بخمس سنوات سجناً نافذاً!...».

أفتونا يا «خبراء» التلفزيون الجزائري: ما علاقة الريسوني بالشان الصحراوي؟ هل هو مُتهم في قضية لها علاقة بموضوع الصحراء؟ أم هل هو مسجون في فيافي المغرب؟ أم يحاكم في مدينة صحراوية؟ بالله عليكم ما هذا الربط العجيب؟!

زميلنا الريسوني، فك الله أسره واضرابه عن الطعام، مُعتقل في مسألة ملتبسة غُفّت بطابع أخلاقي حتى يحذ ذلك من التضامن معه على ما يبدو، وقد أسهبت فيها تقارير المؤسسات الإعلامية والهيئات الحقوقية المحلية والدولية... ولكن ما هو مؤكد أنه لا علاقة لاعتقاله البتة بمسألة الصحراء؛ إذ ما ثبت عن الرجل يوماً أنه شكك في مغربية الصحراء وفي وحدة أراضي بلادها.

بيد أن مسؤولي التلفزيون الجزائري جعلوا قضية الريسوني مطية للترج في اللمز والهمز تجاه المغرب، ومن ثم، انتقلوا إلى الخطوة المالية، لعب على التوتر الحساس، وتر «النوع الاجتماعي والحقوق»، فاثاروا في النشرة نفسها قضية الناشطة الانفصالية سلطنة خيا التي قالوا إن السلطات المغربية اعتدت عليها «مؤخراً»، و«مؤخراً» هذه إحالة على موضوع تلوكة بعض الألسن وتجتره منذ شهور عدة.

أما الخطوة الثالثة، فهي محاولة ضخ العنوييات في النفوس المتعبة والمنهارة في مخيمات تندوف، من خلال مواصلة إنداء تحقيق ميليشيات «البوليساريو» لانتصار عسكري على الجيش المغربي، والحديث عن تجديده قصف مواقع الاحتلال المغربي» بناء على البيان العسكري رقم 244 الصادر عما يسمى بوزارة الدفاع الصحراوية... 244 بياناً، يعني نظرياً 244 قصفاً منذ بداية إعلان الجبهة الانفصالية تنصلها من الالتزام بوقف إطلاق النار بسبب قسح المغرب لعبر «الكركرات»... فساداً كانت نتيجة ذلك «القصف» العسكري المتتالي بالعدد المذكور، غير القصف الكلامي؟!.

### أنف «بينوكيو» في قناة «الشروق»

إلى ما سبق، يمكن أن نضيف ولع عدد من المسؤولين الجزائريين بنسبته كل شيء ع مرتبط بالمغرب إليهم، وكثيراً ما قدم رواد من التوصل الاجتماعي نماذج من ذلك، إذ إن معالم مغربية مميزة -مثلاً- صارت جزائرية بين عشية وضحاها!

لكنّ، أن يصل الأمر إلى الكذب على التاريخ فذلك منتهى الغرابة. فقد انتشرت مؤخراً مقاطع من برامج تلفزيونية يتحدث فيها «خبراء» جزائريون عن كون «باب المغاربة» في القدس الشريف هو في الحقيقة باب للجزائريين الذين استقروا فيه!

كلام يكذبه الفلسطينيون قبل غيرهم، كما تكذبه المصادر التاريخية. فمعلوم أن ذلك الباب (الذي ارتبطت به أيضاً «حارة المغاربة») أنشاه القائد صلاح الدين الأيوبي منذ ثمانية قرون، ووضع فيه كتابت المغاربة ليحموا بيت المقدس، حيث قال «أسكنت هنا من يؤخون في البر ويبطشون في البحر، وخير من يؤتمنون على المسجد الأقصى وعلى هذه المدينة... وسبق لقناة «الجزيرة» أن بثت شريطاً وثائقياً يبرز هذه الحقيقة الشرقية من الوجود المغربي في القدس الشريف.

وقصة أخرى من الكذب على التاريخ، ما ذكره أحد ضيوف التلفزيون الجزائري حينما قال إن الجزائريين هم أول من اعترف باستقلال الولايات المتحدة الأمريكية، والحال أن الرؤساء المتعاقبين على البيت الأبيض تحدثوا عبر خطب موقّعة عن أن الأمر يتعلق بالمغرب تحديداً الذي كان أول بلد اعترف بأمرها عام 1776.

أما الكذبة التي أطأت أنوف بعض المشركين في برنامج حوارى بُث على قناة «الشروق» (كما وقع لـ«بينوكيو») فهي قولهم إن الرحالة المغربي «ابن بطوطة» شخصية جزائرية! بقي لهم أن يقولوا إن بلنجة التي شهدت مسقط رأسه هي أيضاً مدينة تقع في الجزائر غير أن كل ذلك الافتراءات الضخمة لا تنطلي على المواطن الجزائري الواعي بـ«استراتيجية الإلهاء» التي يلجأ إليها الحكام لمحاولة صرف الانتباه عن الأوضاع الاجتماعية الصعبة، كما أنها لا تعني طائفة متنورة من الفاتحين والمثقفين والبدعيين والأكاديميين، ممن يبادلون المغاربة مشاعر الأخوة، ويبحثون دائماً عن المشترك الذي يوحد بينهم جميعاً، وليس عمّا يفرق، مثلما تفعل بعض القنوات الرسمية.

### شعارات انتخابية!

بدأت الحملة التسخينية للانتخابات البرلمانية والبلدية التي ستجري في المغرب خلال يوم واحد فقط، أيلول/سبتمبر المقبل، وبدأت عود الأحزاب تطلق عبر المواقع الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي، وعمّا قريب ستطعن على مشاهدي القنوات التلفزيونية الرسمية الوجوه نفسها تقريبا، مبشرة بالحلول السحرية التي ستغير واقع البلاد بين عشية وضحاها، على حد زعمهم الذي يتكرر خلال كل استحقاق انتخابي.

المضحك المبكي في المسألة أكثر، أن الأحزاب المغربية جميعا تتفق على التشويخ، لكنها لا تمارسه على أرض الواقع إلا لماماً؛ حيث يظل الشيوخ يحثرون مقاعد البرلمان والجالس البلدية والقروية، ويعتبرونها ملكية خاصة لا يفصلهم عنها سوى ملك الموت، فيما توعد الأبواب في وجه الشباب، بدعى قلة الخبرة.

لذلك، نعتقد أنه لا يمكن للمواطن المغربي أن يحلم بتغيير في البلاد ويتجدد للنخب ما دام السياسيون حاملين للعقلية نفسها، ويجعلون مصالحهم الشخصية فوق كل اعتبار، حتى وإن تشدقوا بشعارات الإصلاح والتغيير والديمقراطية وفتح المجال أمام الشباب... وهي شعارات تبقى مجرد حبر على ورق!

.....

\* كاتب من المغرب

## الحكومي يطبع أوراقاً نقدية جديدة والحوثي يتمسك بالقديمة اليمن: ارتفاع شديد للأسعار وسط اشتباك بين بنكين مركزيين متنافسين



موظف في محل لصرف العملات في صنعاء يُعدُّ الدولارات التي يريد زبون استبدالها بريالات

### «أوبك» تتوقع بلوغ الطلب العالمي على النفط خلال العام المقبل مستويات ما قبل كوفيد-19

وقالت «أوبك» أن من المتوقع أن يتباطأ النمو الاقتصادي العالمي إلى 4.1 في المئة العام المقبل من 5.5 في المئة في 2021، وأن يظل مدعوماً بتحفيظ حكومي والتوقعات «تعتمد بشكل أساسي على التطورات المتعلقة بكوفيد-19». وجرى تداول النفط دون 74 دولاراً للبرميل بعد صدور التقرير، وارتفع السعر أكثر من 40 في المئة منذ بداية العام بمساعدة تخفيضات إمدادات المنظمة وحلفائها في إطار مجموعة «أوبك+». وأظهر التقرير زيادة إنتاج «أوبك» وتوقع المزيد من الإمدادات المناقشة في 2022، بما في ذلك منتجي النفط الصخري في الولايات المتحدة. واتفقت «أوبك+» في أبريل/نيسان الماضي على تخفيف تدريجي لتخفيضات الإنتاج من مايو/أيار إلى يوليو/تموز، وأظهر تقرير أمس أن إنتاجها في يونيو ارتفع 590 ألف برميل يومياً إلى 26.03 مليون برميل يومياً. ولم تقرر «أوبك+» بعد خطتها لبقية 2021 بعد خلاف بين السعودية والإمارات عن رفع المحادثات. وتوقع التقرير زيادة 2.1 مليون برميل يومياً في المعرض من منافسي المنظمة في 2022 مع تحفيز ارتفاع الأسعار الاستثمار. كما توقع ارتفاع إنتاج النفط الصخري الأمريكي 500 ألف برميل يومياً في 2022 بعد انكماش هذا العام.

لندن - رويترز: تمسكت منظمة البلدان المصدرة للنفط «أوبك» بتوقعاتها بشأن انتعاش قوي للطلب العالمي على النفط فيما تبقى من 2021، وتوقعت أن يرتفع استخدام النفط أكثر في 2022 إلى ما يماثل معدلات ما قبل الجائحة، وذلك بقيادة نمو في الصين والهند. وقالت في تقريرها الشهري الصادر أمس الخميس أن الطلب سيرتفع العام المقبل 3.4 في المئة إلى 99.86 مليون برميل يومياً، بمتوسط يزيد على 100 مليون برميل يومياً في النصف الثاني من العام. وأضافت في 2022، بقرض أن تحفز التوقعات القوية لنمو الاقتصاد العالمي، إضافة إلى تحسن احتواء كوفيد-19 عبر تسريع برامج التطعيم والعلاج الفعال واكتساب المناعة الطبيعي، خاصة في الدول النامية والنامية، إلى جانب إجراءات الفحص المتواترة، استهلاك النفط العام المقبل إلى مستويات مماثلة لما قبل الجائحة. ويعكس التقرير ثقة «أوبك» في أن الطلب العالمي سيستعيد بقوة من الجائحة، مما يسمح للمنظمة وحلفائها بتخفيف جديد لقيود الإنتاج غير المسبوقة التي طبقت في 2020، وكان بعض الحقلين قد توقعا تسجيل الطلب على النفط ذروة في 2019. وجاء في تقرير «أوبك» أن متوسط الطلب في 2019 بلغ 99.98 مليون برميل يومياً، كما تبقى على توقعها لنمو الطلب 5.95 مليون برميل يومياً في 2021. وتتوقع المنظمة أن الطلب على النفط في الصين والهند سيتجاوز مستويات ما قبل الجائحة العام المقبل، وقالت أن الولايات المتحدة سيكون لها أكبر إسهام في نمو الطلب في 2022، غير أن استخدام الولايات المتحدة للنفط سيظل أقل بقليل من مستويات 2019.

### أزمة كهرباء... العراق وسوريا ولبنان 3 دول عربية يجمعها ظلام دامس

تضرب البلاد منذ قرابة عامين، حيث يعاني من أسوأ أزمة مرتبطة بالتغذية الكهربائية، نتيجة شح الدولار. وتجاوز سعر صرف الدولار الواحد الـ 19 ألف ليرة في السوق الموازية (السوداء)، بينما يبلغ سعره الرسمي بحسب البنك المركزي 1510 ليرات، وهو السبب في شح الدولار داخل الأسواق المحلية. وتوقفت المحطات التركية العائمة المستأجرة من قبل الحكومة لتوليد الكهرباء عن الإنتاج، في مايو/أيار الماضي، والتي كانت توفر 400 ميغاواط تقريباً يومياً. وانسحبت المؤسسة اللبنانية لتوليد الكهرباء البالغة 150 مليون دولار خلال 14 شهراً، بسبب نزاع قضائي متصل بالفساد ودفع عمولة لدى توقيع العقود في 2013، ولكن عادت إحداها كبادرة حسن نية. ويحتاج لبنان إلى 3000 ميغاواط لتتكفل شبكة الكهرباء الموازية «مولدات» بنفسها، فيما تتكفل معامل إنتاج الطاقة بتأمين النصف الآخر. وأصدر الرئيس اللبناني ميشال عون هذا الشهر موافقة استثنائية في خضم الأزمة لفتح اعتمادات مستندية لشراء المحروقات اللازمة لمؤسسة كهرباء لبنان عبر «سلفة خزينة». واستورد لبنان وقوداً لتوليد الكهرباء بحوالي 900 مليون دولار في 2020، وسط تآكل في احتياطي العملات الأجنبية بالصرف المركزي من 40 مليار دولار إلى 16 مليارات.

إسطنبول - الأناضول: رغم اختلاف الأوضاع في سوريا والعراق ولبنان، إلا أن تطابقاً جمع هذه الدول الثلاث في قالب واحد وهو «الظلام الحالك»، خصوصاً في فصل الصيف الحار. فالعراق الدولة النفطية لم يشفع لها نفعها للهروب من العتمة، حيث تعيش بغداد ليالٍ حالكة دون كهرباء، إثر انقطاع التيار في الشبكة الوطنية للكهرباء في جميع المحافظات، باستثناء محافظات إقليم كردستان، دون معرفة الأسباب. والعراق ثاني أكبر منتج للنفط الخام في «أوبك» بمتوسط إنتاج يومي 4.6 مليون برميل يومياً، بل وهو أيضاً أحد كبار منتجي الغاز المصاحب الصاعدين للساحة العالمية مؤخرًا. حكاية عتمة بغداد لتلخصها الأرقام، فالعراق ينتج 19 ألف ميغاواط من التيار الكهربائي بينما يحتاج فعلياً إلى 26 ألف ميغاواط في الشتاء، وأكثر 30 ألف ميغاواط في ذروة الصيف. وبعد معاناة استمرت طويلاً، بدأت الكهرباء تعود تدريجياً للمحافظات العراقية، وسط دعوات بفتح تحقيق لمخرجات لجنة تحقيق شكلها البرلمان العراقي ديسمبر/كانون أول 2020، كشفت إنفاق 81 مليار دولار على قطاع الكهرباء منذ 2005، دون تحسين يذكر في الخدمة. وعلى خلفية الظلام الحالك، قدم وزير الكهرباء العراقي، ماجد حنتوش، في وقت سابق الشهر الجاري استقالته إلى رئيس الحكومة مصطفى الكاظمي دون تقديم حلول. وحاولت الحكومة العراقية عبور الأزمة، من

### «وكالة الطاقة الدولية» تتوقع زيادة الطلب العالمي على الكهرباء

باريس - د ب أ: تتوقع «وكالة الطاقة الدولية» زيادة الطلب العالمي على الكهرباء خلال العام الحالي مع خروج العديد من دول العالم من جائحة فيروس كورونا المستجد، في الوقت الذي زادت فيه إمدادات الوقود الأحفوري (الفحم والنفط والغاز) لتلبية الطلب على الكهرباء، وهو ما يهدد خطط الوصول إلى هدف صفر انبعاثات كربونية. وقالت الوكالة في تقرير نشر أمس الخميس أن الطلب على الطاقة سيرتفع خلال العام بنسبة 5% بعد تراجعها خلال العام الماضي بنسبة 1%، مشيرة إلى أن الجزء الأكبر من نمو الطلب سيأتي من آسيا حيث يزداد الطلب على الفحم، ليصبح أكثر وقوداً تلوياً للبيئة أكبر مصدر للكهرباء في العالم. في الوقت نفسه زاد إنتاج الطاقة النظيفة، لكن الزيادة لم تكن كافية لتعويض الزيادة في استهلاك الفحم وتقليص غازات الاحتباس الحراري التي تؤدي إلى التغير المناخي.

منازة لبنان تنتظف

أما لبنان فليس حديث العهد مع الظلام، لكن الحالة اشتدت مع الأزمة المالية الطاحنة التي

ريال. وسعى البنك المركزي في عدن، والذي لم يرد على عدة طلبات للحصول على تعقيب، إلى تعزيز العملة الضعيفة بزيادة أسعار الفائدة إلى مئتيها العام الماضي وتحذير شركات الصرافة من تجاوز سعر الصرف الرسمي وهو 580 ريالاً. وقالت حكومة عدن أمس الأول أنها تتفق تماماً أن السعودية ستدخل قبل انهيار الاقتصاد. ونقل الرئيس عبد ربه منصور هادي، الذي دفع الحوثيون حكومته إلى ترك صنعاء في أواخر عام 2014، البنك المركزي إلى عدن عام 2016، واتهم الحوثيين بتبديد أربعة مليارات دولار من احتياطات البنك على الحرب، ويقول الحوثيون أن الأموال انفلتت على استيراد الغذاء والدواء. وقال رافت الأكلي، وهو زميل ممارس في كلية بلافاستيك للإدارة الحكومية في أكسفورد، إنه تم الحفاظ على قوة سعر الصرف الشمالي بطريقة مصطنعة. وأضاف «يتم الحفاظ على سعر الصرف بقمع الطلب والسيطرة المحكمة على العرض». ولكنه أشار في الوقت نفسه إلى أن الحكومة في الجنوب «تواصل استخدام عمليات مشكوك فيها لدفع رواتب الموظفين دون وجود كشوف رواتب واضحة لقوات الأمن والجيش». ويحاول «صندوق النقد الدولي» والأمم المتحدة منذ عام 2018 توحيد البنكين المركزيين في إطار جهود أوسع لإنهاء الحرب، لكن دون جدوى، وتتهم حكومة هادي الحوثيين بصرف إيرادات الميناء في الحديدة، وهي المدخل الرئيسي للواردات التجارية والمساعدات في اليمن. ويريد الحوثيون أن يرفع التحالف الحصار قبل الموافقة على الدخول في أي محادثات سلام جديدة. ومع اقتراب عطلة عيد الأضحى الأسبوع المقبل، تحاول المتاجر الكبرى في عدن جذب الزبائن بعروض على السلع المستوردة. لكن الكثيرين لا يقدرون على شراء حتى الأساسيات. وقالت أم أحمد نبيل وهي موظفة حكومية في المدينة الساحلية الجنوبية «الوضع في عدن متدهور بشدة». وفي تلك الأثناء، يتحمل اليمنيون الذين يتبعين عليهم تحويل أموال عبر الخط الأمامي للتحالف تكلفة تصل إلى قرابة 60 في المئة من قيمة التحويل بسبب اختلاف سعر الصرف ورسوم التحويل ذات الصلة. وقال محمد أحمد الحضري وهو مدير وكالة للصرافة في صنعاء «هذا ظلم».

عدن - رويترز: يكافح حارس الأمن اليمني رياض قاسم لتوفير القوت لأسرته في مدينة عدن الساحلية الجنوبية التي ارتفع سعر رغيف خبز «الروتي» المحلي فيها 50 في المئة خلال شهر بينما تقلص حجمه إلى النصف. وقال قاسم وهو أب لثلاثة أطفال «ما يشبعش طفل» في إشارة إلى رغيف الخبز الذي صار سعره الآن 30 ريالاً بعدما كان سعره في بداية حرب اليمن المستمرة منذ ست سنوات خمسة ريالات فقط. ووصل القتال إلى جعد شديد، لكن بعيداً عن الخط الأمامي للقتال بين الشمال والجنوب، حصلت معركة بين بنكين مركزيين متنافسين العملة اليمنية وأدت إلى ارتفاع الأسعار. ووافق التضخم التصاعد من المساعدة في بلد يعتمد معظم سكانه البالغ عددهم 29 مليون نسمة على المساعدات للبقاء على قيد الحياة. وكان الاقتصاد اليمني هشاً حتى قبل نشوب الحرب عام 2014، لكن «صندوق النقد الدولي» يقول الآن إن البلاد تواجه «أزمة اقتصادية وإنسانية حادة». واليمن منقسم بين حكومة معترف بها دولياً في الجنوب ويدعمها تحالف عسكري تقوده السعودية من ناحية، وجماعة الحوثي المتحالفة مع إيران والتي تسيطر على معظم الشمال وعلى مدينة الحديدة الساحلية الرئيسية المطلة على البحر الأحمر من ناحية أخرى، ولكل طرف من الطرفين بنك مركزي ويطلق كل منهما سياسات متعارضة. ويميل البنك المركزي في عدن، والذي يقوده الوصول إلى الأسواق المالية الدولية، على نحو متزايد إلى طباعة أوراق نقدية جديدة لسد العجز الحكومي وسداد رواتب موظفي القطاع العام خاصة قوات الأمن والجيش. وأثار هذا دون شك انتقادات في الشمال الذي لا يتعامل إلا بالريال القديم، وقال هاشم إسماعيل، محافظ البنك المركزي في العاصمة صنعاء «حجم ما طبع حتى أمس هو تقريباً، العقود الموقعة التي تم توقيعها من قبل ما يُسمى بالبنك المركزي في عدن مع شركات الطباعة في الخارج، هو 5.23 تريليون ريال. هذا المبلغ الذي هو طبع خلال ست سنوات نستطيع أن نقول أنه ثلاثة أضعاف ما طبعه البنك المركزي في صنعاء خلال ستين عاماً». وأدى ذلك إلى تباين حتى في سعر صرف الريال. فسعر الأوراق النقدية الجديدة في عدن تجاوز الألف ريال أمام الدولار هذا الأسبوع، أما في صنعاء التي يسيطر عليها الحوثيون فيبلغ السعر حوالي 600

### أسعار النفط تواصل الخسائر بفعل زيادة محتملة للإمدادات

لندن - رويترز: تراجع أسعار النفط أمس الخميس، مواصلة الخسائر مع استعداد المستثمرين لزيادة في الإمدادات بعد اتفاق تسوية متوقع بين اثنتين من كبار المنتجين في «أوبك»، ومع ارتفاع مخزونات الوقود الأمريكية، مما زاد المخاوف حيال الطلب في أكبر مستهلك في العالم. وهابط سعر عقود خام برنت القياسي العالمي 1.13 دولار، بما يعادل 1.5 في المئة، إلى 73.63 دولار للبرميل بحلول الساعة 1104 بتوقيت غرينتش، ونزل سعر عقود خام القياس الأمريكي (غرب تكساس الوسيط) 1.8 دولار، أو 1.8 في المئة، إلى 71.84 دولار. وتراجع الخامان القياسيان في نهاية تعاملات أمس الأول أكثر من اثنين في المئة، بعدما ذكرت رويترز أن السعودية والإمارات توصلتا إلى تسوية من شأنها تعهد الطريق نحو الاتفاق على زيادة إمدادات الخام إلى سوق تشيخا وأسعاراً أخد في الصعود. انهارت محادثات بين منظمة البلدان المصدرة للنفط وحلفاء بينهم روسيا، في إطار مجموعة «أوبك+». هذا الشهر بعد رفض الإمارات تصديق اتفاق المجموعة بشأن الإمدادات إلى ما بعد أبريل/نيسان 2022. لكن محللين في مصارف «غولدمان ساكس» و«سي تي» الأمريكيين، و«ي.بي.إس» السويسري يتوقعون أن تظل الإمدادات منقصة في الشهور المقبلة حتى إذا وصلت «أوبك+» إلى اتفاق على رفع الإنتاج، وقال المحلل لدى «ي.بي.إس»، جيوفاني ستونوفو «في ظل العجز التي تشهده سوق النفط بالفعل ونمو الطلب بوتيرة أسرع من نمو العرض، سيؤدي نقص سوق الخام على الأرجح هذا الصيف». وأضاف «تعتقد أن استمرار تراجع مخزونات النفط العالمية قد يرفع برنت إلى 80 دولاراً للبرميل وخام غرب تكساس الوسيط إلى 77 دولاراً للبرميل من الآن وحتى سبتمبر (أيلول)». وانخفضت مخزونات الخام في الولايات المتحدة للأسبوع الثامن

على التوالي الأسبوع الماضي، لكن مخزونات البنزين والديزل ارتفعت رغم تراجع معدلات تشغيل المصافي، حسبما أظهرته بيانات من «إدارة معلومات الطاقة الأمريكية» أمس الأول. ولم يقدم الخفض الكبير في مخزونات الخام دعماً يذكر لأسعار النفط مع تركيز المتعاملين على أول زيادة في إجمالي مخزونات البترول منذ أوائل يونيو/حزيران، وفقاً لمحللين. وتعرضت أسعار النفط لضغط أيضاً من بيانات تظهر نمو اقتصاد الصين بوتيرة أبطأ قليلاً من المتوقع في الربع الثاني من العام، متأثراً بارتفاع تكاليف المواد الخام وبؤر جديدة لفيروس كورونا. من جهة ثانية يتوقع بنك «غولدمان ساكس»، أن يكون اتفاق يجري التوصل إليه بين السعودية والإمارات بشأن إمدادات النفط حافظاً لصعود الأسعار خلال الأشهر المقبلة، إذ أبقى بنك الاستثمار الأمريكي على توقعاته لسعر برنت في فصل الصيف عند 80 دولاراً للبرميل. وقال البنك في مذكرة أمس «مثل هذا الاتفاق من شأنه أن يساعد في زاب الصعد (اليسيط) بين البلدين ويساعد على إزالة الاحتمال للطيف) للمخاطر التابعة في أوبك+ لحرب أسعار محتملة أو زيادة غير كافية للإنتاج». وأضاف «تعتقد أن احتمالات توقعاتنا الإيجابية لأسعار النفط تميل إلى الاتجاه الصعودي، مع تحول الحافز نقل هذه الخطوة الصعودية من جانب الطلب إلى جانب العرض». ويتوقع البنك احتمالاً للصعود بما يتراوح بين دولارين وأربعة دولارات للبرميل لتوقعاته لفصل الصيف عند 80 دولاراً للبرميل، و75 دولاراً للبرميل لتوقعاته لسعر برنت في 2022. وأشار أيضاً إلى أن عدم وجود اتفاق نووي إيراني يسرع توقعاته للسعر في 2022 عشرة دولارات للبرميل. وتتفاوض إيران وقوى عالمية منذ أبريل/نيسان لرفع العقوبات عن طهران التي أضرت باقتصادها بشدة عن طريق خفض صادراتها النفطية الهامة.

### الكويت تؤكد أهمية مرفئها الجديد لاستيراد الغاز المسال لتلبية احتياجاتها من الطاقة النظيفة

الكويت - د ب أ: أكد هاشم هاشم، الرئيس التنفيذي لمؤسسة البترول الكويتية أمس الخميس أهمية مشروع مرفأ استيراد الغاز الطبيعي المسال في مُجمَع الزور النفطي ضمن خطة تلبية احتياجات محطات الكهرباء والناء من الطاقة النظيفة. وقال في تصريح صحافي أمس، بمناسبة وصول أول شحنة من الغاز الطبيعي المسال إلى مشروع مرفاق استيراد الغاز الطبيعي المسال الجديد في منطقة الزور يوم الإثنين الماضي، أن المشروع يدعم التزام المؤسسة بتوفير احتياجات دولة الكويت من الطاقة بالوقود الأمثل اقتصادياً وبيئياً. وأعرب عن الفخر بزيادة «مؤسسة البترول الكويتية» في مجال استيراد الغاز الطبيعي المسال في الشرق الأوسط إذ بدأت في استيراده عام 2009 عبر استخدام وحدة تخزين وإعادة تحويل الغاز العائمة الموجودة في ميناء الأحمدية. وذكر هاشم أن المؤسسة وقعت عددا من الاتفاقيات لتوريد الغاز الطبيعي المسال على المدى الطويل مع مجموعة من الموردين ذوي الخبرة والسعة العالمية لتنفيذ خطة المؤسسة لتأمين احتياج دولة الكويت المتزايد من الطاقة النظيفة كغاز الطبيعي المسال. يذكر أن هذه هي المرة الأولى التي تتسلم فيها «مؤسسة البترول الكويتية» سفينة «كيو-فلس» مُحمَّلة بالكامل والتي تصنف من أكبر ناقلات الغاز الطبيعي المسال في العالم والمجهزة بأحدث التقنيات.

ويعد مشروع استيراد الغاز الطبيعي المسال الأول من نوعه في الكويت والشرق الأوسط، وأحد أكبر مرفاق استيراد الغاز الطبيعي المسال في العالم من حيث السعة التخزينية، إذ يمكن استيراد حوالي 22 مليون طن سنوياً، مع سعة تخزين إجمالية تبلغ 1.8 مليون متر مكعب وطاقعة إعادة تحويل الغاز بسعة قصوى تبلغ 3000 مليار وحدة حرارية بريطانية يومياً.

### السعودية: التضخم يرتفع مجدداً لأعلى معدلاته هذا العام

دبي - رويترز: أظهرت بيانات رسمية أمس الخميس أن معدل التضخم السنوي في السعودية ارتفع إلى 6.2 في المئة في يونيو/حزيران، وهو أعلى معدل هذا العام، وذلك من 5.7 في المئة في مايو/أيار. وسجل يونيو/حزيران ثالث زيادة شهرية على التوالي، مما يبرز أثر زيادة في ضريبة القيمة المضافة التي فرضت العام الماضي. وقالت الهيئة العامة للإحصاء «يلاحظ أن مؤشر الرقم القياسي لأسعار المستهلك لا يزال يعكس زيادة ضريبة القيمة المضافة من خمسة في المئة إلى 15 في المئة، والتي بدأ تطبيقها في شهر يوليو/تموز عام 2020، ويعزى هذا الارتفاع إلى زيادة أسعار النقل بنسبة 22.6% وأسعار الأغذية والمشروبات بنسبة 8.1%». وجاءت زيادة ضريبة القيمة المضافة في الوقت الذي تسعى فيه الحكومة السعودية إلى تعزيز خزائن الدولة التي استنزفت بسبب الصدمة المزروجة لانخفاض أسعار النفط العام الماضي وجائحة كوفيد-19، بالإضافة إلى تخفيضات طوعية لإنتاج النفط جرى تبنيها للمساعدة في استقرار الأسعار العالمية. وللمساعدة في التخفيف من ارتفاع تكاليف المعيشة، حددت السعودية، أكبر مُصدِّر للنفط في العالم، الأسبوع الماضي حداً لأسعار البنزين المحلية في الشهر الحالي. وقالت كاتيلان إيكونوميكس «الاستقرار في لندن أنه من المتوقع أن يبدأ التضخم في الانخفاض اعتباراً من الشهر الحالي، إذ يتلاشى تأثير الأساس لزيادة ضريبة القيمة المضافة من مقارنة الأسعار السنوية، وأشارت تقديراتها إلى أن معدل التضخم سيبتاط إلى حوالي ما بين واحد في المئة و1.5 في المئة على أساس سنوي». وقال «صندوق النقد الدولي» أنه يتوقع أن يبلغ متوسط التضخم السنوي 3.2 في المئة هذا العام.

## هل الجفاف الممتد ثلاث سنوات أم فشل الشريك الفرنسي؟ أزمة مياه تترك الجزائر في مأزق

■ الجزائر- وكالات الأنباء: تعيش الجزائر منذ أشهر أزمة مياه أثقت الجميع، في ظل جفاف يضرب البلاد منذ أكثر من 3 سنوات، وتتساقط إن كان الأمر بسبب التغيرات المناخية أو فشل الشريك الفرنسي في إدارة الأزمة. واعتُرف وزارة الموارد المائية، في بيان قبل نحو شهرين، بوجود أزمة في التزود بالمياه الصالحة للشرب في 10 ولايات على الأقل، في مناطق شمال ووسط البلاد.

وفي الجزائر العاصمة، لجأت السلطات إلى تزويد عدة مناطق بالماء مرة كل يومين، بسبب ما قالت أنه جفاف أو تراجع منسوب عدة سدود تزود العاصمة بالماء الصالح للشرب.

ومنذ أسابيع تشهد عدة ولايات في وسط وغربي البلاد احتجاجات للسكان المطالبين بزيادة المياه، على غرار العاصمة التي أقدم سكان ضاحيتها الشرقية (منطقة باب الزوار) على قطع الطريق السريع المؤدي إلى المطار الدولي بسبب أزمة المياه.

يوم الخميس الماضي قال كريم حسني، وزير الموارد المائية والأمن المائي في الحكومة الجديدة، أن "ثمة الكثير من المهام ذات الأولوية التي يجب إتخاذها لتجاوز الفترة الصعبة التي تمر بها البلاد، بسبب شحّ الماء ونقص تساقط الأمطار". وأضاف أن "الولايات القطاع تزويد المواطنين بشكل منتظم بمياه الشرب ومواصلة الورشات الجارية، إضافة إلى التسيير العفائي لهذا المورد الحيوي". واستحدث الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون تسمية جديدة بالنسبة إلى وزارة الموارد المائية، بإضافة عبارة الأمن المائي، لها دلالة ظاهرة الجفاف وشح المياه لأول مرة، وفي 27 يونيو/حزيران الماضي، أفادت وزارة الموارد المائية في بيان بأن "الجزائر تعيش على غرار دول البحر الأبيض المتوسط عجزاً مائياً ناجماً عن التغيرات المناخية، التي أثرت بشكل كبير على الدورات الطبيعية للمنتجات الطرية". واعتبرت الوزارة أن "الأزمة ناجمة عن تراجع كبير في منسوب مياه السدود، في المناطق الوسطى والغربية للبلاد، مع تسجيل نسبة عجز تقدر بـ25 في المئة من مخزونات السدود".

\*خطة طوارئ: وضعت الحكومة الجزائرية خطة طوارئ لمواجهة الأزمة والحد من العجز المسجل في مياه الشرب في مناطق مختلفة من البلاد، وذلك عن طريق بناء محطات جديدة لتحلية مياه البحر وتاهيل أخرى معطلة وفخر أبار ارتوازية. ووفق الوزارة "سيُشروع في إنجاز 4 محطات لتحلية مياه البحر ستكون جاهزة بين يوليو/تموز وأغسطس/آب 2021، بهدف تزويد مواطني 57 بلدية في العاصمة الجزائر بالماء". كما قررت إنشاء مشاريع محطات تحلية مياه البحر في محافظات غربية، وخصوصا وهران. وفي 2 يوليو/تموز الجاري، قال المفتش العام في وزارة الموارد المائية عبد العزيز لرحوم أن "أزمة المياه الحالية لا تخص محافظة الجزائر فقط، بل تشمل 9 محافظات أخرى". وذكر في حينه أن "المحافظات المعنية بالأزمة تعتمد على المياه السطحية (سدود)، وهي تيزازة (غرب العاصمة)، تيزي أوزو ويومرداس والمسيلة (وسط) وهران وتلمسان ومعسكر وعين الدفلى (غرب).

سابق للرئيس التنفيذي للشركة الجزائرية للطاقة، عبد النور كيموش، أن صرح بأن "قدرة الإنتاج اليومية من محطات تحلية مياه البحر تقدر بـ2.1 مليون متر مكعب، ما يعثّر 17 في المئة من الإنتاج الوطني للماء الصالح للشرب، وتتوافر في الجزائر حاليا 11 محطة لتحلية مياه البحر، بينها محطتان متوقفتان سيتم إعادة تأهيلهما، بحسب كيموش، وهما محطة تلمسان (غرب) المتوقفة منذ 2019 وذات قدرة 200 ألف متر مكعب يوميا، ومحطة وهران (غرب) ذات قدرة 500 ألف متر مكعب في أسس. وتستهدف الجزائر رفع عدد محطات تحلية مياه البحر إلى نحو 20 محطة في حدود عام 2030، لتعويض مياه السدود التي ستحول إلى قطاع الزراعة. ومنذ أسابيع، راجت تجارة الصهاريج البلاستيكية (خزانات) في العاصمة ومدن عدة لتخزين المياه لجلبهاة الأزمة. ولجا مواطنون في بعض المناطق المغزولة إلى شرا المياه، ما تسبب بتشكّل طوابير أمام الصهاريج المنقلبة التي تبغع المياه. يذكر أن أزمة كازمة المياه لا تتعلق فقط بالموارد، بل كذلك بمدى النجاج أو الفشل في إدارة هذه الموارد. وفي هذا الخصوص

يحمل كثيرون شركة "سيال" الجزائرية/الفرنسية المخططة التي تدير عمليات تزويد العاصمة بمياه الشرب وتصريف المياه العادمة (الصرف الصحي). وقيل أسابيع صرح وزير الموارد المائية الجزائري السابق مصطفى كمال ميهوبي أن عقد تسيير الشركة المعروفة باسم "سيال" قد لا يُحدد. و"سيال" شراكة بين "الجزائرية للمياه" الحكومية وشركة المياه الفرنسية "سيانز". وقد تم تأسيسها عام 2006 لتسيير توزيع ماء الشرب والصرف الصحي في العاصمة وولاية تيزازة الساحلية. وينتهي العقد البرم بين الطرفين في أغسطس/آب المقبل، ومن الممكن عدم تجديده، بحسب الوزير الجزائري، بسبب مخالقات ارتكباها الشريك الفرنسي. وتحدث الوزير الجزائري عن فشل الشريك الفرنسي في الوفاء بالتزاماته، إن لم يتم بذل أي جهد في محاربة تسربات المياه، فضلا عن عجز الشركة عن وضع الإمكانيات اللازمة للتقليل من تلك التسربات.

يربط الشيخ فرحات، الخبير الجزائري في شؤون البيئة والمناخ، أزمة "العطش" في بلاده بالتغيرات المناخية الحاصلة في العالم وارتفاع الحرارة وضعف تساقط الأمطار وكذلك التلوث الصناعي.. وغيرها. ويقول في مقابلة إن "التغيرات المناخية لا تقتصر على الجزائر فقط، بل تشهدها دول المغرب العربي ومختلف دول العالم". ويشير إلى أن "بعض مناطق كندا وأمريكا تشهد حاليا ارتفاعا قياسيا في درجات الحرارة، بلغت 54 درجة في الظل، كما تعرف جنوب إسبانيا والبرتغال وصولا إلى المغرب ارتفاعا في الحرارة هذه الأيام". ويرى فرحات أن "المشكلة عالمية، وهذا يؤدي إلى شح الأمطار، خصوصا في أفريقيا وبلدان شمال أفريقيا ومن بينها الجزائر، ما يؤدي إلى تراجع مستوى منسوب المياه في السدود". ويقول: "يجب على المسؤولين الاحتياطات وإجراءات، تحسبا للسنوات المقبلة التي ستكون صعبة جراء تغير المناخ". ويوضح الخبير أن "هذه التغير المناخي يتجلى في ذوبان جليد القطب الشمالي والتجمد ومنطقة سيبيريا، بفعل الحرارة". ويلفت إلى أن "الدول الصنعة الكبرى تساهم بشكل كبير في التغير المناخي

### هل الجفاف الممتد ثلاث سنوات أم فشل الشريك الفرنسي؟

## أزمة مياه تترك الجزائر وتثير تساؤلات حول المسؤول

الحاصل بسبب مخلفات المصانع، من دخان وتلوث ونفايات صناعية.. في ظل عدم وجود سياسات للسيطرة عليها". ويعتبر أن "أزمة المياه في الجزائر ليست بمنأى عن هذه التغيرات المناخية، التي أدت إلى ارتفاع درجات الحرارة بشكل كبير". ويردف أن "ارتفاع الحرارة في الجزائر عادة ما يكون بين شهري يوليو/تموز وأغسطس/آب، أما في السنوات الثلاث الأخيرة، فإن الحر كان يبدأ من مايو/أيار ويونيو/حزيران في مختلف مناطق البلاد". ويوضح فرحات أن العامل البشري يُعد من بين الأسباب التي أحدثت ندرة في المياه، جراء نقص الوعي بأهمية الماء والتبذير، وكذلك التأخر في إصلاح التسيّرات التي تحدث بين حين وآخر على مستوى شبكة التوزيع. ويشير إلى أن "نحو 40 في المئة من المياه تذهب سدّى في الطبيعة من دون استغلالها، للأسباب الأتفة الذكر". وحول شحّ المياه في الجزائر، يرى بوعلام رميني، أستاذ الري في جامعة البليدة، أن "أزمة المياه الحالية، ليست وليدة اليوم، بل تعود إلى ما قبل 20 عاما".

تراجع منسوب المياه وقال في مقابلة مع صحيفة "الخبر" قبل أيام في 2002 شرعت الحكومة في إنجاز 23 محطة لتحلية مياه البحر، وفي 2009 بدأت المحطات الكبرى تشتغل، لكن بعد نحو 20 عاما عدنا إلى النقط الصفر". ويرجع الأكاديمي الجزائري أسباب ندرة الماء إلى تراجع منسوب المياه في السدود، بسبب التغيرات المناخية وضعف تساقط الأمطار والجفاف الذي تشهده البلاد منذ 3 سنوات. ويقول "السدود كانت تزود سكان مختلف المحافظات بنسبة 80 في المئة بالمياه الصالحة للشرب". ويدعو رميني إلى ضرورة الاستغلال العفائى للمياه السطحية والجوفية ووضع إستراتيجية على مدى 10 سنوات من أجل تفتادي أزمات كهذه، خصوصا في ظل التغيرات المناخية التي يعرفها العالم. ويستتلك الجزائريون سنويا ما بين 3.6 إلى 4 مليارات متر مكعب، في 30 في المئة منها تأتي من السدود، فيما تأتي البقية من الآبار ومحطات تحلية مياه البحر، وفق إحصاءات رسمية.



خراف معروضة للبيع في سوق المويح في أم درمان غربي العاصمة الخرطوم

وتضيف "أقل سعر للأضحية هذا العام تصل إلى 50 ألف جنيه، وهو سعر يزيد عن معدل اجور العاملين الشهريه في الدولة". وقفز معدل التضخم في السودان إلى 378.9 في المئة قى مايو/أيار الماضي، من 363 في المئة في أبريل/نيسان، (الدولار يساوي 440 جنيتها).

فقد أعلنت القوات المسلحة السودانية عن طرح مبادرة الأضحية هذا العام بأسعار مخفضة، تصل إلى 35 ألف جنيهه (78 دولارا)، بكميات تصل إلى 80 ألف رأس من الضأن، غير أن المواطلة كرم آدم ترى أن "الأضحية هذا العام لن تكون في متناول أيدي المواطنين هذا العام".

## السودان: ارتفاع أسعار المواشي يهدد بصرب موسم الأضاحي محليا وصادراتها خارجيا

■ الخرطوم – الأناضول: قبل أيام قليلة من عيد الأضحى، تكاد تخلو أسواق الأضاحي في السودان من المشتريين، في ظل ارتفاع الأسعار، وتآكل مداخيل السكان مع تعويم العملة المحلية (الجنيه).

وارتفعت أسعار الضأن 200 في المئة العام الجاري، تزامنا مع إصلاحات اقتصادية تطبقها الحكومة باتفاق مع"صندوق النقد الدولي" والمؤسسات التمويلية والدول المانحة.

وتراوح أسعار الأضاحي ما بين 40 – 75 ألف جنيهه سوداني ما يعادل (91 – 173 دولارا)، ارتفاعا من 18 – 25 ألف جنيهه (40 – 56 دولارا) العام الماضي.

وعلى الرغم من تصفيتها السودان ممن أعلى الدول إنتاجا للماشية، إلا أن الأمر لم ينعكس إيجابيا على المستهلك، لعدة عوامل، بحسب خبراء، أهمها التصدير للخارج، ما يؤدي إلى شح المعروض الداخلي للماشية.

ويملك السودان أكثر من 107 ملايين رأس من الماشية. وتعتبر الثروة الحيوانية في السودان، إحدى مصادر النقد الأجنبي، بسبب الصادرات الكبيرة للمواشي إلى الخارج، بمتوسط صادرات سنوية مليار دولار، وفق إحصاءات حكومية.

وقد أسهمت صادرات الماشية في تعويض السودان عن إيرادات تصدير النفط. فمُنذ عام 2011 فقد السودان 80 في المئة من إيرادات النقد الأجنبي بفقده ثلثة أرباع أياره النفطية إثر انفصال جنوب السودان.

ويوم الجمعة الماضي دعا النائب رئيس مجلس السيادة، محمد دقلو حميدتي، إلى ضرورة وضع برنامج متكامل ورؤية مشتركة لتطوير قطاع الثروة الحيوانية بمشاركة المنتجين والمصدرين.

وأكد المسؤول السوداني، خلال لقائه تجار ومنتجي الماشية في سوق المويح في أم درمان غربي العاصمة، على ضرورة الاهتمام بقطاع الثروة الحيوانية ابتداء من المنتج وصولا إلى موائى التصدير. والتفت حميدتي "إلهامال الكبير الذي تُوّجهه أسواق المواشي في السودان". بالرغم من مسألمته في توفير أموال كبيرة لتزينة الدولة. وعانى السودان خلال الفترة

السودانية من ارتفاع أسعار المواشي محليا وصادراتها خارجيا

السودانية من ارتفاع أسعار المواشي محليا وصادراتها خارجيا

السودانية من ارتفاع أسعار المواشي محليا وصادراتها خارجيا

## بعد خمس سنوات على محاولة الانقلاب الفاشلة... هل بدأت معجزة اردوغان الاقتصادية تنحسر في تركيا؟

■ إسطنبول – رويترز: بعد انقضاء خمس سنوات على الانقلاب الفاشل على الرئيس رجب طيب اردوغان، ربما تتوقف فرصه في تخديد حكمه لعقد ثالث على ما إذا كان في إمكانه أن يحول مسار التراجع الاقتصادي الذي أدى إلى تراجع مظهر الرخاء والسعادة والتوظيف في تركيا منذ عام 2013.

يواجه اردوغان انتخابات في عام 2023 توافق ذكرى مرور 100 عام على قيام الجمهورية التركية، وتشير استطلاعات الراى إلى أن التأييد الشعبي له تراجع في أعقاب أزمة العملة (اليرة) وركود اقتصادي حاد، وجائحة فيروس كورونا في السنوات الثلاث الأخيرة.

وتظهر بعض الاستطلاعات أن الائتلاف الحاكم يتخلف عن تحالفه الرسمي للمعارضة رغم استمرار شعبية حزب العدالة والتنمية الحاكم الذي يتزعمه اردوغان ومنتعجه بقوة في دول تقفادى الانكماش في 2020. غير أن ما حدث من ضرر في السنوات الأخيرة تضمن العودة إلى تضخم يبلغ 20 في المئة أو أكثر في أسعار السلع الغذائية وغيرها من السلع الأساسية. وقال دوغلاس وينسلو، مدير قسم التحصينات السبداية الأوروبية في وكالة "فيتش" للتصنيف

الإتقنامي "إذا نظرت إلى مستويات شعبية الرئيس اردوغان في استطلاعات الراى مع النشده الاقتصادية الصعب، فمن الصعب جدا تصور أن تنتها الظروف خلال الأثني عشر شهرا المقبلة بما يجعلهم يعتقدون أن الانتخابات تبدو في صالحهم".

ويقدر البنك الدولي أن أكثر من 1.5 مليون تركي تراجعوا إلى ما دون حد الفقر في العام الماضي.

ويوضح "مؤشر جيني" لتوزيع الدخل والثروة أن الفاتوت ازاد منذ 2011 وتسرعت الدخل وفتيرته منذ 2013، فمحا المكاسب الكبيرة التي تحققت في الفترة من 2006 إلى 2011 خلال العقد الأول من تولي اردوغان السلطة.

عقد الرخاء في 2002 فاز حزب العدالة والتنمية الوليد الذي أسسه اردوغان، أطول زعماء تركيا الحديثة بقاء على الحكم، بالسلطة في أعقاب أسوأ كساد تشهده البلاد منذ السبعينيات، وذلك بناء على وعود بالتخلص من سوء الإدارة والركود الذي طالا أحبط الأتراك المتطلعين لحياة أفضل. واستغل اردوغان الذي كان رئيسا للوزراء آنذاك الانتعاش الاقتصادي وتحولا دبلوماسيا نحو الغرب في تحقيق الرخاء على مدار عشر

سنوات، وتراجع الفقر والبطالة بشده. ولامس التضخم خمسة في المئة بعد أن كان في خانة المئات قبل عشر سنوات، مما عزز إقبال الأتراك والأجانب على اليرة التركية.

وهكذا بدأ أن اردوغان محصن. ولكن الأمور بدأت تتغير في 2013 عندما اجتاحت تركيا احتجاجات مناهضة للحكومة لم يسبق لها مثيل، وشهدت الأسواق الناشئة على مستوى العالم نزوحا ماليا مولعا مع اكتساب الاقتصادات الأكر زخما.

يوضح تحليل أجرته وريترز أن ذلك العام كان بمثابة نقطة تحول في نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي والبطالة وغيرها من مقاييس الرفاهية الاقتصادية.

ومنذ ذلك الحين تراجعت قيمة اليرة التركية مما أضعف القدرة الشرائية لدى الأتراك. صدم اردوغان كثيرين عندما قمعت حكومته احتجاجات عام 2013 التي بدأت في متزده جيزي في إسطنبول.

وقال ألتيس التورودو، أستاذ علم الاجتماع السماع في جامعة أناباسجي، أن حملة القمع "بلورت صورة حزب العدالة والتنمية باعتبارها

المؤسسة الجديدة وأوضحت أن المد الشعبي بدأ ينتقل عليه". ثم أفضت محاولة الانقلاب التي وقعت في 15 يوليو/تموز عام 2016 إلى فرض حالة طوارئ بإجراءات قاسية يقول المحللون أنها كانت السبب في مزيد من الانكماش في الرفاهية الاقتصادية.

وقال التورودو "منذ 2013 اتجه حزب العدالة والتنمية واردوغان لتعزيز النزعة الاستبدادية التي يجتمل أن تكون قد أضررت بالاقتصاد بوسائل مختلفة".

وأضاف "دخلوا منحى أكثر انعزالا ومركزية وضع القرار مع مساحة أقل من الحرية الإعلامية، ولذا ينتهي بك الحال على الأرجح إلى ارتكاب مزيد من الأخطاء في السياسات وتقفد قدرتك على الاستجابة ثم إن هناك مساحة أكبر كثيرا للفساد".

قاعدة الناخبين لا تزال مقاييس رئيسية أخرى مثل الرعاية الصحية في وضع جيد بعد أن تحسنت بدرجة كبيرة منذ تولي اردوغان السلطة في 2003. ومع تراجع الثقة الذي فرض بموجب برنامج مع "صندوق النقد الدولي" في العامين 2002 و2003 احتضن اردوغان سياسات

## بسبب قطع الأشجار وتغير المناخ غابة الأمازون تصبح مصدرا لانبعاثات الكربون بدل امتصاصه

الشمالي الغربي من منطقة حوض الأمازون التي تمتص الكربون بقدر ما تصدره. غير أن الجزء الشرقي تحول إلى مصدر رئيسي لهذا الغاز، خصوصا في موسم الجفاف. وكانت دراسة أخرى نُشرت نتائجها قبل مدة قد خلصت، استنادا إلى منهجية مختلفة، إلى أن منطقة الأمازون البرازيلية أصدرت بين 2010 و2019 نسبة من الكربون أعلى بحوالي 20 ٪ من تلك التي احتجزتها. ويعدّ تدنور الغابات، كذلك ذوبان الصفائح الجليدية والتربة الصقيعية واندثار الشعب المرجانية، من "النقاط الحاسمة" التي يؤدي التبدّل الملحوظ في جوهرها إلى تغير مأسوي لا رجعة فيه للنظام البيئي، بحسب العلماء.

بحسب ما أكد سكوت دينينغ من جامعة كولورادو في تعليق نُشر أيضا في مجلة "نايتشر". وتثير هذه المسألة قلق الأوساط العلمية منذ زمن بعيد، غير أن البيانات المجمعّة بواسطة الأقمار الاصطناعية لم تفلح بعدد في تقديم إجابة وافية عن هذه التساؤلات، لا سيما بسبب الغيوم المكتسفة فوق المنطقة. وللتحليل على هذه المشكلة، جمع فريق من الباحثين البرازيليين 600 عيّنة من ثاني أوكسيد الكربون وأوّل أوكسيد الكربون بين 2010 و2018 على مستويات ارتفاع مختلفة تصل إلى 4.5 كيلومتر عن سطح الأرض. وخلص هؤلاء إلى وجود حالة من التوازن في الجزء

وخلال السنوات الخمسين الأخيرة، امتصت النباتات والتربة أكثر من ربع انبعاثات ثاني أوكسيد الكربون، حتى عند ارتفاع هذه الأخيرة بنسبة 50 ٪. وإذا ما تحولت منطقة حوض الأمازون، التي تضمّ نصف الغابات المدارية في العالم، وهي من النظم البيئية التي تتحلّى بفعالية خاصة في امتصاص الكربون وتخزن في الشجر وباطن الأرض 450 مليار طنّ من ثاني أكسيد الكربون، إلى مصدر دائم لهذا الغاز، فيستصبح مكافحة الأزمة المناخية من دون شك أكثر تعقيدا بكثير. وسلّطت الدراسة الضوء على عوامل عدّة مسؤولة عن هذا التحول، وجاء فيها أن "قطع الأشجار وتدهور الغابات

باريس – أ ف ب: بسبب التغير المناخي وقطع الأشجار، بات جزء كبير من حوض الأمازون يُصدر غاز ثاني أوكسيد الكربون بدلا من امتصاصه، في ما يشكل تحسولا كبيرا في هذا النظام البيئي الأساسي لاحتواء ارتفاع حرارة الأرض، وفق ما أفادت دراسة حديثة. وبالإستناد إلى المئات من عيّنات الهواء التي جمعت على مستويّات ارتفاع عدّة خلال العقد الأخير، تمّ إعداد دراسة نُشرت خلاصتها في العدد الأخير من مجلة "نايتشر" وأظهرت أنّ الجذع الجنوبي الشرقي من الأمازون خصوصا تحول من بئر لثاني أوكسيد الكربون إلى مصدر لانبعاثات هذا الغاز الذي يتسبب باحترار الكوكب.





بعد استطلاع أجري على يهود أمريكا

## صورة إسرائيل عالمياً... بين مشاهد خراب غزة وجدوى الـ «اف 16»

بن - درور يميني

■ يظهر استطلاع جديد نشر أمس بأن 25 في المئة من يهود الولايات المتحدة يعتقدون بأن إسرائيل دولة أبرتهنايد (52 في المئة فقط يرفضون هذا الادعاء تماماً)، و 22 في المئة يعتقدون بأن إسرائيل تنفذ قتل شعب بحق الفلسطينيين و 62 في المئة يرفضون هذا الادعاء تماماً). إذا خيل لنا بأن غسل العقول المناهض لإسرائيل لا يتنجح فيجدد بنا أن نعيد التفكير في ذلك.

ثمة من يفهم في هذا المجال أفضل منا بكثير. "الضغط الذي يمارس على إسرائيل في الرأي العام الدولي أقوى من أي سلاح لدى محور المقاومة". قال حسن نصر الله قبل بضعة أيام. صحيح أن حزب الله قد يسمح لنفسه بأن يقيم مخزن صواريخ بعيد المدى، كما انكشف أمس، على مسافة 25 متراً من مدرسة، وصحيح أن لبنان يتهار، وصحيح أن حكم حماس هو الذي يؤدي إلى الدمار والخراب، ولكن هذا ليس مهماً، لأنه مسموح لهم. وعليه، من ناحيتهم، فإن المواجهة الأخيرة انتهت بـ "انتصار" حماس، وصور الخراب تمثل صور النصر. الاستطلاع الذي أجري في الولايات المتحدة جاء في التوقيت المناسب ليثبت بأن أقوال نصرالله ليست تبحهاً. هذا هو الواقع.

حتى العاطفين البارزين على إسرائيل مثل السناتور بوب منتناز رئيس لجنة الخارجية في مجلس الشيوخ الأمريكي، تبني موقفاً تقدياً وغير مسبقاً تجاه إسرائيل - بعد بضعة أيام من بدء حملة "حراس الأسوار". هكذا جان الوقت لأن يفهم أصحاب القرار بأن الدعاية تلعب دوراً مركزياً في المواجهة. ويصنع نصرالله جميلاً لنا عندما يعرض الأمور كما هي. وهكذا أيضاً الاستطلاع الملقق. السؤال هو: هل ستقبل التحدي أم نوهم أنفسنا بأن الـ اف-16 هي التي ستحسم المعركة؟

من الصعب التصدي لصور المباني التي أصبحت خراباً، ولصور الأطفال الذين قتلوا. ولا يمكن لأي دعاية "مسيبر" في لحظة الفعل أن تجدي نفعاً. ففي العصر الحالي، مع الشبكات الاجتماعية، حين يكون كل هاتف خلوي محطة بث، فإن خسارة إسرائيل في هذا المجال معروفاً مسبقاً. وإذا كان هذا هو ما حصل في "حراس الأسوار" فماذا سيحصل في المواجهة التالية؟ وهذا أصعب بكثير، لأنه لو كان قصف الحلفاء في ألمانيا قد غطي إعلامياً، في الحرب

## في هجومه على نتنياهو...

## بينيت يلمح بعدم جاهزية إسرائيل حيال وضع إيران الجديد

عاموس هرئيل

■ بعد مرور أكثر من شهر على تسلم الحكومة الجديدة، يبدو أن التناقضات بين الائتلاف والمعارضة تهم أعضاء الكنيست المشاركين فيها أكثر من الجمهور الواسع. خروج نتنياهو من منزل بلفور قبل قوة الدراما اليومية على نحو كبير، ولم يبق له سوى تبادل الاتهامات مع وريثه نفتالي بينيت. يشعل نتنياهو هذه المناقشات يومياً تقريباً في ظل غياب مصدر آخر للدراما. ولكنه نتج بصعوبة في إثارة من يجلسون على القاعد الخلفية في قائمة الليكود.

الخط الجديد لرئيس المعارضة يقول إن وريثه نجح في تدمير كل ما قام ببنائه بجهد كبير خلال 12 سنة، في شهر واحد. أول أمس، هاجم نتنياهو بينيت على دفة العلاقات مع الأردن، وأضاف اتهاماً لا أساس له وكان بينيت يعطي مزيداً من المياه هدية لاردن، في حين أن الملك عبد الله "يعطي النفط لإيران". عملياً، الأردن يدفع عن حصة المياه الأخرى، وهي نفس الحصة التي حرمه منها نتنياهو، بسبب غضبه على أمور صغيرة بعد إعاقة الملكة للرحلة الجوية التي خطط لها إلى الإمارات عشية الانتخابات الأخيرة، وبخصوص النفط، فإن إيران غير محتاجة للنفط من الأردن، وللحقيقة، يدور الحديث عن وضع أنبوب يصدر النفط من إيران عبر العراق والأردن، وهو الأمر الذي يتم بحثه منذ سنوات كثيرة.

أمس، نشر الليكود "قائمة إخفاقات حكومة بينيت-ليبيد"، وتشمل إلى جانب عودة كورونا (التي ارتفعت في دول غربية كثيرة بسبب تفشي سلالة دلتا)، ادعاء حول تأجيل تمرير الميزانية، بعد أن شوش نتنياهو كرئيس للحكومة تمرير الميزانية طوال سنة، وبهذا فجر الشراكة مع بني غانتس، ولكن الادعاء الأكثر شدة نشر أمس في صحيفة "الشرق الأوسط"؛ ففي مقال صحفي بالاعوان الرئيسي، قال نتنياهو: "تم التخلي عن الساحة الإيرانية، وهم الآن يتجهون نحو القبلة إزاء صمت من الحكومة".

أجاب بينيت بشدة نسبية، لكن ليس بالتفصيل. ووصفته "رئيساً للحكومة"، قال في مؤتمر صحفي بعد الظهر: "أنت تتطلع على معلومات لم تعرفها من قبل. وما قلته هو صحيح بالنسبة لإيران. هناك فجوة كبيرة بين الخطاب العالي والأفعال الذي كان". تطرق هجوم بينيت بالتمليح إلى الضجة التي خلفتها الحكومة السابقة في الإدارة الجارية للدولة، ويشكل خاص، هو موجه إلى عدة مجالات استراتيجية مهمة، على رأسها العلاقات مع الولايات المتحدة، على خلفية مواجهة التهديد النووي الإيراني، وتجلي هذا أيضاً في سلوك نتنياهو المحوم والمعيب في ذروة أزمة كورونا عشية وصول اللقاحات إلى إسرائيل في كانون الأول الماضي (إحضار اللقاحات نفسها، وبالتحديد تعامله بشكل جيد معها).

في سنواته الأخيرة في الحكم، أدخل نتنياهو تغييرات على أسلوب الحكم. انتقلت الحكومة إلى إدارة مركزية دون تقديم تقرير للجمهور، ومن خلال إخفاء ممنهج للمعلومات عن شركائه في الائتلاف: وزير الدفاع غانتس، ووزير الخارجية في حينه غابي أشكنازي. وتخلي عن عمل الطاقم بشكل عام تقريباً، وعالج نتنياهو وحده الأحداث المختلفة بدءاً من كورونا وحتى الاتفاقات مع الإمارات، ولم يخف المعلومات عن السياسيين فحسب، بل وعن المستوى المهني في الجيش أيضاً، الذي لم يبلغ أول بأول عندما سافر إلى السعودية أو عندما صادق للامريكين بشكل غير مباشر على بيع طائرات "اف 35" للإمارات.

لكن المسألة الأكثر أهمية تتعلق بالعلاقات مع واشنطن، التي أدارها نتنياهو وسفيره هناك، رون ديرمر، بشكل حصري. في علاقته الوثيقة مع الرئيس الأمريكي السابق ترامب، وبدخله اللفظ في السياسة الأمريكية، نجح نتنياهو في خلق إغتراب عميق تجاهه في الحزب الديمقراطي، الأمر الذي لاحقه في بداية فترة إدارة بايدن، وأقترح رؤساء جهاز الأمن من أن يعرضوا عندما منع رؤساء جهاز الأمن من أن يعرضوا



جرافات الاحتلال الإسرائيلي تهدم بيوت الفلسطينيين

العالمية الثانية، كما تغطي أعمال قصف إسرائيل على حماس وحزب الله إعلامياً، لامست النتيجة المؤكدة هو وجوب التظاهر من أجل ألمانيا، واتهام الولايات المتحدة وبريطانيا بجرائم حرب. بات نصرالله يفهم هذا، وكذا حماس. وهم يستخدمونه. أما إسرائيل؟ فتختلف إلى الراء.

هل تبشر الحكومة الجديدة بتغيير؟ من السابق لأوانه الإجابة. فمراجعة لما قاله وزير الخارجية يثير ليبيد أمام منتدى وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي، تظهر لغة قد تختلف كثيراً إيجابياً. ولكن الطريق طويل حتى التغيير في الرأي العام. لا يجدر بنا أن نستخف بهذا الرأي العام، كما يقترح بعض الأغبياء. لأن هذا الرأي العام سبق أن أثر مثلاً على عمال الموانئ في الولايات المتحدة وأوروبا. فقد رفضوا شحن أو تفريغ سفن إسرائيلية. في المواجهة التالية، قد يكون هذا أسوأ بكثير. ولم تعد هذه مجرد مظاهرات، ولا

مقالات أو تصريحات، إنها مقاطعات قد توقف أو تعيق شحنات حيوية بما في ذلك الذخيرة. وقد سبق أن حصل هذا.

ما العمل؟ في المرة المئة وواحد طرح فكرة تقول بأن تبادل إسرائيل إلى اقتراح دراماتيكي، وعلني، لـ "مشروع مارشل" في قطاع غزة يقوم على أساس صيغة بسيطة: الإعمار مقابل التجريد. حماس سترفض، وهذا لن يغير رأي كراهي إسرائيليين المهنيين، ولكنه سيغير شيئاً ما لدى كثيرين آخرين. ما كان ينبغي لنا أن نتنظر خطاب نصر الله كي نعرف بوجود سلاح شديد القوة يعمل ضد إسرائيل. ولكن يجدر بنا الانصات إلى هذا الاعتراف كي نستيقظ ونتصدى. لأننا سنكون متأخرين إذا انتظرنا المواجهة التالية.

يديעות 2021/7/15

عقب فشل الحل الدبلوماسي دولياً؛

## السد الإثيوبي يقرع طبول الحرب... وإسرائيل: «لا ناقة لنا فيها ولا بعير»

إسحق ليفانون

■ قرع هذه الأيام طبول الحرب بين مصر والسودان وإثيوبيا حول سد النهضة الإثيوبي، وتطلق أصوات الحرب بعد فشل الجهود للتوصل إلى تسوية على توزيع مياه النيل بين الدول الثلاث. كانت معروفة منذ الأزل حيوية النيل لمصر؛ فهو شريان حياة أساس ووحيد في دولة صحراوية وجافة. هي هبة النيل، قال المؤرخ اليوناني هورودوتس.

في أعلى النهر تقف إثيوبيا، دولة اجتازت نمواً مبهراً في العقد الأخير وبدأت ببناء سد عسى النيل الأزرق السذي يمر في أراضيها؛ لإنتاج الطاقة الهيدر وكهربائية على نطاقات واسعة، بدأت ببناء السد في بداية ثورة مصر في 2011، التي أسقطت الرئيس مبارك، وأطلقت على السد اسم النهضة الرمزي، الذي يشهد على تطعات النمو في إثيوبيا، ورغم الثورة التي عصفت بمصر في تلك الأيام، رأت في ذلك تهديداً وجودياً عليها، وهددت أصوات مصرية في حينه بالحرب. حارسي الشخصي المصري قال لي في حينه إنه إذا لم توقف إثيوبيا بناء السد، فستطلق مصر أربع طائرات قتالية وتدمر السد. ليست بالأقوال المهمة بالطبع، ولكنها أجواء فحاحية سادت القاهرة في تلك الأيام. غير أن التطورات سارت في اتجاهات مختلفة؛ فقد تجاهلت إثيوبيا التهديدات وواصلت مشروعها، وواجهت مصر أصعب الثورة الشعبية، فيما لاحقت المحكمة الدولية السودان على جرائم الحرب، ومع وصول السيسي إلى الحكم في مصر، اختار النهج الدبلوماسي وحاول الوصول إلى تسوية. عقدت عشرات اللقاءات والمفاوضات، رفعت اقتراحات واقتراحات مضادة لتسوية توزيع المياه بين الدول الثلاث، فشلت الجهود. بقيت إثيوبيا على موقفها وشغلت السد. بينما أوضحت مصر بأننا لن نسلّم بالنس بامننا القومي من خلال الاعتداء على حقها المائي.

حتى بناء السد كانت مصر تتلقى نصيب الأسد من المياه. النيل الإثيوبي يحظى بكمية أمطار محترمة جداً، وهذا يتيح التدفق باتجاه مصر ومنطقة الدلتا والبحر المتوسط، بينما ليس لمصر مياه أمطار. في ضوء فشل الاتصالات بين مصر والسودان وإثيوبيا، طرحت التساألة على طاوله مجلس الأمن كي يجد حلاً مقبولاً، لكن فشل المجلس هو الذي أدى إلى إطلاق أصوات قرع طبول الحرب. يتعاون السودان ومصر في هذه الأيام ضد إثيوبيا، وبات السودان يتحدث عن تجنيد القوات، ومصر تتحدث عن استخدامها. إذا لم تتدخل الدول العظمى وتحقق اتفاقاً يرضي الدول الثلاث، فستشعب الحرب في الشرق الأوسط على كل تداعيات ذلك. للولايات المتحدة علاقات طيبة مع الدول الثلاث، وقد تؤدي دوراً بنشاء، وقد يكون تعيين مبعوث خاص للوضع، في ظل ممارسة الضغط على إثيوبيا لتكفل عن ملء خزانات المياه والمس بالتوزيع، هو الطريق الصحيح لإيجاد حل، في كل الأحوال، على إسرائيل البقاء على مسافة بعيدة عن الخلاف.

معاريف 2021/7/15

## وزير الدفاع... لنتنياهو: الأمن الإسرائيلي ليس موضوعاً

## للخصام السياسي و«العمل بصمت يفوق الأقوال»

على أن يكون هناك من يستمع بأننا نفعل هذا في الأماكن الصحيحة وحيال الأشخاص الصحيحين. نقيم تحالفات هادئة مع جهات عديدة لها مصلحة مشتركة معنا. ونعمل بطرق يكون المصمت فيها جميلاً، ونوسع ونطور قدراتنا العملية التي كل الوقت، لرئيس الوزراء السابق نتنياهو حقوق كثيرة في أمن إسرائيل، ولكن طريقه العلنية حيال الولايات المتحدة أضرت بقدرتنا على منازقة التقدم الإيراني. في الفترة الأخيرة لولايته، طرأ ارتفاع بنحو درجة في قدرة إيران. وهذا السلوك عرّض مكانة إسرائيل في نظر الولايات المتحدة كمن هي مدعومة من الحزبين، للخطر.

عن هذا قيل: ما الأقوال إن لم تكن الصمت؛ الأقوال وأكوام الأقوال ليست الحل. الحائض الحديدي يبني بالأفعال، وبالعمل الهادئ، والسيزيفي والمركب للزعماء والقادة والمقاتلين. أمن إسرائيل ليس موضوعاً للخصام والشقاق السياسي، بل للتعاون والمسؤولية. وأتوقع من رئيس الوزراء السابق نتنياهو أن يسهم في هذا المجال بتجربته، والا يس بجهد إسرائيل - وبالفعل هناك ما نتعلمه.

أيها المواطنون الإسرائيليون، أعدكم بأننا نفعل كل ما يمكن مع شركائنا، نحمي استقلالنا ونطور قوتنا. تؤمن بقدرتنا على منع كل تهديد وجودي. من يؤمن بقوته، لا حدود له.

إسرائيل اليوم 2021/7/15

تعمل بلا انقطاع، من خلال جيش قوي، مع قدرات للدفاع عن إسرائيل، ومن خلال معركة سياسية مركبة تقودها إسرائيل على مدى السنين. الاتفاق النووي الذي وقّع في فيينا في 2015، رغم معارضة إسرائيل الصحبة والبارزة، شكّل فشلاً في الحركة السياسية. الدرس الذي يجب أن يستوعب بسيط - الحائض الحديدي يبني بالأفعال وليس بالأقوال.

الأفعال قبل كل شيء هي قدرتنا على الدفاع عن أنفسنا والتشويش على أعمال أعدائنا. والخيار العسكري الإسرائيلي المصادق سيخدم القوى العظمى أيضاً، وهو ضروري لنصب حائض حديدي حيال إيران ودفعها إلى الحل الوسط. لن يكون اتفاقاً جيداً وقوياً وواسعاً دون خيار عسكري مصداق.

وتتضمن الأفعال نقل المعلومات الاستخبارية والمعلومات بشكل عام، وإيجاد أذن مصغية لدى شركائنا بعامه، وصديقتنا الأفضل، الولايات المتحدة، بخاصة. وتثبيت النهج القائل بأن إيران هي قبل كل شيء الشكثة العالمية والإقليمية، وبعد ذلك الإسرائيلية - هو بداية المحاور. في هذا الوقت، توصل إيران بناء مشروع النووي الذي سيؤدي إلى خطر وجودي لإسرائيل، وإلى سابق تسلح إقليمي. أفعالنا كحكومة واضحة، وعلى رأسها أننا سنعمل وسنستمع عن إيران الوصول إلى حافة النووي.

ننقل وتنقسم المعلومات مع شركائنا، ونُسمع صوتنا بشكل واضح، ونحرص

وزير الدفاع بيني غانتس

■ الحائض الحديدي، مقال جابوتنسكي الشهير، سبق أوامه، وصمم مفهوم الأمن الإسرائيلي، المفهوم الذي ما زال يرافقنا حتى يومنا هذا. قال جابوتنسكي وعن حق، إن الحائض الحديدي وحده الذي سيرغب أعداءنا في الوصول إلى حلول وسط: "لن يوافق الشعب الحي على تنازلات بوسائل عظيمة ومصيرية كهذه إلا إذا فقد الأمل، حين لا يرى في الحائض الحديدي حتى ولا شق واحد. عندها فقط تفقد جماعات متطرفة شعارها هو "ولا يأتي حال" سحرها، وينتقل التأثير إلى الجماعات المعتدلة".

هكذا هو الحال اليوم حيال نظام آية الله المتطرف في إيران. يجب أن ننصب حياله حائطاً حديدياً دولياً، وخصوصاً حائطاً حديدياً إسرائيلياً. ولكن وضع إسرائيل ليس كوضع الحاضرة اليهودية في بلاد إسرائيل في العشرينيات من القرن الماضي. الحائض الحديدي الذي كتب قبل 98 سنة يعبر عن وضع من الهم الوجودي، لحاضرة صغيرة مع أحلام كبيرة.

إن قوة إسرائيل العسكرية التي اعترز بأن أكون جزءاً من مصممها حين توليت منصب رئيس الأركان وبنيت الخيار العسكري حيال إيران، واليوم كوزير دفاع يقود المنظومة مع رئيس الوزراء وعموم الوزراء، هي خيار كبير ومستقر. وصلب الحائض الحديدي الذي حلم به جابوتنسكي، قام وتكوّن.

لقد بنى من خلال منظومات أمنية

هارتس 2021/7/15

بعد «ثمانية بكر» وهبوط الليرة؛

## هذا ما سيحل بأردوغان لو بكرت تركيا انتخاباتها الرئاسية

معرضاً للأغتيال إذا استمر في ذلك. هدنة أردوغان كانت قصيرة. فبعد يوم على إعلان بكر، أعلنت وزارة العدل الأمريكية بأن الشرطة في النمسا اعتقلت رجل أعمال تركيا، سيزجين باران كوركماز، الذي تم ذكره في عدد من الأفلام. اتهم الأمريكيون كوركماز بتبويض أكثر من 133 مليون دولار، حصل عليها بالخداع من خلال حسابات بنكية في تركيا ولوكسمبرغ. اتهم رجل الأعمال بأنه هو وعضوان من طائفة تؤيد تعدد الزوجات من يوتا وأصحاب شركة للوقود، خدعوا وزارة المالية الأمريكية عندما قدموا طلبات كاذبة لتسهيلات ضريبية على استخدام الوقود المتجدد. تقدر الخدعة بمئات ملايين الدولارات. وحسب لائحة الاتهام، فإن كوركماز وشركاه أنفقوا الأموال على شراء شركة طيران وفنادق في تركيا وسويسرا، وبيت على البحر في إسطنبول، ويخت يبلغ طوله 46 متراً، وحاولوا أيضاً تطوير شبكة علاقات مع أردوغان. جايكوف كينغستون الذي اعترف بدوره في الخدعة قبل سنتين، تم توقيفه ذات مرة مع الرئيس التركي في حفل استثمارات في تركيا.

كوركماز الذي ينفي دوره في الاحتيال، قد يجد نفسه عالقاً في محادثات مهمة جداً مع المحققين الأمريكيين. وقال بكر أن كوركماز، الذي يجري ضده تحقيق في تركيا، فرّ من الدولة في السنة الماضية بفضل تحذير تلقاه من وزير الداخلية. كما سرّب بكر أيضاً أسماء عدة شخصيات رفيعة في الحكومة. بمن فيهم رئيس الحكومة السابق تحت أردوغان، ورئيس وكالة المشتريات الأمنية في الدولة، وقضاة وضباط في الشرطة، وصحافيون يؤيدون الحكومة، الذين حسب قوله، نزلوا في فندق قرمز الفاخر، بالجان على الأغلب.

احتمالية أن يتم فتح تحقيق رسمي في أعقاب اتهامات بكر ضعيفة، لكن أردوغان لم

## حتى أنت يا بروتس: هل تسقط الدولة السورية على أيدي مؤيديها؟

د. جميل عمار \*

عشرة أعوام عجاف مرت على المحنة السورية كابد خلالها السوريون على مختلف مشاربهم أغلب أصناف الخيبات وأكثرها مرارة. ومع انحسار خطر إسقاط الدولة السورية يضغط أو دعم من الخارج (على الأقل في المدى المنظور) يطرح السؤال الإشكالي التالي: هل ينجح مؤيدو النظام السوري بتحقيق ما عجز أعداؤه عن فعله؟ قد يبدو احتمال أو خطر زعزعة أركان الدولة السورية على أيدي مؤيديها ساذجاً ولكنه سؤال جدي بل وضروري واليك الأسباب.

### المؤسسات العسكرية والأمنية

فاجأت الدولة السورية نفسها وأصدقائها وأعداءها بالصمود لعشر سنوات كان للعمل المسلح فيها الدور الأكبر. فالمؤسسات العسكرية والأمنية السورية، وخلافاً لتوقعات ورغبات الكثير من القوى المحلية والإقليمية والدولية، قاومت وتآملت وتطورت وفقاً لمتطلبات الصراع بشكل أربك وأزعج الخصوم. العضلة في هذا الإنجاز العسكري المحلي أنه أطلق يد السواد الأعظم من المؤسسات الحكومية السورية الأخرى، مع بعض الاستثناءات القليلة.

عدد من دور النشر، بما فيها معرض الكتاب المقام حالياً في القاهرة، متجاهلة حقيقة صعوبة أو عدم جدوى قرارات المنع في ظل إمكانية توافر نسخ رقمية. فهل أصبح نشر رواية في سوريا أكثر خطراً من رشاش 14.5 مثلاً على اعتبار أن الحكومة السورية سمحت لبعض الأفراد العائدين لحضن الوطن للاحتفاظ بسلاحهم الخفيف والمتوسط؟

### سياسات التدجين الفكري

لا تتوقف المفارقة هنا، فعلى الرغم من الحاجة الملحة للمحافظة ورعاية ما تبقى من الخبرات السورية المحلية، تتبارى بعض المؤسسات على تكميم الأفواه وفي بعض الحالات إقصاء خبرات سورية مهمة وفاعلة على الأرض بذريعة المحافظة على النهج الوطني حسب التفسير الخاص والمتناقض لهذه المؤسسات. المقصود بالنهج الوطني ضمن هذا السياق هو المحافظة وتعزيز المصالح الاقتصادية لمنظومة الفساد، وضمن هذا التوجه تم إقصاء أساتذة جامعات، وفي بعض الحالات منعهم من السفر لمجرد إبدائهم الرأي في قضايا الشأن العام بطريقة تخالف سياسات التدجين الفكري المتبع حالياً.

وهكذا تحول الانتصار العسكري المرهق وشعار حماية البلد إلى سوط أو أداة إقصاء في أيدي اللصوص والمناقضين والفاستدين وعديمي الخبرات والمهارات من أصحاب الشأن الذين غالباً ما يتقنون استغلال شعارات الدفاع عن الوطن والولاء والطاعة المطلقين للدولة لتغطية سرقاتهم وفسادهم. ضمن هذا السياق، ضاقت، وفي بعض الأحيان تلاشت تماماً، مساحة النقاش العلمي الجدي المبني على وقائع وأدلة مثبتة لصالح جوقات التطبيل الأكاديمي وشعارات لم تعد تتقنع حتى أصحابها.

وفي الوقت الذي يضح فيه الإعلام الرسمي الموجه بندوق الحوار وشعارات محاربة الفساد وضرورة النهوض بالاقتصاد الوطني، يبرز المواطن السوري الموالي المعروف تاريخياً، أن له فما ياكل وليس له فم يتكلم، تحت ظروف اقتصادية صعبة جداً وأحياناً غير إنسانية. يدرك الكثير من السوريين أن جزءاً من مشاكلهم ناتج عن الحرب والحصار المفروض على سوريا وموقفها من حزب الله والقضية الفلسطينية، وهذا ثمن ليس بالقليل. ولكنهم يدركون أيضاً أن جزءاً كبيراً من معاناتهم الاقتصادية ناتج عن استباحة المال العام والفساد وسوء التخطيط حيث تعالج الكثير من مشاكل الناس بأدبيات وعقليات وأدوات

العثمانية. لهذا السبب يحتاج المخرج إلى قدر كبير جداً من التجاهل للتغاضي عن الهوة الحقيقية المتنامية بين الدولة السورية ومواطنيها ومؤيديها. قد يتساءل البعض عن سر التباكي على رواية أو إقصاء لخبرة سورية في ظل كل هذا الخراب. والجواب على هذا السؤال أن القضية لا تتعلق بموقف أو قضية بعينها بل أكبر من ذلك بكثير. فقد أظهر غالبية صناعات القرار في سوريا قدرة عالية جداً على عدم التعلم من الأخطاء السابقة. خاضت الدولة السورية حربها مع بعض الأصدقاء والحلفاء غير أنها ملزمة على مواجهة استحقاقات إصلاح الشأن الداخلي الملحة جداً. لم يعد بإمكان الحكومة السورية الاختباء وراء الإنجاز العسكري ومتطلباته للاستمرار في تجاهل ملفات كثيرة أخرى تهتم المواطن الذي لم يتأخر في أداء واجباته. فمتطلبات تأمين قوت للسوريين وحياة شبيهة تتطلب أدوات وسياسات مختلفة تماماً. لقد قدم فقراء سوريا في طول البلاد وعرضها كل ما يملكونه لدولتهم. وبعد عقود من التجاهل وعشر سنوات من الحرب، لم يبق لديهم الكثير. في النهاية، المعارضة والموالاة وبقية الشعارات السياسية كلام فارغ للذي يكاد يموت جوعاً.

\* أكاديمي وباحث سوري

## تعقيبات

مقال إلياس خوري: كأننا في لا مكان

### العذاب الجسدي والروحي

نعم لبنيان الميت تحول إلى استعارة لوثنا كما تقول، وهذا مما يحزن القلب ومما يوجع الروح حقاً؛ ولكن يا عزيزي رؤية الأجساد (الحية) التي تحمل أرواحاً ميمية لا تخلق مشهداً خاصاً في بيروت دون سواها كما تقول جازماً.

نحن هنا لسنا في معرض الحديث عن احتكار العذاب الجسدي والروحي، في هذه القرينة، ولا عن التجازن أو التواضع على هكذا عذاب يعم في مدينة دون غيرها؛ تعال أنت بنفسك إلى أي من حواضر المنطقة الأخرى لكي ترى بأم عينيك المشهد مضاعفاً ومضاعفاً فوق الخيال باضعاف واضعاف، وما عليك كذلك إلا أن تعرف مسبقاً أنك لن تجد سوريا في سوريا ولن تجد العراق في العراق ولن تجد اليمن في اليمن، وهلم جرا.

وداد الصغدني - فلسطين

### الشجرة القديمة

كل عام وأنت بخير يا أساتذتنا إلياس. لقد بدأت دودة حفار الساق تنخر في جذع الشجرة القديمة والمعفنة وستسقط معها كل الأشياء المتعلقة بها، وقرانيا ستفرج على لبنان وفلسطين وكل المنطقة.

محمد اسماعيل



## تعقياً على مقال حسين مجدوبي: هل نجح المغرب في رهانه الإفريقي؟

### المناورات العسكرية

رهانات المغرب السياسية وتوجهاته الاقتصادية حديث ذو شجون. ليس بإمكان أي بلد أن يقيم أكبر المشاريع الاستثمارية مع الصين وهو الذي يجري أكبر المناورات العسكرية مع أمريكا. ليس بإمكان أي بلد عربي أن يطيع علاقاته مع إسرائيل ويستقبل قادة حماس. ليس هناك بلد عربي تلقى دعوة رسمية لحضور مؤتمر برلين حول ليبيا، لكنه رفض الحضور، واستقبل الفرقاء الليبيين. اقتصادياً على دولة أوروبية كما فعل ويفعل المغرب مع إسبانيا. هي دروس المغرب الأقصى.

أحمد حنفي

### \* توجهات الملكة

بعيدا عن تسليط الضوء على الجزء الفارغ من الكاس، أساس طرح المغرب أمام خيار بين التوجه نحو إفريقيا أو

أوروبا أو لجهات أخرى هو أساس تنقصه الدقة، حيث أن العلاقات مع إفريقيا تثنى باقي العلاقات والعكس صحيح، هناك ترابط وثيق وعميق ومتعدد، ولا تحتاج جهد المعرفة توجهات الملكة إذا ما نظرنا لطبيعة استثماراتها في القارة الإفريقية وطبيعة الشراكات مع القوى الاقتصادية الأخرى، ماذا عن ملف الوحدة الترابية، المعروف أن الاتحاد الإفريقي يعرف مخاضاً حقيقياً في جميع هياكله، والسبب عودة غير مرحب بها من الحرس القديم للاتحاد، كما أن الاتحاد الأوروبي متقلب في مواقف دوله.

المنظوم

### الأمن الغذائي

المغرب كان براغماتياً ويعرف أن له موارد مالية محدودة، وجب عليه استعمالها كيفاً وليس كما.. وهذا ما حصل بالفعل حيث نرى المغرب رغم صغر أرقام استثماراته في إفريقيا.. قد

توغل بالفعل في مجالات حساسة للغاية وتعتبر أرضية صلبة لكل نجاح مستقبلي، وهي: 1-مجالات شبكة بنكية مغربية ريفية المستوى. 2-مجالات تكنولوجيا المواصلات حيث نجد المغرب مالكا لقسم مهم من الأسهم.. 3-مجالات الأمن الغذائي وهذا مهم للغاية.. حيث يوظف المغرب الفوسفات وتكنولوجيا الفوسفات.. ثم يعمل المغرب على ترسيخ فكرة أنه بوابة إفريقيا نحو العالم.

ابن الوليد - ثمانيا

### تأمين الطرق التجارية

توغل دولة المغرب في العمق الإفريقي يعود إلى عهد المرابطين لما تنازل أبو بكر بن عمر لابن عمه يوسف بن تاشفين عن الشمال ليتوجه إلى نشر الإسلام في إفريقيا. ومن المعلوم أن التوسع الإسلامي كان يرافقه التوسع التجاري،

ولهذا صار تأمين الطرق التجارية من اهتمام الدول. ومن هذا التاريخ استوحى الحسن الثاني سياسته الإفريقية، حيث خصص الفصل الأخير من كتاب التحدي 1976 للحديث عن الشجرة المغربية المتجذرة في إفريقيا والمتفرعة في أوروبا.

المؤرخ

### دول الساحل

في نقاش متلفز منذ أيام والموضوع إفريقيا، قال خير فرنسي إن دولاً تتموقع في إفريقيا.. فهناك الصين-إفريقيا، روسيا-إفريقيا، تركيا-إفريقيا؛ المغرب-إفريقيا، فقاطعه خير إفريقيا قائلاً: «لكن المغرب إفريقي والمغاربة أقوياء جداً» رد الفرنسي.. وأعادها ثلاث مرات قبل أن يزيد «لكنهم أصدقاؤنا». الاستثمارات المغربية في إفريقيا استثمارات كبيرة تكرس العلاقات جنوب-جنوب.. مبنية على دراسات ورؤيا لعشرات السنين المقبلة..

هناك مشاريع لا يمكن لبلد أن يفعلها إلا إذا كان هذا البلد يؤمن بمستقبل إفريقيا وينخرط فيه محركاً وفاعلاً.. كمثال الاستثمار منذ أيام في النيجر بثلاثة مليارات وسبعمئة مليون دولار.. وعندما نعرف أن النيجر إحدى دول الساحل بمشاكلها، وهذا الغلاف يعادل 30 في المئة ناتج الداخلي الخام لهذا البلد (ملياراً).. فينبغي أن يكون إسمك المغرب لتفعلها..

أوروبا جوارنا تحتاجنا ونحتاجها، لكن تغيير قواعد اللعبة ضروري ومطلوب..

عبد العزيز أنانو - المغرب

### القارة الجديدة

القارة العجوز أو الأقدم هي إفريقيا وليست أوروبا. هذا المصطلح قيل من طرف مهاجري أوروبا إلى أمريكا القارة الجديدة بالنسبة لهم وللذين بقوا في أوروبا. ولا يوجد هذا المصطلح إلا عند العرب في آسيا بل ولا يوجد في أي لغة آسيوية أخرى، فلماذا على سكان شمال

إفريقيا أن نعتوا القارة الشمالية بالعجوز بينما قارتنا أقدم و«جبل إيفود» في المغرب موقع أثري.

محمد البشحاتي

### مشروع أنبوب الغاز

من المؤكد أن المغرب يسير بخطى ثابتة وحثيثة في طريق التعاون التنموي مع البلدان الإفريقية. الأمثلة على هذا التعاون بصيغة رابح رابح متعددة ومتنوعة، اكتفى بذكر مشروع أنبوب الغاز النيجيري إلى المغرب الذي يخترق معظم البلدان الإفريقية المطلة على المحيط الأطلنطي انطلاقاً من خليج غينيا ويمر بالتالي عبر مناطق ساحلية ذات كثافة سكانية عالية، مما يجعل منه عماد التنمية الاقتصادية الاجتماعية في هذه البلدان باستغلال الغاز في إنتاج الكهرباء للبيوت والصناعات واستخراج المياه للفلاحة وبالتالي تطوير مستوى عيش السكان.

هيثم

أو على الفاكس رقم 442087418902 (على لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائية للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

2<sup>nd</sup> Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk

ما هو رأيك؟





د. عبد الحميد صيام\*

باتسحاب القوات الأمريكية في نهاية أغسطس 2021، ليتراف مع الذكرى العشرين لهجمات الحادي عشر من سبتمبر 2001 تآخذ الولايات المتحدة مكانها في الخانة الثالثة للدول العظمى التي تنهزم أمام إرادة فقراء أفغانستان. مرغ هذا الشعب العنيد أنف بريطانيا في الوحل بعد ثلاث سنوات من الحرب أولا، ثم جدد أنف الإمبراطورية السوفييتية سابقا، بعد عشر سنوات من الحرب الشاملة، لكن الولايات المتحدة لم تتعظم ممن سبقوها، فتورطت في هذه البلاد 20 سنة، وها هي تتكسر أمام إرادة الشعب العنيد، وتخرج مكسورة تلقق جراحها، وتجرح خبيثها، وتزنم من الطريق نفسة: احتلال فتورط فيبحث عن مخرج يحفظ ماء الوجه فهزيمة.

ولن أنسى بعد وصولي كابل بأيام، مع أول بقعة أسمية ما قالته لي مسعوده جلال، التي شجعت نفسها للتراسة ضد عميد كراتي، وكانت تعمل مع برنامج الأغذية العالمي، عندما سألها لماذا تحفظ في مكتبها لسانشور والبرقع، وتلبسها عند المغادرة فقلت لي لا يوجد أي مناسبات للأمريكيين، فمن يدرى ماذا تحبى الأيام لأفغانستان، كما فعل فقد يتخلى الأمريكيون عن بعد سقوط طالبان، كما فعل السوفييت عام 1989، ولا أريد أن أكرر الجسور مع طالبان، فقد يعودون مرة أخرى لحكم البلاد.

#### هزيمة بريطانيا أولا

في نهاية عام 1838 أرسلت بريطانيا قوات بريطانية وهندية إلى أفغانستان تقدر بعشرين ألف جندي، لتأمين مصالحها، بعد أن استعمرت بالخطر الروسي وتغير موقف الحاكم دوست محمد، الذي كان يعتبر حليفا لبريطانيا. احتلت القوات البريطانية كابل في مارس 1839 ثم أسقطت دوست محمد وعينت مكانه شاه جوها، الذي لم يكن قادرا على تأمين حكمه، فطلب من البريطانيين البقاء في كابل. بدأ الأتفاضة ضد القوات البريطانية في نوفمبر 1841 ولم يكن البريطانيون مستعدين لمواجهة، اقتحمت الجماهير قلعة الحاكم البريطاني الكسندر بيرن، الذي عرض التوا على الجماهير الغاضبة، فرفضتها وحاصرتها إلى أن استسلم وقتلته، توصلت بعدها بريطانيا إلى اتفاق مع أكبر خان ابن حاكم البلاد المزعول دوست محمد، لتأمين خروج القوات البريطانية، وعدها نحو 16 ألف بيسلام، بدأ الانسحاب في 5 يناير 1842، إلا أن حراس القلاع على



سامح الحارثي\*

وطويت صفحة الفتنة في الأردن، أو هكذا يبدو، مع الحكم الذي أصدرته محكمة أمن الدولة، بالأشغال المؤقتة لخمس عشرة سنة على المتهمين باسم عوض الله والشريف حشمة بن زيد، الأول، ورجل "ملا" يعرفه الدنيا وشغل الناس في الأردن، أما الثاني، فلا يعرفه معظم الأردنيين، ولم يكن ليحصل على شيء من الشهرة أو الصيت لو لم تحدث قضية الفتنة. حوكم عوض الله للأقوال وأفعال تستهدف مؤسسة العرش في الأردن، وهي المؤسسة التي قدمته ورحته، وأسهمت في بناء صورتها وهيئته بوصفها رجلا استثنائيا في قرانه على الإنجاز، وتنفيذ الرؤى ذات الطبيعة الاقتصادية والسياسية، وما يمكن أن يفاجئ الكثيرين أن عوض الله لم يكن اقتصاديا صاحب توجه ذاتي، أي لم يكن أيديولوجيا بأي شكل أو صورة، وأن وصفه بأنه يمثل القيم الين الجسد أو التقليديين، أو أي شيء من هذا القبيل أمر لا يصف بشيء من الدقة، فيساق هو والرجل المناسب لأداء المهام المحددة، بمعرفته بالخطر المخشوع والالتفاف عليه، وجرأة على المخي فيها، وهذه النوعية من الرجال تستطيع أن تظهر نفسها في نظام رأسمالي متوحش، كما في نظام شموي مستبد. بالنسبة لعوض الله فلفظة قوته وميرته الأساسية، وعيبه القتال في الوقت ذاته، أنه لم يكن يحمل إيمانا داخليا بفكرة الدولة، بوصفها التعبير عن أرض وشعب، فالدولة بالنسبة له منظمومة تعمل من أجل

#### عادل صبري\*

شهدت الصين خلال الأسابيع الماضية احتفالات واسعة بمناسبة مرور 100 عام على ميلاد الحزب الشيوعي في 1921، الذي يحكم البلاد منذ 72 عاما، جاءت الاحتفالات غير مسبوقه في افكارها وأحجائها وأروعها ما شاهدناه في ساحة "تيانانمن"، أمام بوابات المدينة العتيقة حيث رفات الزعيم ماوتسي تونغ وسط مدينة بكين، حيث مبنى مجلس نواب الشعب والساحة العظيمة التي تتسع لنحو مئتي مليون شخص.

حشد الحزب الشيوعي تشكيلات عسكرية ضخمة، قدمت عروضاً مبهره للطائرات المسيرة، والطائرات النفاثة والصواريخ الحاملة للأقمار الصناعية، والقنابل العابرة للقارات، والألعاب النارية، ومعدات تكنولوجيا. تتشارك كلها في كتابة رقم 100 تحت سماء الاحتفالية. العروض المبهرة التي شارك فيها نحو 22 ألفاً من قوات الجيش والحزب، تلتها احتفالية أكثر إبهارا هي أرض السجاد "عش الطائر" موطن أولياد بكين 2008، التي شارك فيها نحو 50 ألفاً من قادة وشباب الحزب والجيش الصيني.

لم تأت الأجواء الأسطورية التي مازلت تعرض عبر الإعلام الصيني من فراع، فأشاهد لها يدرج حجم الرسائل التي أراد الرئيس شي جن بينغ توصيلها للشعب والعالم، التي أعلنت عن نفسها في كل فترة من فترات الاحتفال. أعلن شي جن بينغ، أن "الصين تشهد مسيرة تاريخية لا رجعة فيها للورا، وأن زمن التمرر والمعاناة والاضطهاد للصينيين قد ولى"، وعبرت كل أغنية عن أمجاد الحزب الشيوعي، الذي "مكّن الشعب من القضاء على الفقر، وحقق السعادة والرخاء"، وسط حالة الشوق بالانصراف، ودعوة الجماهير إلى احتساء النبيذ احتفاءً بهذا النصر، برزت رسالة مهمة وهي ضرورة أن يطبع الجيش والشعب تعليمات الحزب، لأنه الوحيد القادر على الانتصار في المعركة، فالحزب كما تقول أغنية "الإرشاد" التي جاءت في خاتمة حفل ضخم استغرق نحو الساعتين: أيها الحزب الشيوعي أرسدنا، أنت في ريعان الشباب، تقف قويتا في مسيرة العصر الجديد، أرسد الأمة الصينية إلى المستقبل، فلولا أنت لما كانت هناك الصين الجديدة. الاستمرار المهييذ عنوان العمل الصيني العظيم" لم يبشر بانتصار الحزب في مسعاه، الذي يدها منذ مئة عام فحسب، بل جاء لدفع الناس إلى "الإيمان بـ"اله

## الشعب الأفغاني يهزم الامبراطورية الثالثة

الأسبق أوياما حاول الانسحاب من مستنقع أفغانستان، لكن الجيش الأمريكي عارض هذا الانسحاب، ما اضطر أوياما أن يوسع من الوجود الأمريكي عام 2014 ليصل عدد القوات الأمريكية إلى 30 ألفا. إلا أن الرئيس السابق ترامب تجاهل التحذيرات العسكرية، وتوصل مع حركة طالبان في العاصمة القطرية يوم 29 فبراير 2020 إلى اتفاقية الانسحاب، رغم أن الحركة مازالت مصنفة كقصف إرهابي، وها نحن نشهد تزامن الانسحاب الأمريكي مع توسع سيطرة طالبان على البلاد والحدود بسهولة. ونود أن نؤكد أن الحركة تعلمت كثيرا من الدروس في العشرين سنة الماضية، ومنها المقل كيف تتم إعادة بناء البلاد بالتعاون مع الجيران والدول الصديقة، لطى صفحة الماضي، بما حمل من مأس واحتلالات وضحايا منذ عام 1971، وعن ضحايا هذه الحرب فقد قتل، وحسب موقع جامعة براون الأمريكية، التي تتابع تفاصيل تلك الحرب، من المدنيين الأفغان 47245، و72 صحافيا و444 موظف مساعدات دولية. وحسب مصادر الحكومة الأفغانية فقد قتل بين 66000 و69000 الجنود والقوات الأفغانية الرسمية، ووصل عدد اللاجئين الجدد 2.7 مليون أفغاني فروا إلى باكستان وإيران ودول أخرى كما شرد 4 ملايين داخليا.

أما القوات الأمريكية فقد فقدت رسميا 2442 جنديا و20600 جريح. كما قتل 3800 من بين المتقاعدين من الشركات الأمنية التي تعمل مع الجيش الأمريكي. أما دول الناتو وبعض الدول المتعاونة، التي وصل عددها 40 دولة، فقد فقدت 1144 جنديا. التكاليف المالية لهذه الحرب بلغت 2.26 تريليون دولار. فقد صرفت الولايات المتحدة مليارات الدولارات في محاولة لبناء أو تحديث البنى التحتية، لكن ذلك انتهى إلى بعثرة واستغلال في جيوب الفاسدين، وللمعلم فإن زارة الدفاع وتصدير الأسلحة قد تصاعف أيام الوجود الأمريكي. وها هي ترحل الولايات المتحدة وتترك وراءها بلدا محطما و50% من شعبه دون خط الفقر.

الانصراف الأفغاني على ثلاث امبراطوريات يقدم درسا مجانيا للشعوب التي لا تقرب حقوقها وتضع على هزيمة الأعداء مهما كانت التكاليف. لعل بعض القيادات في منقلقتنا العربية تتعظ وترعوى وتراجع عن طريق التنازلات والتفريط والمساومة.

\*محاضر في مركز دراسات الشرق الأوسط بجامعة دتغرز بنينوجرسي

## باسم عوض الله... حسان السباق الذي تعثر

أن يواجهم موظف كبير أو صغير متسلحا بتعليمات مهجورة أو منسية، ليعيق التنفيذ على الأرض، وهذه الظروف هي التي جعلت باسم عوض الله يدخل المشهد بقوة، ومع خروجه في مرات كثيرة من البيروقراطية، كان يصطنع أزمات ويحط بجدية تفجر بعضها في وجهه، وبقي البعض الآخر كامنا مثل الغام موجه.

هو رجل على درجة كبيرة من الفعالية، مدمن للعمل لدرجة لتلهم حياته الشخصية، وتوقف الأردنيون مع التشريرات المنشورة حول مسالة استقالته في الرابعة صباحا، في تطبيع مزمتم لتسوية تلامز الأشخاص المتعطفين للنجاح مثل رواد الأعمال، ولكن في العمق هي صفة تال أيضا على اللق والتوتر

والخوف، وعوض الله كان يعايش هذه المنصحات بعيدا في هائلين بشخصيته غير المرئية، فيجانب تصنيفه أنه ليس باللدولة، وفق التعريف الأردني السياسي، فكثيرون كانوا لا يرونه ابنا لتارون، ولم يتكسروا مقتنعين بانتماحه، فنادى على الأردن أتى متاخرا، وفي غير قائم على جذور عطفية مثل الانتظام في طاوور مطعم الحمص والغلال الأشهر في الحي، وهو الدرس على منافات أندية الفصلي والوحدات في صف وأحد ثانوية يفقد للتدفة شتاء، ولذا كان عوض الله مخلصا لوظيفته وللزماء التي تتحقق من خلال هذه الوظيفة، لتحققه الذاتي، ولذلك لم يكن عوض الله يفهم الغرائز الوطنية الأردنية والأحلام

\*كاتب أردني

## هل يصمد الحزب الشيوعي الصيني في الحكم

والعمل، وانتقل الثقافة الصينية الكونفوشية للقضاء على المثقفين، وأعاد تشكيل العقليّة الصينية، بما يبرر احتفاله بالسلطة، خاصة بعد أن سقطت الأيديولوجية الشيوعية في مهبها الأول بالاتحاد السوفييتي، فأعاد العمل بالتوجه القومي للصين الذي كان جزءا لا يتجزأ من تاريخ الصين الطويل، في الطريق إلى "المسيرة العظيمة" التي بدأت منذ 42 عاما عاد الحزب الشيوعي إلى مساره القديم الذي نشأ من أجله، وهو إعادة ابتكار الذات وتحقيق الشروة والسلطة، وهي الأفكار التي جدها المهدوس دونغ شياو بنغ، الذي إن بها قبيل ميلاد الحزب الشيوعي، فكانت تسمى ياريس الشرق، ونمؤها المجاعات في البلاد، وإعادتها إلى المسار الصحيح. ورغم أن أفكاره في الأخذ بالمبادئ الرأسمالية في إدارة اقتصاد البلاد مناضة تماما لمبادئ الحزب الشيوعي، فإن نجاح مشروع جعل الصينيين يتوجهون إلى تطبيق المفاهيم الرأسمالية في الاقتصاد، بينما ظل الجزء الآخر من المبادئ الليبرالية الحاكمة لتعاقد السوق ملاحقا من قيادات الحزب الشيوعي، خاصة في عهد الرئيس الحالي شي جن بينغ. فقد وظف شي النجاح الاقتصادي في رفع تنمية الشاسع القومي لدى الصينيين، ونمو الشعبوية داخل المجتمع الصيني في تعارض مع ما يدعيه بالتصالح مع الفلسفة الكونفوشية، وتحول الحزب من مدير مخطط للاقتصاد إلى كتلت اختلاف حاكم للمشروعات الاقتصادية، ولذلك ضم إليه نخبة من رجال الأعمال، وأصبح تكتلا عائليا يضم عشرات الملايين من شباب الأسر الأعضاء فيه، ولم يعد غريبا أن نشاهد سنويا محاكمات لمئات الآلاف من قياداته التي استغلت وظائفيها الزهنية في تحقيق ثروات طائلة، مع الاستغلال المفرط للسلطة، والفساد السياسي، وظهور جليا أن الصين الاشتراكية أصبحت وطنا لأغنى 5 ملايين مليونير في العالم، منهم 21 ألف مليونير تزيد ثروات كل منهم عن 50 مليون دولار، في الوقت نفسه هناك تريم شديد من الشباب الباحث عن فرص للعمل، وعدم العدالة في توزيع الثروة بين المواطنين.

هذه القبحية القوية يتغاضى البعض عن شدتها حاليا، لأنها حققت الكثير من النجاح في توحيد الصين، وتحقيق الثروة، وهما الهدفان اللذان يسعى إليهما الصينيون منذ لوطن الأم وانخفت الدخول وقلة الأعمال.

\*كاتب مصري



لأن يفأوضوا خصمهم، على الطريقة الفيثنامية نفسها، لتأمين الانسحاب الحام. الدولة الأعظم في التاريخ تخرج مهزومة لتكتلم أوقات هزائم الدول الكبرى على أيدي كابل ونهفوا على رجل واحد هو الدكتور وليام برايدن، ليروي للناس قصة الوجود البريطاني في تلك البلاد، الذي انتهى بكارثة للدولة الأعظم في ذلك الزمان.

#### هزيمة الاتحاد السوفييتي وتفكك الامبراطورية

لم يتعلم السوفييت الدرس الإنكليزي فدفعوا بقوة أولية مكونة من 100000 عسكري في 24 ديسمبر 1979 لحماية النظام الضعيف لحليفهم الشيوعي في بريك كرمال. لكنهم اكتشفوا أنهم تورطوا في حرب شاملة وأصيبوا بلعنة كره الأجنبي، التي وحدت الشعب الأفغاني ضداهم. انطلقت المقاومة تحت شعارات إسلامية في منتصف عام 1980 عندما تشكل تحالف دولي للدعاة المجاهدين، وتشجيع المنظرين من الدول الإسلامية للدفع للمجاهد، فكانت باكستان تستقبل وتدريب، والسعودية تمويل، والولايات المتحدة تسلح وتنسق وتخطط. وصل عدد القوات السوفييتية والقوات المحلية نحو 30000 مقاتل عام 1986، وكانت الولايات المتحدة برئاسة دونالد ريجان مصممة على إلحاق الهزيمة بخصمها اللدود بساي ثمن، كرد اعتبار لوزيمتها في فيتنام، التي لعب فيها الاتحاد السوفييتي دورا رئيسيا. تحولت باكستان إلى بلد استقبال لكل المتطوعين من العالين العربي والإسلامي، وصل عددهم إلى 100000، بقيادة عبد الله عزام وأسامة بن لادن، الذين هروا لأداء فريضة الجهاد. بعد عشر سنوات من القتال وجدت الامبراطورية السوفييتية نفسها عاجزة عن سحب الحركة، خاصة أن أوضاعها الاقتصادية بدأت تتدهور بسبب حرب الحرب المكلفة، فقرر الرئيس ميخائيل غورباتشوف لئمة جراحه ولحق كرامته والانسحاب بذل من قبل البلاد، حيث تم سحب آخر جندي سوفييتي في 15 فبراير عام 1989 لتبدأ بعد ذلك عملية انقراض عقد الامبراطورية الواسعة، تاركة وراءها خمس عشرة دولة مستقلة.

#### أطول الحروب الأمريكية

سيسجل التاريخ أن حرب الولايات المتحدة في أفغانستان، هي أطول وأكثر حالة فشل في حروب أمريكا كلها، قبعد عشرين سنة من الحرب يفضطر الأمريكيون



لطفي العبيدي\*

عندما قرزت الولايات المتحدة غزو العراق، تجاوزت الأمم المتحدة والمجتمع الدولي، وأصدرت قرارا أمريكيا منفردا بالغزو، أيدته المملكة المتحدة وإسبانيا، وفرضته على العالم من أجل تأسيس النظام الإمبراطوري الأمريكي، على حساب رقة الشرق الأوسط الكبير، والأمر ذاته وقع ضد أفغانستان فجر الألفية الثالثة. واليوم تتسحب قوات حلف الأطلسي من هذا البلد، تاركة وراءها إرثا مشؤوما من العنف والفساد، وعودة طالبان إلى السيطرة على معظم مديريات البلاد ومقاطعاتها، وهو عنوان فشل ذريع للغامرة العسكرية التي كان عنوانها إنهاء حكم طالبان، وتحجيج نفوذها على الأراضي الأفغانية.

كانت الحرب الأمريكية على أفغانستان والعراق، هي البداية لفرض مبادئ بدلة تجسدها الاستراتيجية الأمريكية الجديدة، التي حملت اسم الضربات الوقائية والاستباقية، تلك المعادلة المتخفرة التي تعطي للولايات المتحدة، دون غيرها، حق التدخل في الشؤون الداخلية للدول، وحق استخدام القوة ضد من تزيد، ومتى تزيد. وأكد حينها الرئيس بوش بعف، أن الولايات المتحدة كانت لها السلطة الأضخ على مهيا لتقديم واجبة عربية في العراق، ما إن يتم تنصيب القوة الأمريكية بشكل راسخ في قلب أهم منطقة منتجة للطاقة في العالم، ولن يطرح نوع من الديمقراطية الشكئية أي مشكلة، لكن شرط أن يتمخض عن نظام خاضع، مثل تلك الأنظمة التي تطالب بها واشطن في منتجعيها. وقد أجازت الاستراتيجية الامبريالية، كما يسميها شوسمكي، لواشنطن شن حرب استباقية وليست استردادية، بما أن الأمر يتعلق بإضفاء صفة الشرعية على الدمار الذي سيحدثه خطر لم يتجسد بعد، يمكن أن يكون متخيلا، أو حتى مختلفا، على أساسه يقع تقسيم العالم إلى معسكرين، أولهما تابع للهيمنة الأمريكية تحت مسميات متنوعة، أبرزها محور الاعتدال، وثانيتها معارض لهذه الهيمنة يُعتمد باسم محور الشر. حدث ذلك رغم أن منظمة الأمم المتحدة نشأت بعد الحرب العالمية الثانية بهدف مباشر هو الوقاية من حروب جديدة. توجد إذن سبل شرعية يتم اللجوء إليها قصد التصدي لمختلف الأخطار التي تهدد السلام في العالم، وقد ارتبطت وظيفة تأمين السلام منذ البداية بمسائل الفرص الإنسانية لحقوق الإنسان، وأضيفت إلى مسائل حل الحروب مشاكل حماية البيئة، فسا من دولة لها سلطة التصرف حسب هواها متخذة لإجراءات أحادية، والعراق وأفغانستان تقيان عنوان فشل للمنظمة الدولية التي تنقصها، لأسباب بنوية، القاعدة الشرعية لتستطيع القيام بمهام أوسع، ولا يتخض مسا إذا كان إعلان حقوق الإنسان الذي اتفق على نضه عدد قليل نسبيا من الأعضاء المؤسسين لمنظمة الأمم المتحدة سنة 1946 أي يجد في عالم اليوم متخذ الحضارات تفسيرها وتطبيقها وفقا لمعيار بما يفهمه، فالإرادة الأمريكية لم تتبدع عن التصريح سفيرة أمريكا لدى الأمم المتحدة آنذاك مادلسين أو لصريح

عندما قالت "ستتصرف بشكل جماعي كلما أمكن ذلك، وبشكل أحادي عندما تزي الأمر ضروريا، إننا نعتبر منظمة الشرق الأوسط ذات أهمية حيوية بالنسبة إلى المصالح القومية للولايات المتحدة"، في حضم كل ذلك، ليس هناك أولويات للأمن القومي، ولم يتحدد بعد مفهوم جديد لا يتخضع على الدفاع العسكري بالمعنى الجيوسياسي، بل يشمل الأمن المائي المرتبط بالأمن الغذائي والأمن البيئي، وكذلك أمن الطاقة، والأمن الثقافي والعلمي والتقني، والأمن السياسي، من خلال استقرار أنظمة حكم منفتحة وديمقراطية تقبل مشاركة المواطن في ديناميات النظام، وانفتاحه على التطور والابتكار.

بشكل عام الاستثمار في الطاقة البشرية، والقدرة على تحقيق الاستقرار الاجتماعي مع الزيادة السكانية ومتطلبات الحياة العصرية المتطورة، وبالتالي فالصورة الجزئية للأمن العربي لا تحجب، حسب الأكاديمي اللبناني عدنان السيد حسين، ويجب أن لا تحجب الأجزاء الأخرى المتعلقة بالأمن المائي والطاقي والثقافي والسياسي، في عالم تخفي فيه العولمة الاقتصادية والتقنية، ويومج بالنازعات المتعددة الأسباب والمظاهر، وتبقى قضايا المياه والطاقة والثقافة والاستقرار السياسي هي من صميم أولويات الأمن العربي.

وأزمة نهر النيل من الرجح أن تفتح باب النزاع الدبلوماسي بالنسبة لنهر اليرموك ومياه الجولان، ونهر الأردن، ونهر اللباني، ويمكن أن يتجه هذا النزاع إلى الميادين العسكرية، بما يفرض اعتماد استراتيجيات وسياسات ملائمة، تبقى في حيزها في تكامل عربي بعيدا عن ضغوط التنازع، وإلى متابعة جدية من الحكومات، ومنظمات المجتمع المدني في تكامل مع مجوودات المجتمع الدولي والضغط لتعزيز شرعية الدولية، التدخلات الخارجية في المنطقة واهتم على إكمال مخطط تفكيك رابطة النظام الإقليمي الرسمي العربي، بفرض سياسة استقطاب جديدة على قاعدة محوري الاعتدال والشر، التي صرّها المحافظون الجدد، تجسيدا لسياسة العولمة وأيديولوجيا الرأسمالية المتوحشة التي بحثت عن فرص سيطرتها متجاوزة كل الحدود التقليدية، ويعتددة في سياسة التدخل الفسري في الشؤون الداخلية للدول. قد أحدث هذا الواقع السياسي والاقتصادي تطابقا بين إنتاج استقطاب طريقي، اجتماعي وسياسي جديد على الصعيد العالمي، وإنتاج استقطاب على المشاكلة ذاتها داخل الدول العربية، وقوى الهيمنة الرأسمالية، التي يقودها النظام الإمبراطوري الأمريكي وحليفه الصهيوني، ساهمت إلى حد أقصى في تقسيم العالم إلى مجتمعات مسيطرة وغنية، وأخرى فقيرة مسيطر عليها، أما سياسات التحالف الجديدة مع بعض الأنظمة العربية، فهي تتوجه نحو استمالة القوى المسيطرة على السلطة والثروة داخل رابطة الدول الإقليمية، التي تمارس الاستبداد والفساد، وتقود بشكل هجين ومبتذل توجهات النظام الرسمي العربي.

وبالحصلة، العرب شعوبيا وحكومات يدفعون ثمن هذه النزاعات التي لايزالون في موقع المتلقي لماعيلها التسليبية، بدون أن يشاركونا بفعالية في حماية الأمن والسلام الدوليين، أو يتمكنا من الدفاع عن الأمن العربي الشامل، بما فيه أمن المياه بعيدا عن عوامل التهديد الخارجية، وعوامل التخلف الذاتية التي أضحت بنوية.

وفي حين يتجه النظام العالمي لصوغ أسس وقواعد جديدة بفعل الدينامية المفرطة للمتغيرات الدولية، وصعود قوى منافسة للهيمنة الغربية تحاول إعادة التوازن للسلحة السياسية الدولية، والجمع يسعى للتأثير في مسار النظام العالمي وتفاعلاته الحاضرة والمستقبلية، فإن الاستثناء يبقى عربيا، ورابطة القوميات المشتتة، تتنافس دولها على الاندماج في محاور دولية أو إقليمية أخرى، لا علاقة لها بالذاتية العربية، في نوع من التبعية المذلة من خارج مظلة الأيديولوجيا والمصالح المشتركة.

\*كاتب تونسي

## حال العرب بعد 5 سنوات من الانقلاب التركي

إجازته في مرمريس عايشا إلى إسطنبول) وانذاع الجماهير التركية للدفاع عن ديمقراطيتها ضد العسكر إلى جسر البوسفور والصمود هناك، بعد إطلاق الانقلابيين نيران الدبابات والرشاشات عليهم، كما استمر التحشد الجماهيري الراض للانقلابيين في مدن عديدة وحصل إطلاق للنار، وهو ما تراقق مع وقوف أقسام عديدة من الجيش والشرطة ضد الانقلاب ما أدى، بالنتيجة، إلى انهيار سريع للعملية العسكرية وبدء عمليات القرض على المشاركين فيها، وإحصاء ضحاياها، الذين وصل عددهم إلى 265 قتيلًا و1440 جريحًا.

إضافة إلى رد الفعل الجماهيري والرئيس التركي، فقد شاركت القوى السياسية التركية في إعلان رفض الانقلاب، بما فيها حزب الشعب الجمهوري المرشح، الذي كان عزاب الانقلابات العسكرية سابقًا، حيث أعلن زعيمه كمال قلجدار أوغلي أن «تركيا عانت من الانقلابات وسندافع عن الديمقراطية».

استعاد الأتراك، والعالم، ليلة أمس، الذكرى الخامسة لحالة الانقلاب العسكري التركي الفاشل. شارك في عملية الانقلاب قائدا القوات البرية والجوية، ويمكن تلخيص أفعال الانقلابيين تلك الليلة بالسيطرة على هيئة الأركان واعتقال رئيسها، خلوصي أكار، وعلى هيئة التلفزيون والإذاعة حيث أذاعوا بيانهم، وبمجامعة مؤسسة البث الفضائي في أنقرة، ورتاسة القوات الخاصة، وقصف مبنى البرلمان، وإطلاق مروحية لهم النار على فندق كان يقبع فيه الرئيس رجب طيب أردوغان، ويقصون المجمع الرئاسي بانقرة، ويحتلون جسري البوسفور والسلطان محمد الفاتح في إسطنبول.

حصل حدثان بارزان ساهما في إفشال الانقلاب، الأول كان ظهور الرئيس التركي على قناة تلفزيونية (عبر تطبيق للاتصال الرئي على جهاز التلفزيون الجوال) ليطلب من الأمة التصديق لعملية الانقلاب (متوافقًا مع قراره لمواجهة الانقلابيين مباشرة عبر توجيهه من مقر

تثير المغارة بين فشل الانقلاب العسكري التركي وتوطد أركان الطغمة العسكرية - الأمنية العربية، كثيرا من المواجه. لقد تمسك الشعب التركي ونخه السياسية (وأقسام كبيرة من الجيش وقوات الأمن) بالديمقراطية وهو ما حفظ البلاد من كارثة شاملة كان يمكن أن تتداح إلى الجغرافيا العربية وتضيف إلى مصائبها أهوالا جديدة.

في المقابل، جرى في مصر، أكبر الدول العربية سكانًا، انقلاب عسكري قام به وزير الدفاع، حينها، الفريق أول عبد الفتاح السيسي، حيث عزل الرئيس المنتخب محمد مرسي، وعزل العمل بالدستور، وقد جاء الانقلاب بعد احتجاجات شعبية ضد الحكم، ودعمت الانقلاب أغلب النخب السياسية المصرية (باستثناء جماعة الإخوان المسلمين) وأدى العنف ضد مؤيدي الرئيس إلى مقتل 51 شخصًا على الأقل في تموز/يوليو ثم جرى خض اعتصامين شعبيين في آب/أغسطس ما أدى إلى مقتل 670 شخصًا وإصابة 4400، وهو ما وصفته منظمة هيومن

## مارين لويين وخيارها الخاسر

### بيير لوي ريمون\*



■ في فرنسا، وبشكل متواتر، يتردد حديث عن احتمال دخول مارين لويين بشكل أقوى على خط الانتخابات الرئاسية، بل عن إمكانية تحقيقها اختراقًا يخلق المفاجأة.

لا اعتقد ذلك. وليس استراتيجي مجرد صادر عن قراءة خلفية الانتكاسة التي مني بها حزباها في انتخابات الأقاليم والمقاطعات - فالانتخابات المحلية، في نهاية المطاف، ليست الانتخابات الرئاسية، فهي تتسم بطابع الاستفتاء لمعرفة ما إذا كان سكان المنطقة راضين عن أداء المنتخبين المحليين انطلاقًا من العمدة ومرورا بالجهة والمقاطعة، علما أن الأخيرتين لا تحظيان، رغم أهمية دورهما الحلي، باهتمام كبير من الناخبين، وهو ما يطرح مشكلة أعمق ألا وهي فعالية التربية المدنية في فرنسا (وفي دول أخرى).

صحيح أن انتخابات الأقاليم الفرنسية الأخيرة اعتبرت مقياس حرارة سلمية لرصد مدى تجاوب الناخب معها، فقد سجلت الرقم القياسي للامتناع عن التصويت منذ تأسيس الجمهورية الخامسة، ولا يسعنا إلا، رغم ضآلة الاهتمام الذي ذكرناه، ربط واقع الامتناع عن التصويت بظاهرة انحدار الثقة بالمسؤولين السياسيين وبخطورة الأمر الذي يغذي الشعبية.

هذا الطرح معروف، لكن لأن مارين لويين أخطأت في تحليله فقد يصبح أقل خطورة. أجل، ثمة جملة نطقت بها مارين لويين أجهزت على حزب التجمع الوطني تقريبا وقد كانت: «لن نعود إلى الجبهة الوطنية».

تتخرط هذه الجملة في محاولة نمذجة الحزب وتمطيحه وفق معايير حزب «كلاسيكي» يحدث القطيعة مع «أديبات»، حزب جان ماري لويين، «حزب الأب» كما يقال، التي تقوم أساسا على استهداف الهجرة والمهاجرين والوقوف إلى جانب «المضطهدين» في وجه «الراسمالية العملاقة».

لقد حاولت مارين منذ وصولها إلى الحكم تبني استراتيجية توسيع قاعدة المتعاطفين بضم الشريحة العليا من الطبقة المتوسطة (CSP+) وإعتماد خبرة حقوقيين واقتصاديين في سعي للتجديد... والوصول إلى ما أجمع المطلون على تسميته بـ «نزع السيطرة» عن الحزب.

لكن لا تجديد دون إبداع، والإبداع سياسيا يعني أولا بلورة سياسية اقتصادية جريئة تراعي التوازن بين الرأسمال والعمل عبر خلق وظائف شغل ورفع الأجور. لم يبدع التجمع الوطني في هذا المجال أبدا، بل انسجم تماما مع الخطاب الليبرالي لليمين التقليدي.

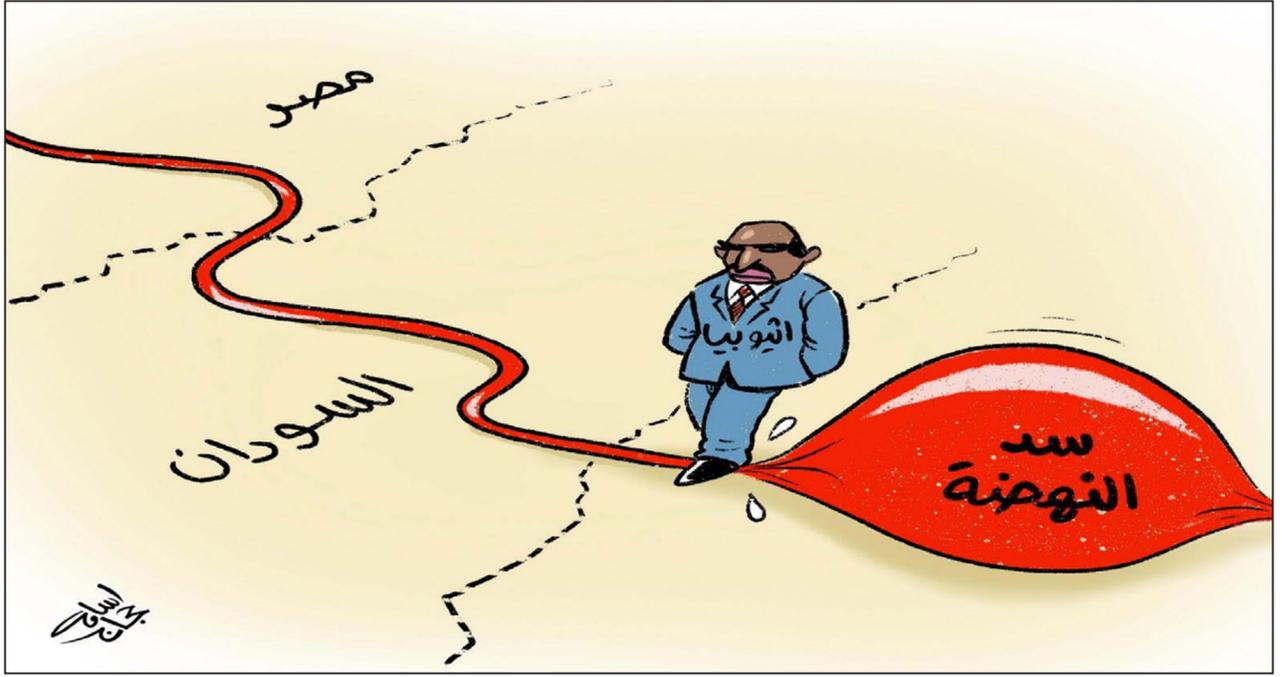
أما عن السياسة الصحية التي طرح تحديا مستقبليا لأي مسؤول سياسي في العالم، فلم نسمع غير الكلام الشعبي الداعي إلى رفع الحجر الصحي دون أي تفسير علمي.

أمام هذا الخطاب المكرر، وأينا طبعا وأسعنا من المتعاطفين مع حزب التجمع الوطني يتمتع عن التصويت في الانتخابات الأخيرة. ولو كان هذا الامتناع عرضيا وليس إلا، لما هبت مارين لتوجيه نداء صرام لناخيها بالتحرك... من أجل رئاسيات 2022.

قناعتي أن حزب التجمع الوطني الفرنسي قوض نفسه بنفسه أصلا، فلا العودة إلى نسخة حزب الأب مقبولة الآن لدى قاعدة ناخبين أهدافهم ومقاصدهم مختلفة جذريا عن سياق نشأة «الجبهة الوطنية» لكن لا بد إطلاق الشائعات العائمة في الهواء يمكنها أن تجد صدق، فلن تكون مساعي «نزع السيطرة» فاعلة طالما يحتفل المشهد في إعادة استنساخ ركائز اليمين التقليدي المعروفة المطروقة المستناسة.

ولا تملك مارين غير هذا الخيار الخاسر.

\* باحث وإعلامي فرنسي



## كوبا: جزيرة العجيب والتاريخ الفارق



هو موقف السلطات الحاكمة الكوبية ذاتها، لجهة اللجوء إلى الأسطوانة المشروخة حول انطلاق التظاهرات بوعي من تحريض خارجي (لا يمكن نفيه تماما)، مع ذلك، بالنسبة إلى mafia الكوبية في فلوريدا على وجه الخصوص؛ أو أن تسيير تظاهرات موالية توفت بحياة كاسترو يمكن، بالفعل، أن يخدم نيران الاحتجاج، من جانب آخر، ولتي يكون المرء منصفًا في الحدود الدنيا، ما خلا تخفيف إجراءات الحصار على نحو ملموس، ليس في يد السلطات الكوبية الحاكمة حيلة سحرية يمكن لها أن تستجيب لبعض مطالب الشارع الغاضب، خاصة وأن شغارات إسقاط النظام أو إقامة ممر إنساني تبدو خارج العدالة في المستوى الفعلي والواقعي، إذ لا تتوفّر معارضة يمكن أن تحمل الشعار وتحوّلها إلى برنامج عمل، وبعض الجيوب المرتبطة بشبكات انشغاق كوبي في أمريكا لا تحظى بثقة الشارع الشعبي ولا تتمتع بمصداقية من أي حجم.

وهذه الجزيرة الصغيرة، التي لا يتجاوز عدسكانها 11 مليون نسمة، اختبرت مرارا وتكرارا على مستوى مساعي تغيير النظام، الأمر الذي انخرط فيه كاسترو نفسه حين تخلى عن مسؤولياته في صيف 2006، والحزب الشيوعي الكوبي أيضا حين سمى رئيسا من خارج آل كاسترو؛ دون كثير جدوى، بالطبع. ولعل الأمل الأبرز، في تغيير النظام من الداخل أو إسقاطه من الخارج، عُلق على زيارة البابا يوحنا بولس الثاني إلى الجزيرة، مطلع 1998؛ فاتضح، حينها، أن كوبا ليست كيانا سياسيا مستقلا، وليس العكس، خاصة وأن هذا البابا تحديدا لا ينتمي إلى تراث الحزب الباردة ولم يكن حليفًا لأقطابها في أي يوم، وهو تاليا لم يأت لإشغال فصل جديد من حرب كانت أصلا قد وضعت أوزارها وتجاوزتها العلاقات الدولية بسبب من غياب الخضم أو اندثاره شبه التام في كل حال.

كذلك كان الفاتيكان يعرف، ما سيرفعه البابا بنديكطوس في سنة 2012 والبابا فرنسيس في سنة 2015، أن إنجازات الثورة الكوبية في ميادين محو الأمية

إيديولوجية، السنة الماضية، وحين أخذت وطأة الجائحة تحصد الأرواح بمئات الآلاف، كان سبعة من كبار خبراء الأمم المتحدة (المقررة الخاصة للتأثير السلبلي للإجراءات الرعية على التمتع بحقوق الإنسان، والمقرر الخاص للحق في التنمية، والمقرر الخاصة لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، والمقرر الخاصة حول الإعدامات العشوائية، والخبير المستقل حول توطيد النظام الدولي الديمقراطي المتساوي، والخبير المستقل حول حقوق الإنسان والتضامن الدولي، والمقرر الخاص حول التعذيب والمعاملة القاسية والعقوبة المذلة غير الإنسانية)، قد وقعا على نص يناشد الولايات المتحدة ورف الحصار لأن استمراره يتلوى على «مخاطر تهديد الحق في الحياة، والصحة، وحقوق أخرى حاسمة تمسّس الفئات الأكثر ضعفاً بين شرائح سكان كوبا». وأضاف النص: «في الظروف الطارئة للجائحة فإن الإفقار إلى إرادة أمريكية في تعليق العقوبات قد يقود إلى خطر معاناة أكبر في كوبا وبلدان أخرى تستهدفها إجراءات الحصار».

لا حياة لمن تتسادي، غنى عن القول، لأن الرئيس الأمريكي سارع إلى إبطاء موجة الاحتجاجات المشروعة التي اندلعت مؤخرا في العاصمة هافانا ومدن أخرى، فأرب عن وقوف أمريكا مع الشعب الكوبي في «مصرخة المدوية طلبا للحرية»؛ وليس، البتة، في تدليل بعض صفوف الاستبداد والدكتاتورية، لكن مظاهرات كوبا لا يعيقها التي قد تخفف من المصاعب الوخيمة التي من أجلها خرج بعض الكوبيين إلى الشارع. مطلب الحرية مشروع بالطبع، وهو على أجندة كل شعب يعاني من صون الاستبداد والدكتاتورية، وقد تظاهرت كوبا لا يسيرها اليوم هذا المطلب بصفة أولى، بل تطالب بحقوق العيش الدنيا التي ازادت تدهورا بسبب انقلاص الحصار الخاطف عن إجراءات كوفيد - 19 التي شلت، على غير مئات البلدان غربا وشرقا، الكثير من قطاعات الاقتصاد والإنتاج والسياحة...

ولعل أسوأ ما يخدم هذه السياسة الأمريكية الرهانة

### صبيح حليدي\*

■ النظام الحاكم اليوم في كوبا، أي ذلك الذي خُلقه فيدل كاسترو (1926 - 2016) ولم يخلق ورثته في تطويره بل لعلهم أضفوا سوءا على سوء، ليس ديمقراطيا طبعا لأي سلسلة من المعايير المتفق عليها في تشخيص نظام الحكم الديمقراطي؛ وهو، واستطرادا، أقرب إلى ديكتاتورية الحزب الواحد في كل ما يخص حريات أساسية مثل التعبير والصحافة والتظاهر والتعددية الحزبية والقضاء المستقل.

وهذا توصيف لم يسبق لي، شخصيا، أن أغفلته كلما اتصل الأمر بتقييم التجربة الكوبية؛ وهو يبقى موثقي اليوم أيضا، مع تشديد أكثر على حقيقة أن غياب كاسترو أفقد النظام شخصية ثورية كاريزمية، وشعبوية في الآن ذاته، تكفلت على الدوام بمزيج من امتصاص مظالم الكوبيين ومطالبهم المشروعة، من جهة أولى؛ وشحنها وحشدًا، أو تدجينها واختزلها، من جهة ثانية، تحت شعارات غلظانية لا تعبث كثيرا بما يفرض الرومانس الثوري من عواقب تخدير وتعمية.

ذلك كله وسواء لا يخفي الحقيقة الكبرى المقترنة بهذا الجزيرة؛ أن الحصار الأمريكي المفروض على كوبا منذ ستة عقود ونيف هو العنصر الأول والأكبر وراء الأزم الكوبيين، وأن أثمانه الباهظة بلغت أكثر من 1, 3 ترليون دولار، وتوطأت على الاقتصاد الجزرية إجراءات الحجر وكوفيد - 19، مع 243 تقييدا حصاريا جديدا في مضار الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب قبيل مغادرة البيت الأبيض، ويركز الرئيس الجديد جو بايدن إعادة النظر فيها أسوة بالعدد من قرارات ترامب التي سارعت الإدارة الجديدة إلى إبطالها، وقيل إنسابع قبيلة صوتت 184 دولة في الجمعية العامة للأمم المتحدة على قرار يطالب بإنهاء الحصار الأمريكي المفروض على كوبا، ليس منطلق اليقين بأن رفع الحصار سوف يتيح حل الكثير من مشكلات كوبا الاقتصادية والاجتماعية والتنموية، فحسب؛ بل كذلك لأن جائحة كوفيد - 19 تقضي هذا من دون إبطاء، وبمعزل عن أية اعتبارات سياسية أو

### يحيى الكبيسي\*

■ في لقاء أجرته صحيفة الشرق الأوسط مع السيد مقتدى الصدر نشر بتاريخ 14 تشرين الأول / أكتوبر 2013، وردا على السؤال الآتي: «ما قصة اعتزالكم للعمل السياسي، ومن ثم عودتكم عن هذا القرار؟» أجاب: «هذا اليأس، ليس اعتزالا من العمل السياسي، بل من اليأس... أنا لسيم الكثير من الملاحظات والتعليقات ضد... أو بصفتي بأبني أمشي خارج القواعد السياسية والقانونية، أنا أمشي مع القواعد الشرعية، مع القواعد الإلهية، التي أجده عليها على ضميري وقواعد الشعب ومحافة الله أنفذه».

وفي 16 شباط / فبراير 2014 قرر السيد مقتدى الصدر أيضا أن يخلق مكتب التيار ويرر ذلك بقوله «من المنطلق الشرعي، ومخاطبة على سمعة آل الصدر، ومن منطلق انها كل المفاصد التي وقعت أو التي من المحتمل أن تقع تحت عنوانها وعنوان مكتب السيد الشهيد داخل العراق وخارجه، ومن باب إنهاء معاناة الشعب كافة والخروج من أفكاح السياسة والسياسيين أعلن إغلاق جميع المكاتب وملحقها وعلى كافة الأصعدة الدينية والاجتماعية والسياسية وغيرها»، وبناء على ذلك فإنه «لا تكلفه بقاء آل» ولا أي منصب في داخل الحكومة وخارجها، ومن يتكلم خلاف ذلك يعرض نفسه للمساءلة الشرعية والقانونية».

وفي تموز / يوليو 2016 أصدر السيد مقتدى الصدر بيانا يأمر فيه مدير مكتبه الخاص بتشكيل لجنة تتولى إخلاء كافة مكاتب التيار في محافظات العراق باستثناء مكتب كربلاء، وإن «مكتب التيار سيتم تحويلها إلى دور سكنية لتسكين الفقراء وذوي الدخل المحدود فيها»، أما في كانون الأول / ديسمبر 2019 فقد أعلن المكتب الخاص للسيد مقتدى الصدر أنه قد «وجه بإغلاق كل المؤسسات التابعة للخط الصدرى لمدة عام كامل، باستثناء: مرقد والده وشقيقه ومكتبه الخاص، تراقق

## العراق: التيار الصدري ولعبة الانسحاب

نذلك حينها مع إغلاق صفحتي محمد صالح العراقي (وزير الصدر) على فيسبوك وتويتر، واليوم مررة أخرى يعلن السيد مقتدى الصدر الانسحاب من العمل السياسي، فقد قال في كلمة مقروعة مسبقا لقاها يوم أمس الخميس 15 تموز/ يوليو، إنه «حافظا على ما تبقى من الوطن الذي أحره القتالية بداية وما زالوا يحرقونه، وإنقاذ له، نعلمكم بانني لن أشترك في هذه الانتخابات»، فالوطن أهم من كل ذلك، ويانه سيمسح يده عن «كل المنتهين إلى الحكومة الحالية واللاحقة» من المحسوبين على التيار، وقال إن «الكل تحت طائلة الحساب».

وحقيقة، بعيدا عن إمكانية تأويل عبارة المنتهين إلى «الحكومة اللاحقة» فإن إعلان السيد مقتدى عن عدم المشاركة في الانتخابات القادمة، بعد تنبؤ التيار الصدري ببقائه في الحصول على 100 مقعد في الانتخابات القادمة، وطموحه إلى الفوز بمنصب رئيس مجلس الوزراء، ثم الحديث عن تقصير وفساد من يدعون الانتماء إلى التيار الصدري بعد 17 سنة من المشاركة السياسية للتيار في الحكومات المتتالية بداية من حكومة إبراهيم الجعفري الانتقالية في العام 2005 إلى حكومة الكاظمي، يبدو أمرا غير مفهوم على الإطلاق؛ فنذ عام 2005 كان التيار الصدري يمارس في علاقته مع السلطة «لعبة» باتت واضحة اليوم؛ ففي الوقت الذي كان يجاهر فيه بموقفه ضد الاحتمال الأمريكي للعراق، كان له ممثلون في الحكومة الانتقالية التي شكلها إبراهيم الجعفري عام 2005، ثم في حكومة السيد المالكي الأولى في العام 2006 وهي حكومات تشكلت تحت الرعاية الأمريكية الكاملة، وقد كان نصيب الصدر فيها حينها 4 وزراء (سلام المالكي، يعرب العبادي، علي الشمري، لواء سميسم) قبل أن يقدر وزراء التيار الصدري الاستقالة بعد أحداث صولة الفرسان التي



شنها المالكي ضد جيش المهدي في حكومة المالكي الثانية، وبعد مناعة طوية في القبول بولاية ثانية للمالكي، وتسلم التيار إلى «صفقة» مع المالكي بواسطة إيرانية جعلت السيد مقتدى الصدر يتراجع عن منامته، ويصوت لصالح المالكي في مقابل حصوله على ضعف حصته من الوزارات؛ وبالفعل فقد حصل التيار الصدري في تلك الانتخابات على 40 مقعدا، وكان يفترض أن يحصل على 4 وزارات فقط لكنه تمكن من الحصول على 8 وزارات بموجب تلك الصفقة (الوزراء هم محمد الدراجي، نضار الربيعي، عادل مهود، لواء سميسم، مهيد السعدي، علي شمكري، ضياء الأسدي، عبد المهدي المطيري) والمفارقة هنا أن الأمريكيين كانوا الأكثر حرصا هذه المرة على عودة المالكي لولاية ثانية!

وقد كان الصدريون حاضرين بقوة في حكومة حيدر العبادي عام 2014، من خلال دعم الانشقاق الذي حصل في حزب الدعوة، ثم استحوذهم على مناصب رئيسية في الحكومة (بهاء الأعرجي، نصير العيسوي/ محمد الدراجي، محسن الشمري، طارق الخيخاني) قبيل انتخابات عام 2018 طرح السيد مقتدى الصدر ما سماه «الحكومة الأبوية»، بعد إعلان نتائج الانتخابات وحصول التيار الصدري على 52 مقعدا (من مجموع 54 مقعدا حصل عليها تحالف سائرون) كمن السيد الصدر استخدام هذا التعبير في معرض حديثه عن تشكيل الحكومة، ولم يشرح السيد الصدر مفهومه الخاص لهذا التعبير، ولكن من خلال متابعة السياقات التي ورد فيها على لسانه، وجدته يتطرق في توصيفات أخرى مثل: حكومة قوية، حكومة تتكفر قراط لا تحزب فيها، حكومة تقدم الخدمات للشعب، حكومة تعبر عن تطعات الشعب المشروعة، حكومة وطنية لا تفرق بين مكونات الشعب.

لكن التيار أبرم بعد ذلك صفقة مع تحالف الفتح في

\* كاتب عراقي

رقبسة التحرير:  
**سناء العالول**  
Editor In Chief  
**SANA ALOUL**  
Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

القُدس العربي  
بوسية - سياسية - مستقلة  
تأسست عام 1989  
النشر:  
مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان

المقر الرئيسي (لندن):  
Suite B - 2<sup>nd</sup> Floor 26-28 Hammersmith Grove  
London W6 7HA England

هاتف: 8008 741 8902 (خطوط 6 خطوط) - فاكس: 0208 741 8902

مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل، الطابق الأول - شقة رقم (2)  
\* هاتف/فاكس: 25282918 (202)

مكتب الغربية: 8 زنقة المرج شقة 6 - حسان - الرباط  
\* هاتف/فاكس: 23152 5377 00212

مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي  
الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): Suite B - 2<sup>nd</sup> Floor  
26-28 Hammersmith Grove - London W6 7HA England  
Tel: +44 (0) 208-741 8908 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902  
Email: alquds@alquds.co.uk www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,  
Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918  
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6  
Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex  
4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

الاشترارات:  
الاشتراك السنوي 450 جنيها استرليني في عموم بريطانيا و 750 دولارا  
أمريكيًا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

## هواء طلق



### شعوب العصا

#### ابتهاج عبد العزيز الخطيب

واقع الحال أننا شعوب قاسية، نؤمن حقيقة بالعنف، بغاليتيه في إيصال الرسائل وتثبيت المعلومة، ولا أدل على ذلك من إيماننا الجمعي الراسخ بغاليتيه القسوة وزرع العنف في التهذيب الأخلاقي. يتجه العالم برمته إلى يُحتذى بأخلاقيتها وعظمتها، متخلياً عن استخدام الأمثلة المرعبة لصانّي المخالفين والمختلفين أخلاقياً، التي كانت تستخدم سابقاً للترهيب الجماعي.

اليوم يتجه العالم لتثبيت الصورة الإيجابية للتهديد بالصورة السلبية، كما أن معظم المؤسسات العقابية في دول العالم المتحضر غيرت طبيعتها من تلك العقابية إلى تلك الإصلاحية والتأهيلية، من تلك التخويفية للأخريين لتلقيهم درساً، إلى تلك المندمجة مع المجتمع تماماً في البعض القليل من الدول الأوروبية، كما أن هذه المؤسسات التأهيلية أصبحت مضمراً للمثل في جمال ونظافة خدماتها. لقد تغيرت الفلسفة العالمية برمتها من تخويف وعقاب إلى تأهيل وإصلاح. إلا عندنا، ما زال التخويف والإرهاب الأداة الأكثر شعبية، سواء «للإقناع» أو للإصلاح، وذلك على كل المستويات الأيديولوجية.

ولربما المثال الأكثر وضوحاً على ذلك هو الإيمان العام العميق بعقوبة الإعدام، وفيما يتجه العالم بأغلبه إلى إلغاء هذه العقوبة العنيفة اللا إنسانية، تبقى نحن نردد: وكيف نمنع الآخرين من ارتكاب الجرائم إن لم نزعهم بإعدام المجرم؟ أحياناً يستخدم المحاججون العنف للدفاع عن العنف، فتجدهم يستخدمون أقسى وأعنف الأمثلة نفسياً وروحياً تجاه من يناقشهم ليلي زراعهم ليجدوا عن رايه، فتجدهم يكررون هذا المثال المقيت الرخيص في الواقع، ماذا لو أن أحداً قتل ابنك أو اغتصب ابنتك، ألا تعتقد باستحقاقهم للإعدام؟ ومتى كانت القضايا الإنسانية الأخلاقية تصمم بهذا ضغط نفسي في لحظة المطالبة بقرار عقلي منطقي؛ ومتى كان شرف النقاش يحتمل أن تفرض على محاورك صورة موجهة قاسية لفسره على الالتقاء برأيك العنيف؛ بل ومتى كان يترك للمعتدى عليه المنكوب في أحبته الحكم على المعتدي؛ هل يمكن أن تكون القاضية مثلاً في الوقت ذاته أم لا للقتيل؛ تلك الأمثلة إن دلت فإنما تدل على عنف نفسي وفكري يعارسه المجتمع بأغلبه لإثبات صحة رأي عنيف وممارسة انتهاكية لا إنسانية.

إن استخدام العنف النفسي لإثبات صحة استخدام العنف الجسدي هو ضرب ليس فقط من الهزال الفكري والضعف النفسي، ولكنه كذلك ضرب من البدائية السلوكية التي لم يجد التهذيب الحضاري لها طريقاً بعد.

أما المثال الأكثر خطراً، فهو التهديد والوعيد بالويل والثبور، بالسلب والحرق والتعذيب المربع في القبر الذي لم يستطع أعظم مخرجي السينما الإتيان بصور ترقى لربعه، وذلك قسراً للناس على الاعتقاد بالخالق وبالدين الذي هو دين مودة ورحمة، منطقياً، كيف يمكن دفع البشر لعبادة الخالق تهديداً ووعيداً؛ ألا يتطلب الاعتقاد والعبادة الاعتقاد؛ هل يمكن أن يتحقق الاعتقاد رعباً ونتاج التهديد؛ إن التبشير الديني نوع من التعليم الأخلاقي والإقناع السلوكي، فكيف تعلم أخلاقياً وتقعن سلوكياً وأنت تنتهج أكثر المواقف الأخلاقية ضعفاً، ألا وهو موقف التخويف، وأشد الأدوات السلوكية سوءاً، ألا وهو سلوك التهديد والوعيد؟

لقد اتجه الوظ والتبشير الديني في معظم أنحاء العالم لذلك التحدي الشقي الرحيم، فالتبشير المسيحي، الخاص بالكثير من طوائفه، ينحو للتأكيد على محبة الرب للبشر وإن لم يجبه، ورحمته بهم وإن جحدوه. في حين ينحو التبشير الإسلامي، الخاص بالكثير من طوائفه، للتأكيد على أن كل مسلم ذائق النار ولو إلى حين، وأن العقاب يكون أحياناً لأهون الأسباب، وأكث مهماً كنت إنساناً شقيفاً أخلاقياً ملتزماً مع حسن التعامل مع الآخرين، فإن عدم الدخول في الدين كاف لإيصال النار أيد الدهر.

كيف تستقيم الأمور الفكرية والنفسية هذه كلها مع بعضها؟ كيف نسوق لرحمة الدين تهديداً بالتعذيب والحرق؟ كيف ندفع لإقناع الناس بعقيدة عن طريق التأكيد بعدم وجود مساحة للاقتناع أصلاً، وفقاً للتسام أو التعذيب الزؤام؟ أي منطق هذا الذي يحكمنا، وأي توجه نفسي وذهني هذا الذي نبتنى لتسويق آرائنا ومعتقداتنا؟

لا أتصور أن أداة أهمية عندنا مثل تلك التي للعصا والمتمثلة في أي أداة مادية أو نفسية تهديدية، وعلى أن الأبحاث تدل بالأرقام\* أن المجتمعات التي تقل عندها العقوبات العنيفة وصولاً للإلغاء عقوبة الإعدام، هي مجتمعات تقل فيها الجرائم ويستقر فيها المجتمع لحد كبير، في حين ترتفع نسبة الجرائم في المجتمعات قهربية العقوبات التي تقر بعقوبة الإعدام، إلا أنه لا تزال قناعاتنا راسخة بأن العنف يحقق السلام، وأن القتل بكفوة يسبق من جرائم القتل كعقوبة، وأن التهديد والوعيد والإذلال ستخلق مجتمعات مستقرة آمنة وهادئة، كيف؟ هو كده!

\* دراسة نشرتها «أمستي» حول موضوع الإعدام، ومنها يمكن التوصل لزيد من الدراسات حول الموضوع.



## شارون ستون وفستان مغطى بالورود

الممثلة الأمريكية شارون ستون تلوح أثناء وصولها لعرض فيلم «قصة زوجتي» في الدورة 74 لمهرجان «كان» السينمائي

## أحوال الناس

- يحتضن مسرح النافورة في ساحة الأوبرا في القاهرة، مساء اليوم الجمعة، حفلاً موسيقياً تحييه فرقة موسيقية بقيادة المايسترو سليم سحاب، ونجمة الأوبرا المطربة ريهام عبد الحكيم.
- تنظم جمعية الفنانين التشكيليين في البصرة معرضاً تشكيميا بعنوان «نوت زيرو - ليس صفراً»، يضم 18 لوحة للفنانين ناصر سماري وحسن فالح وأسامة حمدي وحامد سعيد.
- «الرمزي والتشكيلي في شعر حميد سعيد»، عنوان كتاب جديد للناقد الدكتور قيس كاظم الجنابي، صدر حديثاً عن دار دجلة - ناشرون وموزعون في العاصمة الأردنية عمان.
- عقد الملتقى القطري للمؤلفين جلسة جديدة تحت عنوان «من السرديات إلى السرديات الثقافية»، تحدث خلالها الدكتور عبد الحق بلعابد أستاذ قضايا الأدب ومناهج الدراسات النقدية والمقارنة في جامعة قطر، والدكتور محمد بوعزة أستاذ السرديات في جامعة مولاي إسماعيل في المغرب.

## مناسك الحج هذا العام للمقيمين فقط الذين أخذوا كامل لقاحاتهم

الذكية، للسماح بوصول الحجاج دون تلامس بشري إلى المخيمات والفنادق وتلقمهم في المناطق المقدسة. وأوضحت أن البطاقة ستساعد أيضاً في تتبع أي حاج فقد الاتصال به. وأشارت السلطات استخدام روبوتات باللوين الأسود والأبيض لتوزيع قوارير مياه زعم المباركة لضمان التباعد الاجتماعي، ومن المتوقع استمرار حظر الوصول للحجر الأسود، الذي يتبارك المسلمون بللمسه.

لكنه أقل بكثير من مواسم الحج الاعتيادية. ففي 2019، شارك نحو 2,5 مليون مسلم من أرجاء العالم في مناسك الحج، أحد أركان الإسلام الخمسة. ويبدأ الحجاج السبت في التوافد على مكة، على أن تبدأ مناسك الأحد بيوم التروية عشية وصول الحجاج إلى معبد عرفات الاثنين لأداء أهم أركان مناسك الحج الذي يقفه حلول عيد الأضحي. وقالت الوزارة إن أعمار الحجاج يجب أن تتراوح بين 18 و65 عاماً، وألا يكون المتقدمون بطلب أداء

المناسك السنوية من أصحاب الأمراض المزمنة. واختير المشاركون من بين 558 ألف مقدم وفق نظام تطبيق الكتروني. طبقت هذه الإجراءات خشية أن يشكل الحج بمشاركة ملايين الحجاج مصدرًا رئيسيًا لانتقال العدوى خصوصاً في ظل ارتفاع الإصابات في مختلف أرجاء العالم. وإلى جانب تطبيق إجراءات تباعد اجتماعي صارمة، قالت الوزارة إنها ستستحدث «بطاقة الحج

الرياض - أ ف ب: تنظم السعودية ابتداء من يوم غد السبت موسم الحج الذي سيقصر على المقيمين ممن أخذوا كامل لقاحاتهم ضد كوفيد فيما استثنى منه الوافدون من الخارج للسنة الثانية. وتسعى المملكة بذلك إلى تكرار تجربة العام الماضي الناجحة التي لم تشهد تفشياً للفيروس خلال المناسك التي تستمر خمسة أيام. وسيشارك 60 ألفاً من المواطنين والمقيمين للمحجيين في موسم هذا العام، وهو عدد أكبر من حج 2020

## إطلاق تجربة سريرية لقلب اصطناعي في الولايات المتحدة

باريس - أ ف ب: أعلنت مجموعة «كارمات» الفرنسية عن أول عملية زرع لقلب اصطناعي كامل من صنعها تجرى لمرضى في سياق دراسة سريرية في الولايات المتحدة. وأجريت هذه العملية في مستشفى جامعة دوك في دورام (كارولينا الشمالية) وفق ما جاء في بيان. وتلقت ثلاثة مراكز أميركية أخرى تدريباً في هذا الصدد وهي مختار حالياً المرضى للمشاركة في الدراسة. وسيختار عشرة مرضى مؤهلين لعملية الزرع هذه للمشاركة في هذا العلاج، عملاً

بيروتوكول الدراسة الذي حظي بموافقة الوكالة الأميركية للأغذية والأدوية (إف دي إيه). وقال المدير العام لمجموعة «كارمات» ستيفان بيبي في بيان إن «هذه الدراسة السريرية الأمريكية الأولى ستكون حاسمة لنموها في أكبر سوق عالمية للأجهزة الطبية». وتنوي «كارمات» البدء بتسويق قلبها الاصطناعي الكامل تحت اسم «إيسون» في خلال العام 2021، مع التركيز بشكل خاص على فرنسا وألمانيا.



## روبي ترفض الغناء في الساحل الشمالي الإبوجود «المحبات»

القاهرة - «القدس العربي»:

بعد أن اشترطت الشركة المنظمة لحفل الفنانة المصرية روبي، والمقران تحية مساء اليوم، في الساحل الشمالي عدم ارتداء الهوت شورت، أو الملابس الرياضية، وعدم السماح بارتداء التريوتون (غطاء رأس السيدات) كسرت روبي حاجز الصمت، لتعلن بشكل صريح رفضها منع دخول المحبات لحفلها.

وقالت روبي، عبر حسابها الشخصي على موقع فيسبوك: «مساء الخير.. في سوء فهم للموضوع، الشخص اللي كتب القواعد لم يقصد إن الدخول مسموح للتريوتونات فقط، المقصود منها إن دخول المحبات مش ممنوع، هو كتب تريوتون، باعتبارها إنه حجاب باللغة الإنكليزية، زي ما كتب «هوت شورت»

بالضبط، وتقدرسو تتأكدوا بالتليفون إن الحجاب مش ممنوع». وأضافت: «لا يمكن منع أي محبة من الدخول، ولو حصل حاجة زي دي أنا مش ممكن أوافق أغني وشكرًا»، واعتبر البعض هذه الشروط إشارة لعدم دخول المحبات، خاصة أن الشرط الأخير أكد أن الحجز لا يعني بالضرورة حضور الحفل لأن «جميع الحجزات تخضع لاختيار الباب». ورفض آخرون وضع شروط لحضور حفلها، وهي المرة الأولى التي تسمح فيها الفنانة بوضع شروط لحفلها.

وتباينت ردود فعل متابعي روبي عبر حساباتها على السوشيل ميديا، بين المؤيد والمعارض، وكانت روبي روجت لحفلها الغنائي، ونشرت ملصق الحفل عبر خاصية «ستوري» على حسابها في موقع «إنستغرام».

## إجبار مهاجرات محتجزات في ليبيا على ممارسة الجنس مقابل الماء النظيف

طرابلس - رويترز: قالت منظمة العفو الدولية في تقرير الخميس إن المهاجرات المحتجزات في معسكرات الاعتقال الليبية يتعرضن للعنف الجنسي المروع على أيدي الحراس، وأنهم يجبرونهن على ممارسة الجنس مقابل الحصول على المياه النظيفة والطعام. ويشير التقرير، الذي ركز على المهاجرين الذين تم اعتراضهم في البحر الأبيض المتوسط ونقلوا إلى ليبيا في عامي 2020 و2021، إلى تدهور الأوضاع في المعسكرات على الرغم من وضعها في الأونة الأخيرة تحت سيطرة وزارة الداخلية الليبية.

ودعا البابا فرنسيس والأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش إلى إغلاقها. وقالت امرأة لمنظمة العفو الدولية إن حراس المعسكر قالوا لها «ربما تريدني مياه عذبة وأسرة... دعيني أمارس الجنس معك حتى أتمكن من تحريرك». وهي واحدة من أشخاص عدة قالوا إن الحراس اغتصبوا النساء أو أجبروهن على ممارسة الجنس مقابل إطلاق سراحهن أو حصولهن على الماء النظيف.

واستقنت المنظمة نتائج تقريرها من مقابلات مع 53 لاجئاً ومهاجراً، تتراوح أعمارهم بين 14 و50 عاماً، من دول مثل نيجيريا والصومال وسوريا، ولا يزال معظمهم في ليبيا، حيث تمكنوا من الفرار من المعسكرات أو من الوصول إلى الهوانت.

وقالت بعض النساء الحوامل داخل المعسكرات لمنظمة العفو الدولية إن الحراس دأبوا على اغتصابهن، بينما قال الرجال إنهم أجبروا على ارتداء الملابس الداخلية فقط في محاولة لإذلالهم. ووصف آخرون، بينهم صبية، تعرضهم للتحرش والدفع وإساءة المعاملة.

## الصين تسجل أول إصابة بشرية بسلاية جديدة من إنفلونزا الطيور

بكين - رويترز: أعلنت الصين، الخميس، عن تسجيل أول إصابة بشرية بسلاية «إتش 5 إن 6»، من إنفلونزا الطيور، في إقليم سيتشوان.

وحسب ما ذكر تلفزيون الصين المركزي فإن الرجل البالغ من العمر 55 عاماً والمصاب بإنفلونزا الطيور في مدينة باتشونغ، قد نقل إلى المستشفى، لافتة إلى أن السلطات المحلية أدمت الدواجن في المنطقة المجاورة. وحسب وسائل إعلام محلية، فإن الخبراء يعتقدون بأن العدوى «حالة عرضية»، وأن «خطر انتشار وباء منخفض للغاية».

ويأتي الإعلان عن الإصابة البشرية بسلاية «إتش 5 إن 6»، بالتزامن مع إعلان اللجنة الوطنية للصحة في الصين، إعطاء أكثر من مليار و400 مليون جرعة من لقاحات كوفيد-19.